

المقطف

الجزء الثاني من السنة العشرين

فبراير (شباط) سنة ١٨٩٦ الموافق ١٧ شعبان سنة ١٣١٣

رستم باشا

لاحد فضلاء اللبنانيين

ذكرت في الجزء الماضي ما كان من احوال لبنان إلى ان وقع اختيار الدول على رستم باشا والياً له في اوائل سنة ١٨٧٣ فجاء لبنان وله في قلبه هيبة ومكانة وقرى فرمان توليته في بعبداء مركز لبنان الشتوي ثم انتقل إلى بيت الدين المركز الصيفي . وكان الشيخ عيد ابو حاتم وكيل رئاسة مجلس الادارة^(١) في عهد فرنكو باشا فابقاه رستم باشا في منصبه . وجاءه البعض من وجوه دير القمر يستأذنه في اطلاق البنادق على اكمة تقابل بيت الدين ترحيباً برستم باشا فكملة في ذلك فاذن لهم قائلاً احب الروائح الى رائحة البارود

واقام مدة غير طويلة يستطلع احوال البلاد السياسية ويستكشف اخبار رجالها وآراءهم ثم ابدل البعض من كبار الموظفين غير مقيد بأراء رؤساء الاديان . فاستاء هؤلاء من ذلك لان نظام الجبل مؤسس على مراعاة اختلاف المذاهب . والوظائف الكبيرة فيه مقسومة بين الطوائف بحسب عددها ومكانتها حتى كأن كل موظف نائب عن ابناء طائفته في دوائر الحكومة لا خادم للبلاد كلها فلذلك كان رؤساء الاديان يرون انه من اللائق ان لم يكن من الواجب ان يستشيرهم المتصرف ويعمل برأيهم كما اراد تبديلاً او تغييراً في ارباب المناصب الكبيرة كما كان في عهد فرنكو باشا

ومما فعله من هذا القبيل انه عزل الامير ملحم الارسلاني قائم مقام قضاء الشوف وابدله بابن عمه الامير مصطفى وكان الشيخ عيد ابو حاتم وكيله غير موافق لهذا الابدال

(١) مجلس الادارة في لبنان كمجلس النواب في بعض الممالك ورئيسه المتصرف نفسه

لان النصرارى واجدون على ابي الامير مصطفى واخيه لما نالهم في ايامهما فلم يعبا رستم باشا بذلك بل عزل الشيخ عيدا ايضا وولى مكانه عمون بك وعمون وهو من خيرة رجال لبنان واوسعهم صدرا وانفذهم رأيا واصدقهم عزيمة فجرت اعمال الجبل في عهده احسن تجري ثم جعله وكيله المطابق في ادارة لبنان لما سافر الى اوربا للاستحمام بمياهها المعدنية

وحدث في تلك الاثناء خلاف بين اهالي زحلة من اعمال لبنان واهالي المعلقة من اعمال ولاية سورية فذهب عمون بك الى زحلة بنفسه وكان والي سورية قد بعث بالجنود خوفا من تفاقم الفتنة فكتب اليه عمون بك تلغرافيا ان يرجع الجنود وهو يكفل ازالة الخلاف والا فكل ما يحدث من دخول جنود الدولة الى حدود لبنان انما يطالب به الوالي فارجع الوالي الجنود وازال عمون بك الخلاف برأيه الصائب. وبلغ الباب العالي ذلك فابلقه رستم باشا. ويقال ان الصدر الاعظم قال له في اثناء الحديث انك انبت عنك نائبا ساس الجبل احسن منك. فرجع رستم باشا الى لبنان واجدا على عمون بك. ويتعذر على المؤرخ ان يثبت هذا الامر او ينفية الا ان الذين سمعوا رستم باشا يكلم عمون بك بعد رجوعه من الاستانة وجدوا في كلامه ما يشف عن ذلك واما الذين سمعوه يؤنبه بعد وفاته فلا يرون لهذه التهمة وجه. ومهما يكن من الامر فثبت ان عمون بك عاد من مقابلة رستم باشا مغتاظا واصابه داء توفي به في اليوم التالي في منزله ببيعبدا وحضر رستم باشا من بيروت حالا مع فريق باشا قومندان موقع بيروت وامر ان يحنفل بآتمه احتفالا عظيما ومشى هو في ذلك المآتم امام الجمع ووراءه كبار المواطنين واعيان البلاد ووقف على قبره وابته باللغة الفرنسية وعدد مآثره وقال "انه كان يدي اليمنى ومهما تفاقمت الخطوب كانت يتبسم في وجهها العبوس فتحل مشكلاتها وتزول معضلاتها"

وفي اليوم التالي استدعى المرحوم انطون بك عمون وقلده منصب اخيه على ما به من الحزن المتجع عليه فقبل ذلك المنصب على غير ارادته وكان الحزن قد اخذ منه كل مأخذ فمرض واشتد المرض عليه ففاضت روحه الى خالقها بعد مدة غير طويلة وجرى رستم باشا في معاملته لرؤساء الاديان على سنن الآداب لا يتجاوزها الى التماق والتزلف وكان وقورا مهيبا في حركاته وسكناته مؤثرا على ذهن جلسيه بكلامه لما يراه فيه الجليس من سعة الاطلاع وسمو الادراك فتميمته الناس والاكليروس ايضا وزاده هيبه في عين العموم انه كان عادلا منصف لا يراعي في الحق احدا بل ربما اخذ عليه انه كان يزيد في الشدة انتصارا للظالم من الظالم اذا كان هذا قويا وذاك ضعيفا حتى يتجاوز حدود الانصاف. وقد

عرف فيه المقرَّبون منه في ذلك العهد انه ميال من طبعه الى الشدة والاستبداد ولكنهم كانوا يردونه بحكمتهم الى التؤدة واللين فلم يظهر منه شيء في السنتين الاوليين من سني ولايته مما ظهر بعدها . وكان يطاع بنفسه على جميع اعمال المتصرفية فيشتغل كل يوم ليلة عشر ساعات او اكثر لا يعرف الملل ولا التعب وكان كلامه عادة باللغة الفرنسية التي كان بارعاً فيها وكان يحسن ايضا التركية والانكليزية والتليانية لغته الاصلية وكان له بعض الامام بلغات اخرى ومن جملتهما اللغة العربية ولكنه لم يكن يتكلم بها اصلاً . ويزعم بعض المقرَّبين منه ان امتناعه عن التكلم بالعربية انما هو لشدة حرصه على وقار مجده حتى لا يكون غلطه في اللغة باعثاً على ضحك جلسيه والخط من كرامته كما كان يقع لداود باشا . فان داود باشا كان يميل الى التكلم بالعربية مع ضعفه فيها فكان غلطه يضحك رجاله ولكنه كان يضحكه هو ايضا فيزول تأثيره من ذهن السامع

وكان شديد المراقبة على سير اعمال فلم يظهر للرشوة اثر في مدة ولايته . وارتاب مرة في كبير من ارباب المناصب فعزله حالاً . وكان يراقب اعمال القضاة مراقبة خصوصية حتى انه في كل مدة وجوده في لبنان لم يصدر حكم من محكمة الاستئناف في المواد الجنائية خاصة الا بعد اطلاعه عليه وعلى نتيجة التحقيق واستحسانه لها

وعاش عزباً مع انه كان ذا ثروة واسعة وميل شديد الى معاشررة النساء حتى قيل انه لم يكن لاحد في لبنان سلطان عليه غير الجميلات الا ان هذا السلطان لم يكن مطلقاً في جميع الامور اذ لم يقل احد قط انه ظلم احداً او اضاع حقاً . رضى خاطر هذه او تلك وانما قالوا وهم صادقون انه في الدور الثاني من مدة ولايته عين بعض الحكام في القضاة اجابة لرجاء زوجة جميلة او ابنة لطيفة . وقد رأوا ان فتاة نالت لاختيها وظيفة قائم مقام قضاء ثم تزوجت فعزل اخوها بعد قليل وحل زوجها محله

ومن اعماله السياسية في لبنان انه آس من مدحت باشا وهو يومئذ والي سورية ميلاً الى الخروج على الدولة وانشاء دولة عربية في الشام فاعلم الدولة سرراً فبادرت الى نقل مدحت باشا الى ولاية ازمير . والمطلعون على احوال مدحت باشا وحوال سورية في ذلك الحين يقولون ان رستم باشا اهمه هذه التهمة زوراً لا بقصد الاتباع به بل تصديقاً لوشايات بعض الواشين والاحمالا بسوء الظن . واتفق في بعض السنين ان الرعاع من اهالي بيروت تبادوا في التعدي على المترددين عليها من اهالي الجبل وتمادت حكومتهم في اغضاء عن اعالم فكتب رستم باشا الى متصرف بيروت كتاباً قال له فيه ان اهالي الجبل في هياج عظيم من

جاء هذه التعديات فاذا استمرت وقام اهالي الجبل مرة واحدة على اهالي بيروت للانتقام منهم فانا غير مسئول. فلما وصل الكتاب الى متصرف بيروت هب من غنله مذعوراً وبادر الى اتخاذ الوسائل اللازمة لمنع كل تعدٍ من هذا القبيل فانقطعت اسباب الشكوى حالاً واستتب الامن في المدينة

وقد كان في الامل ان يتنعم لبنان في زمن رستم باشا براحة طويلة غير ان الفتنة التي وقعت بينه وبين بعض الموارنة على اثر اختلافه مع المطران بطرس البستاني ومعاملته له بالشدّة جعلت معظم مدته مدة محنة وبلاء. اما اسباب الخلاف فطبيعة في الظاهر وترجع كلها الى سبب مهم وهو استئثار رستم باشا بالسلطة والرأي على غير ما تعودوا اكليروس الطائفة المارونية. وقد كان هذا السبب موجوداً في السنتين الاوليين من ولاية رستم باشا غير ان المرحوم عمون بك كان مسموع الكلمة عنده وعند الاكليروس فعرف كيف يدفع اسباب الخصام مع المحافظة على كرامة الفريقين ولكنه توفي بعد سنة وبضعة شهور من مدة ولاية رستم باشا ولم يبق بعده رجل مثله في وكالة المتصرفية. ورأى المفسدون مساعداً للاقاء الفتن فظهر النفور واستحكم واشتهر امره بين الخاصة والعامة. ثم اتفق ان بعض اهل دير القمر عاصمة الجبل تقدموا الى المتصرف بعريضة يشكون فيها من انتقال مركز الحكومة في فصل الشتاء الى الساحل ويلتمسون بقاءه في مدينتهم صيف شتاء فلم يلتفت الى طلبهم وقابلهم بالاحتقار. فشرعوا يقدمون عرائض الشكوى الى الباب العالي والى قناصل الدول فساءت الحكومة معاملتهم وزجت بعضهم في السجن بحجة انهم يهيجون الافكار. وظن رستم باشا ان المطران بطرس هو المحرك لهؤلاء الجماعة فاخذ يسعى في ابعاده عن كرسيه. غير ان النجاح في هذا الامر لم يكن ليتم بدون موافقة قنصلي فرنسا وانكلترا. وكان قنصل فرنسا وهو المسيو تريكو المعروف في مصر العوبة بيد رستم باشا مدة اقامته في بر الشام فاستماله هذا بحيلة دبرها له وهي انه دعاه لزيارته في سراي بيت الدين حيث مقر المطران بطرس وكان يعلم ان المطران لن ياتي للسلام عليه وهو في ضيافة خصمه وارث القنصل يعد ذلك اهانة له. وهكذا حدث فعلاً فاصبح القنصل الجنرال الفرنسي اكبر مساعد للمتصرف على مطران الموارنة خلافاً لتقاليد دولته. ثم استمال قنصل جنرال انكلترا بحيلة اخرى وهي انه اوهمه ان الهيجان الذي احده المطران في الافكار قد تحول الى حركة دينية بين النصارى والدروز وان وقوع الفتنة قريب ان لم يُبعد المطران عن كرسيه فاهتم قنصل انكلترا بالامر وتوجه الى بعض جهات الجبل من الاماكن المأهولة بالدروز وهو في الظاهر يريد السياحة وفي

الحقيقة يريد استكشاف الاحوال بنفسه. وكانت عمال الدسائس قد سبقته فكان حيثما حل تأتبه مشايخ الدروز ووجوههم وبيتون اليه خوفهم من وقوع الفتنة بينهم وبين النصارى قائلين ان المطران بطرس هو الساعي اليها فعاد وقد اقتنع بصحة ما قيل له. وكان رسم باشا قد مهد الامر في الاستانة فلما حصل على موافقة الدولتين صاحبتى الشأن الاول في لبنان صدر امر الباب العالي بابعاد المطران بطرس الى القدس الشريف

ورأت فرنسا بعد حين انها اخطأت في سياستها وان نصارى الجبل نفروا عنها فطلبت من الباب العالي ارجاع المطران الى كرسيه فاجابها الى ما طلبت ونالت الاذن ايضا بان يكون رجوعه على بارجة فرنسيّة وبذلك اصلحت ما افسدته سياسة فصلها. ثم اخذت بعد ذلك تسعى في عزل رسم باشا وكان السبب في اهتائها بامره اخيراً كل الاهتمام ان حزب المطران بطرس توصل الى استمالة زوجة المارشال مكماهون وهو يومئذ رئيس الجمهورية الفرنسيّة ففازت ايضاً بذلك واستدعي رسم باشا الى الاستانة وهناك لم يجدوه دفاعه عن نفسه شيئاً فتقرر عزله وتعين نصري فرنكو ابن فرنكو باشا المتصرف السابق خلفاً له الا أنه حدث حينئذ امر لم يكن في الحسبان ذهب معه كل الاماني ادراج الرياح وهو ان المارشال مكماهون سقط عن كرسي رئاسة الجمهورية فاوقفت الدولة امرها ونقضت ما كانت ابرمت وعاد رسم باشا الى الجبل كما كان واتم مدته الباقية

الا ان تلك المدة الاخيرة كانت عليه مدة تعب مستمر لان جانباً كبيراً من اهالي الجبل استمر منحرفاً عنه كارهاً له وكان هو نفسه شديد الانفعال حقوداً فاصبح لا هم له الا الانتقام فتغيرت اخلاقه واشتدت وطأته وبعد ان كان حاكماً للجبل عموماً اصبح رئيس حزب متشيعاً وشغلته الخصومة عن الالتفات الى ترقية البلاد والاخذ باسباب العمران فلانشط صناعة ولا اوجد تجارة ولا جدد زراعة ولا اجري تحسيناً يذكر في طرق النقل والمواصلات مع انه كان اقدر الولاة على ترقية البلاد وزيادة ثروتها بما اوتيته من قوة الارادة وسمو الادراك. واضر لبنان من وجه ادبي ضرراً يزيد على كل المنافع التي جناها منه ومن سلفيه وهو انه قيد مجلس ادارة لبنان باستخدام اقارب اعضائه فصار عضو مجلس الادارة الحر مقيداً بقيود من حديد لان اقاربه في وظائف اخرى يسهل عزلم منها. واذل وجوه اللبنانيين واستخدم امراءهم ونجبة ابطالهم حرساً له يجرون على جيادهم امام مركبته ووراءها. فلما فتحت لهم سبل الرشوة في عهد خاله واصه باشا ولجوها غير مستنكفين. وحرّم لبنان من مال كثير كانت تدفعه اليه الدولة فساء حاله واضطر كثير من ابنائه ان

يهجروه الى اميركا وغيرها من البلدان السحيقة وغايته من كل ذلك نسخ امتيازاته وجعله
مثل سائر ولايات الدولة . هذا شأن الرجل في لبنان وسجنان من تفرّد بالكمال
اما شأنه بعد ذلك . فهو انه استراح مدة من عناء الاعمال اهتماماً بصحته ثم عين سفيراً
للدولة في بلاد الانكليز سنة ١٨٨٥ بعد موزورس باشا فكان " خير واسطة بين الحكومة
العثمانية والحكومة الانكليزية " كما قال فيه اللورد سلبيري . وكانت الحكومة الانكليزية
ثثق به كما كانت تثق به الباب العالي . وقد قالت جريدة التيمس فيه يوم وفاته " انه ولد
في الاستانة من والدين ايطاليين ودخل خدمة الحكومة العثمانية صغيراً وسمي حينئذ رستم
وعين سكرتيراً للنقيب باشا لما ارسل لاختضاع علي قرمانلي باشا والي طرابلس الغرب سنة
١٨٣٦ وكان قد خرج عن طاعة الدولة . ولما عين فؤاد افندي (وهو فؤاد باشا المشهور)
مأموراً خاصاً في بخارست سنة ١٨٤٨ عين صاحب الترجمة معاوناً له ولما عاد الى الاستانة
جعل سكرتيراً عاماً لنظارة الخارجية وهو اول من انشأ فيها قلم المخابرات الاجنبية . وعين
وكيلاً سياسياً في تورين سنة ١٨٥٦ فاقام في ايطاليا اربع عشرة سنة وورقي الى رتبة
سفير . وارسل الى رومية سنة ١٨٧٠ بأمرية خاصة دقت الثأم المجمع الفاتيكانى وبعد
اشهر قليلة عين سفيراً في بطرسبرج فاقام فيها ثلاث سنوات ومن ثم نقل الى لبنان متصرفاً له
وقد كان يعلم معايب الحكومة العثمانية بنوع عام ومعايب حصر السلطة في الما بين بنوع خاص .
وانتظر الى هذا الشيخ الوقور الذي قضى عمره في خدمة الدولة العثمانية لا يسعه الا ان
يرق لهو يعترف بشهامته لانه يراه مقتنعاً ان كل اجتهاد في خدمة الدولة قد ضاع سدّى ومع
ذلك فامانته لسلطانه تمنعه من ان يعترف بذلك علانية . ولم يكن يخفى عليه شيء من احوال
البلاد التي اتخذها وطناً له ولكنه لم يكن يسمح ان يقال عليها كلمة في مجلسه وبقي الى آخر
دقيقة من حياته يجاهد جهاد الابطال في الدفاع عما يعلم علم اليقين ان الدفاع عنه امسى
ضرباً من العبث "

وتوفي في دار السفارة العثمانية بمدينة لندن الساعة الثالثة صباحاً من اليوم العشرين من
شهر نوفمبر الماضي (ت ١) ودفن فيها باحفال عظيم ولم تبلغ تركته سوى اربعة عشر الف
جنيه على تأقته في المعيشة مع ان تركته - ملفه موزورس باشا بلغت مئتي الف جنيه

الرياح والسحب

مسكنا القلم لنكتب في موضوع تلذُّ القارئ مطالعةً وتفيدُهُ مراجعةً وإمامنا كوةً يُرى منها جانب من وجه السماء قدر ما يُرى عادةً من منازل هذه العاصمة المتزاحمة فالتفتنا إليه وإذا هو مطبق بالغيوم تذهب فيه متناقلة وتتراكم ركائماً متواصلة. والظهور تترُّ تبعاً والرياح تهبُّ سراعاً. والنور ضئيل والهواء بليلاً كأنَّ نوءاً شديداً على الابواب. فقلنا احداث الجو أولى من غيرها بالشرح في هذا الشهر فخصنا هذه المقالة بالرياح والسحب لكثرة عصف الأولى وتراكم الثانية

وقد انتبه الناس الى احداث الجو قبل غيرها وبحشوا عن عللها واسبابها فهلم امرها أولاً حتى انهوها وعبدوها. ثم ذهبوا فيها المذاهب وكانت مذاهبهم في بعضها صحيحة او قريبة من الصحة وفي البعض الآخر وهمية فاسدة لم تجل حقيقتها الا في هذا العصر كما سيبي

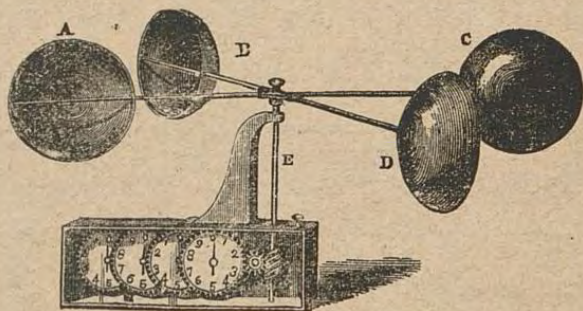
الرياح

الريح هي الهواء المتحرك. ويراد بالحركة هنا الحركة المحسوسة التي تظهر في انتقال الاجسام الخفيفة الملقاة في الهواء. وسبب هذه الحركة اختلاف ضغط الهواء في مكانين على ارتفاع واحد عن سطح البحر. واختلاف الضغط هذا حادث اكثره عن اختلاف الحرارة وبعضه عن اختلاف الرطوبة فاذا زادت حرارة بقعة من الارض على حرارة بقعة اخرى بجانبها إما لان حرارة الشمس اصابت الاولى ولم تصب الثانية او لسبب آخر سخن هواء الاولى وتمدد وصار الطف واخف من هواء الثانية فيصعد جانب من الهواء السخن الخفيف في الجو وينتشر فيه ويهبُّ جانب من الهواء البارد الثقيل الى مكانه لحفظ الموازنة الطبيعية. والهواء الذي صعد وانتشر يبرد ويهبط ثانية ليحل محل الهواء الذي كان في المكان البارد هذا هو السبب الاكبر لهبوب الرياح ويمكن اثباته بالامتحان على هذه الصورة: افتح الباب قليلاً بين غرفتين واحدة منهما ادفاً من الاخرى وامسك شمعة مضاءة عند اسفل الباب في فتحة قترى لمبها يندفع من جهة الغرفة الباردة الى جهة الغرفة الحارة. ثم امسكها في اعلى فتحة الباب قترى لمبها يندفع من الغرفة السخنة الى الغرفة الباردة دليلاً على ان الهواء البارد يجري من الاسفل من الغرفة الباردة الى الحارة والهواء الحار يجري من الاعلى من الحارة الى الباردة. واما اذا مسكت الشمعة في منتصف فتحة الباب بقي لمبها منتصباً لسكون الهواء هناك

ثم ان بخار الماء اخف من الهواء فاذا انتشر في الهواء لطفه كما تطفه الحرارة (وذلك قبل ان ينفذ فيه نفوذاً) فتجري الرياح من حيث يكون البخار قليلاً إلى حيث يكون كثيراً كما يجري الهواء من الاماكن الباردة إلى الحارة

هذا ومعلوم ان هذين الفاعلين اي الحرارة والرطوبة يتعلان دائماً على سطح الارض . واختلفهما متواصل فان الاقاليم الاستوائية احتر من الاقاليم المعتدلة والقطبية والبخار في الاقاليم الاستوائية أكثر ولذلك يصعد الهواء من الاقاليم الحارة فتجري اليها الرياح من الشمال والجنوب . وزد على ذلك انه لا تكاد توجد بقعتان على اليابسة متساويتان في امتصاص حرارة الشمس وعكسها واشعاعها لاختلاف سطحها شكلاً ولوناً واختلاف ما عليها من المروج والقفار فضلاً عن اختلاف البر والبحر في امتصاص الحرارة واشعاعها ولذلك كله يندر ان يسكن الهواء في مكان من الامكنة ولو برهة وجيزة

وتختلف سرعة الرياح اختلافاً عظيماً باختلاف الاماكن والفصول بل باختلاف الايام والساعات فقل سرعة نحو ميلين في الساعة وهي اذ ذاك نسيم قلما يشعر به وقد تزيد فتبلغ مئة ميل او أكثر في الساعة فتهدم البيوت وتقتلع الاشجار وتخرّب البلاد



الشكل الاول انيمومتر روبنسن

وعند علماء الاحداث الجوية آلات مختلفة لقياس سرعة الرياح منها المقياس المرسوم في الشكل الاول ويسمى انيمومتر (مقياس الهواء) روبنسن وهو اربعة آنية معدنية مجوفة كانصاف الكرات متصلة بقضيبين معدنيين راكبين في منتصفهما على محور عمودي فتدور الآنية بالريح فيدور اللوب الذي في اسفل المحور وهو يدور ترساً مستنقاً وهذا الترس يدور عقارب متوالية اذا دار الاول منها دورة كاملة دار الثاني عشر دورة . واذا دار الثاني دورة كاملة دار الثالث عشر دورة فلا يدور الرابع دورة كاملة الا اذا دار الاول الف دورة

واشهر الرياح نسيم البر والبحر فإنه اذا اشرقت الشمس صباحاً سخن بها البر قبل البحر فيسخن هوائه ويتلطف ويخف فيصعد ويجري الهواء من فوق البحر اليه وهو نسيم البحر الهاب من الصباح الى الغروب. واذا غابت الشمس مساءً برد البر قبل البحر فبرد الهواء على البر ايضاً وبقي على البحر سخناً فيجري من البر الى البحر وهو نسيم البر الهاب ليلاً

ومعلوم انه اذا هبت الرياح من مكان حار فهي حارة واذا هبت من مكان بارد فهي باردة ايضاً. ونحن نكتب هذه السطور والريح تهب صباحاً من الجنوب الشرقي وهي باردة جداً لانها آتية من صحاري بردت في الليل الماضي برداً شديداً باشعاع الحرارة منها. ولو هبت هذه الريح نفسها صيفاً بعد الظهر او بعد ليل مطبق بالغيوم لكانت حارة كهواء الانون والبرد الشديد والحر الشديد يسرعان حركة الرياح. ولو كانت وجه الارض سطحاً مستوياً من نوع واحد لجرت الرياح عليه جرياً منتظماً دائماً بحسب انتقال الشمس ولكن اختلاف سطحها وما عليها من الجبال والوهاد والبحار والقفار والنجود والاغوار كل ذلك ينوع الرياح دواماً. ومن اشهر ما يحدث فيها حينئذ ان تلتقي ريحان احدها امسرع من الاخرى او احدها منحرفة على الاخرى في هبوبهما فتدوران دوراناً لولياً. واذا كان ذلك في بقعة ضيقة حدثت منه الزوابع الصغيرة التي ترى احياناً في الشوارع وبين البيوت واذا كان في السهول والصحاري وفوق البحار حدثت منه الزوابع والاعاصير والعواصف الشديدة والرياح الموح التي تهدم البيوت وتقتلع الاشجار

وصف الاستاذ مورفييه الزوابع التي حدثت في بلاد النمسا سنة ١٨٩٢ فقال انها رمت مركبات سكة الحديد وهي سائرة وحملت ثلاثاً منها وقذفت بها مسافة مئة قدم ومرت في حرجة كبيرة فاقتلعت مئة وخمسين الف شجرة من اكبر اشجارها وطرحتها كالسهم في دائرة فطرها من ميل ونصف الى ميلين وحملت فتاة عمرها سبع عشرة سنة ثلثمة قدم وطرحتها على الارض ولم ينلها اذى

ووصف بعضهم زوابع حدثت سنة ١٨٢٣ فقال غشي السماء غيم كثيف مكفهر فيه مطر غزير وبرق شديد ثم انقطع المطر واما الغيم فكان يزداد اكفهراراً والهواء سكوتاً والحر اشتداداً حتى فاجأنا السماء باصوات هائلة كدمدمة رعود قاصفة قد ملأت الجو فهرعنا الى باب البيت وفحناه فاذا غيمة نيرة كاتون من نار قد تدأت من سحب السماء واقبلت علينا بسرعة كأنها خرطوم فيل يتلوى ذات اليمين وذات اليسار فخيل لنا ان البدر ينير ظلام ذلك الليل الدامس وتيقننا انها الزوابع فبادرنا الى اغلاق الابواب رجاء النجاة من

شرتها ولكنها سبقتنا فرفعت سطح البيت وحملت كل ما اصاب من الاثاث ثم مضت باسرع من لمح البصر فخرجنا في اثرها لعلمنا نسترد شيئاً من الالامعة وكان نورها مالئاً الافاق فوجدنا كثيراً منها مطروحاً بعيداً عن البيت

وقال آخر اصاب زوبعة حرجة فمرت فيها ثلاثة اميال تقطع اشجارها وتحطم كل ما اعترض طريقها ثم دخلت المزروعات فلم تبق ولم تذر وهدمت بيوتاً عديدة. ثم دخلت وعراً كثير الشجر واكثر اشجاره من السنديان الكبير فلم تبق منها الا القليل. وكان بينها سندية كبيرة قطر ساقها ثلاث اقدام فتارت بها الزوبعة وحطمتها ارباً ارباً وقد حسبت سرعتها من ذلك فوجدت مئة وسبعين ميلاً في الساعة. واصابت في طريقها لوحاً من الخشب فحملته وضربت به ارومة شجرة من السنديان فدخل فيها وقلعت وكسرت اكثر من خمسين الف شجرة في نصف ساعة

وثارت زوبعة شديدة باستراليا في اواخر سنة ١٨٩٢ لم يصف الواصفون اعجب منها فانها كانت تقتلع شجر اليوكالبتوس الكبير الذي قطر ساق الشجرة منه متر كأنه قصب الغاب والشجرة التي تعجز عن اقتلاعها حالاً تكسرها وتذهب بها وحملت السقوف والمداخن وكل ما وجدته في طريقها ولم تقس سرعة الريح بالة ولكن احد العلماء قدرها بمئة وخمسين ميلاً في الساعة. روقع بعدها برد كبير يبلغ قطر بعضه عقدتين وكثير منه كبيض الدجاج فقتل الطيور والمواشي وعمرى الاشجار من ورقها وقشرها ونزل على سقوف البيوت وهي من صفائح الحديد فخرقها تحريقاً وصيرها كالغرايل وقد شاهدنا صورة صنيعة من هذه الصفائح الحديدية منقولة عن صورة فوتوغرافية طولها ثلاث عقد وعرضها ثلاث عقد وفيها سبعة وعشرون خرقة قطر بعضها ثلث عقدة

وثارت زوبعة شديدة في الثامن والعشرين من شهر يوليو سنة ١٨٩٤ في مديرية الشرقية بالقطر المصري فاقتلعت اشجاراً كثيرة من الخيل ودفعت مركبة من مركبات البضاعة على سكة الحديد وسارت بها مسافة طويلة وهطلت حينئذ امطار غزيرة اترعت الطرق ثم نشعت السحب واشرقت الشمس واشتد الهجير

وكنّا في سوق الغرب بجبل لبنان منذ اثنتين وثلاثين سنة فالتفتنا الى الساحل واذا عمود اسود تدلى فوق البحر فجاش له ماؤه وغلى وسار العمود فوق الساحل من قرب مقام الامام الايوزاعي الى مخاضة نهر بيروت والارض في طريقه بساتين نضرة وجنائن غناء نخط فيها طريقاً عراً من الاشجار والبيوت. وحدثت زوبعة قبل ذلك مرت شمالي صحراء

الشويفات فاقتلعت اشجار الزيتون من طريقها وما لم تستطع اقتلاءء من الاشجار الكبيرة
حطمت اغصانها كلها وتركت سوقه في الارض عارية
ومع ما في الزوبعة من القوة والشدة قد ترمى باوهن الاشياء فلا تلحق بها ضرراً .
روى بعضهم ان زوبعة اصاب فراخاً في طريقها ففتفت ريشها وابقتها سالمة . وقالت امرأة
كنت يوماً اغسل مع جارتي وطفلاً بنا بجانبنا في سريريهما فمرت بنا زوبعة وكانت جارتي
قد انحنى على سرير ابنها ترضعه فادريت الأ والبيت قد طار بنا فطرت انا وابني وهو في
سريره وطار الاناء الذي فيه الثياب امامنا ثم نزلنا الى الارض سالمين والتفت واذا البيت
قد تهدم وجارتي مسحوقة فوق سرير ابنها
والذين يسكنون بقرب البحار والانهار الكبيرة يشاهدون الزوابع والاعاصير فيرون



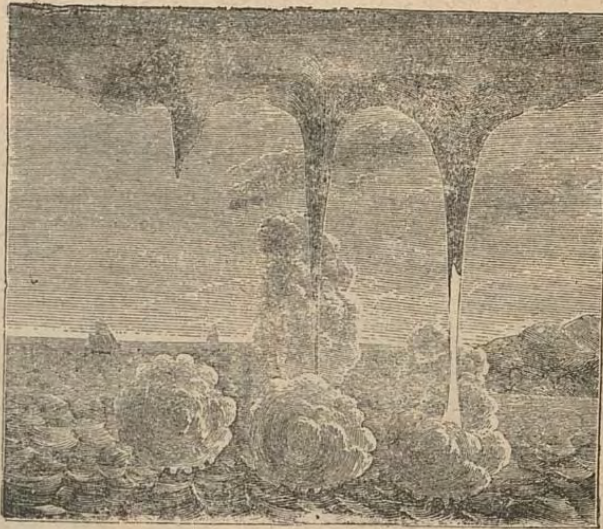
الشكل الثاني . اعصار على نهر الرين

السحب تتدلى احياناً كخرطوم الفيل فيميش الماء وينفض للاقائها كما ترى في الشكل الثاني
وهو صورة اعصار شوهد على نهر الرين سنة ١٨٥٨ وقد ارتفع الماء من النهر اكثر مما تدلى
الاعصار من السحاب . وترى على الصفحة التالية صورة اعصار واحد في ثلاث حالات الاولى
صورته وقد تدلى من السحاب قليلاً والثانية صورته وقد امتد حتى بلغ النهر والثالثة صورته
وقد انهال الماء منه انهيار الشلال العظيم . وهو من ماء السحاب لا من ماء البحار
وقد شاهد العرب الزوابع والاعاصير في بلادهم كما يعلم من لغتهم واشعارهم قال الليث

الزوبعة اسم شيطان او رئيس للجن ومنه سمي الاعصار زوبعة . وقال الفيروز ابادي الاعصار
الرياح تثير السحاب او هي التي فيها نار وقيل الاعصار ريح تثير سحاباً ذات رعد وبرق او
الرياح التي تهب من الارض وتثير الغبار وترتفع كالعمود إلى نحو السماء . وقال الزجاج
الاعصار الرياح التي فيها العصار وهو الغبار الشديد وقال الشماخ

إذا ما جد واستدكى عليها اثرن عليه من ريج عصارا

وقال ابو زيد الاعصار الرياح التي تسطع في السماء . وجمع الاعصار اعاصير وانشد الاصمعي
وبينا المرء في الاحياء مغتبط اذا هو الرمس تعنوه الاعاصير



الشكل الثالث . اعصار في حالاته الثلاث

وفي فقه اللغة الزعزان والزعزع والزعزع الرياح التي تفلع الاشجار والاعصار الرياح التي
تهب من الارض نحو السماء كالعمود

وقال القزويني "ومن الرياح العجيبة الزوبعة وهي الرياح التي تدور على نفسها شبه منارة . . .
وربما يكون سبب الزوبعة التقاء ريحين مختلفتي الهبوب فانهما اذا تلاقيتا تمتع احدهما الاخرى
عن الهبوب فتحدث بسبب ذلك ريح مستديرة تشبه منارة وربما صادفت الزوبعة السفينة
فترفعها وتدورها وتغرقها وربما وقعت قطعة من الغيم في وسط الزوبعة فتدورها في الهواء فترى
شبه تنين يدور في الجو"

هذا وسيأتي الكلام على السحب واسبابها ودلالاتها في الجزء التالي

العلم في العام الماضي

علم الفلك

قُلَّتْ الكُفَّةُ عَلَى وَجْهِ الشَّمْسِ هَذَا العام وَقُلَّتْ اَيْضًا الالْسُنَةُ النَّارِيَّةُ الْمُنْدَفَعَةُ مِنْهَا .
وَبُتِّ ان حَرَارَتَهَا النَّعَالَةُ عَلَى نَحْوِ ٨٧٠٠ درجة من درجات سنْتِغَرَاد . وَاَعَادَ الْفَلَكِيُونُ رِصْدَ
الْمَشْتَرِيِّ وَاَقْمَارَهُ وَزُحَلَ وَحَلَقَاتِهِ بِاَكْبَرِ النِّظَارَاتِ فَحَقَّقُوا ان اقْطَارَهَا كَمَا تَرَى فِي هَذَا الْجَدُولِ

٩٠٠٠٠ ميل

قَطَرِ الْمَشْتَرِيِّ الْاِسْتَوَائِيِّ

" ٨٤ ٠٠

" " الْقُطْبِي

" ٠٢٤٨٠

قَطَرِ الْقَمَرِ الْاَوَّلِ مِنْ اَقْمَارِهِ

" ٠٢١٦٠

" " الثَّانِي " "

" ٠٣٤٨٠

" " الثَّالِث " "

" ٠٣٢٥٠

" " الرَّابِع " "

" ٧٦١٧٠

قَطَرِ زُحَلِ الْاِسْتَوَائِيِّ

" ١٧٣٤٥٠

قَطَرِ حَلَقَاتِ زُحَلِ

وَرَأَى الدُّكْتُورُ فُوجِلُ ان فِي اَقْمَارِ الْمَشْتَرِيِّ هَوَاءٌ مِثْلُ هَوَاءِ الْمَشْتَرِيِّ نَفْسِهِ وَحَقَّقَ الْاِسْتَاذُ
كِيْلَرُ الْاَمِيرِكِيُّ ان الْقِسْمَ الْدَاخِلِيَّ مِنْ حَلَقَاتِ زُحَلِ اسْرَعَ دَوْرَانًا مِنَ الْقِسْمِ الْخَارِجِيِّ وَذَلِكَ
يَدُلُّ عَلَى ان هَذِهِ الْحَلَقَاتُ لَيْسَتْ جَسْمًا وَاَحَدًا مُتَّصِلًا بِالْاَجْزَاءِ بَلْ هِيَ اجْسَامٌ صَغِيرَةٌ مُتْقَابِرَةٌ
وَقَدْ زَادَ عِدَدُ النِّجْمَاتِ الْمَكْتَشَفَةِ فَبَاقٍ ٤٢٠ . وَرُصِدَ الْمَرِيخُ وَشُوْهِدَتْ التَّرَعُّ عَلَى وَجْهِهِ وَبُتِّ
اَنَّهَا مُتَغَيِّرَةٌ وَلَكِنْ لَمْ يَجْمَعْ الْعُلَمَاءُ عَلَى سَبَبِهَا

وَكَانَ الْعُلَمَاءُ يَنْتَظِرُونَ عَوْدَ مَذْنَبِ اَنِكِي فِي الْعَامِ الْمَاضِي فَعَادَ وَشُوْهِدَ اَوَّلًا فِي ٣١ اَكْتُوبَرِ
سَنَةِ ١٨٩٤ وَعَادَ اَيْضًا مَذْنَبُ فَاي وَمَذْنَبُ دِهْفِيكُو . وَبُتِّ وَجُودَ الْهَالِيَوْمِ فِي الْمَوَادِّ الْاَرْضِيَّةِ .
وَقَرَّرَ الْقَرَارُ عَلَى عَمَلِ نِظَارَةٍ كَبِيرَةٍ لِمُرْصِدِ رِكْسٍ قَطَرُ زَجَاجَتِهَا اَكْثَرُ مِنْ مِثْرٍ (اَرْبَعُونَ عَقْدَةً)
وَطُولُ اَنْبُوْبِهَا ٦٢ قَدَمًا اِنْكِلِيزِيَّةً وَقَطَرُ قَبْتِهَا ٧٥ قَدَمًا وَسَيُشْرَعُ فِي عَمَلِهَا هَذَا الشِّتَاءُ وَتَدَارُ
بِالْآلَاتِ الْكَهْرِبَائِيَّةِ وَمَوْقِعُ هَذَا الْمُرْصَدِ عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ جَنِيْفَا بِاَمِيرِكَا عَلَى ٧٥ مِيْلًا مِنْ
مَدِينَةِ شِيكَاغُو . وَوَجَدَ الْاِسْتَاذُ بَرْنَرْدُ ان قَطَرِ السِّيَّارِ نَبْتُون ٣٢٩٠٠ مِيل . وَرَأَى الْاِسْتَاذُ
شِيَابِرْلِي مَا يَدُلُّ عَلَى ان لَهُ قُرْآنًا آخَرَ

وقد شرع الفرنسيون في عمل نظارة لمعرض باريس الذي سيفتح سنة ١٩٠٠ وسيكون قطر زجاجتها اربع اقدام انكليزية او نحو متر وثلاث ويكون طول انبوبها مئتي قدم فهي اكبر نظارة صنعت حتى الآن ويراد ان تلقى الصور التي ترى بها على ستار كبير حتى يشاهدها كثيرون في وقت واحد . وقد انيط عملها بالمسيو منتوى في باريس

الكيمياء

ثبت في العام الماضي ان الارغون الذي اكتشفه الاستاذ رمسي والورد ريلي عنصر من عناصر الهواء وكثر بحث الكيماويين والطبيين في هذا الموضوع واجيز المكتشفان بجوائز مالية طائلة من اميركا وفرنسا . وثبت وجود الهاليوم ايضاً في المواد الارضية وكان الاستاذ اكبر قد انبأ بوجوده في الشمس منذ سنة ١٨٦٨ وهو على ٩٢ مليون ميل منه وسماه بهذا الاسم قبل ان تراه عين انسان بنحو ثمانية وعشرين عاماً . ومن رآه انه ستكشف عناصر اخرى كثيرة في الشمس وهي ليست موجودة على سطح الارض بل في باطنها . ومن رأي الاستاذ رنخ ان الهاليوم ليس عنصراً بسيطاً بل هو غاز مركب . ويذهب البعض الى ان الارغون نفسه ليس عنصراً بسيطاً . وقد نجح علماء الكيمياء في تسهيل الهواء منذ مدة ولكن المقادير التي كانوا يسيلون منها كانت قليلة اما الآن فصاروا يسيلون منه مقادير كبيرة يتجر بها لاجل التبريد وفيما هم يسيلون يسهل معهم مقدار كبير من الاكسجين وسيكون منه نفع عظيم في الصناعة والطب . وجعل الالمانيون يمزجون الاشربة بغاز الاكسجين بدل غاز الحامض الكربونيك وهو نافع للصحة ومقوٍ للهضم

وقد جرى الكيماويون جرياً حثيثاً في تحقيق المسائل الكيماوية ولا سيما في بلاد الالمان حيث الصناعة مقرونة بالعلم فاكشفوا اموراً كثيرة تتعلق بالسكر والكافور . وصنع بردت الكافور ولم يكن احد قد صنعه قبلاً بل كانوا يصنعون مواد شبيهة به ولا يبعد انهم يصلون قريباً إلى عمل الزيوت الطيارة والتربتينا والصفع الهندي والكتابرخا ونحو ذلك من المواد التجارية الكثيرة الاستعمال

وصنع ايضاً كريد الكلسيوم واستخرج منه غاز الاسيتيلين الشديد الاضاءة وذلك ان الاستاذ ولسن احى الكربون والطباشير بالقوس الكبر بائية فتكوّن منهما كريد الكلس وهذا الكريد ينحل بالماء فيتكوّن منه اكسيد الكلس واسيتيلين وهو غاز يشتعل بنور اسطع من نور غاز الضوء وخمس اقدام مكعبة منه تشتعل في مصباح مدة ساعة من الزمان ويكون نوره قدر نور ٣٤٠ شمعة . ويقال ان الطن من كريد الكلس يتولد منه ١١ الف قدم مكعبة

من هذا الغاز ولا يكون ثمنه أكثر من أربعة جنيهات
وقد خسر علم الكيمياء ثلاثة من أكبر رجاله وهم هارميجل الذي اثبت ان النباتات
الفراشية الزهر كالقول واللوبيا تمدص غاز النيتروجين من الهواء وهذا من اهم الحقائق العملية
وسيكون منه نفع عظيم لفن الزراعة. ولوثر مير واكثر مباحثه الكيماوية نظري لاعلمي. وليس
باستور وقد ذكرنا مكتشفاته الكثيرة في ترجمته

الكهربائية

ذكرنا غير مرة انه تألفت شركة لاستخدام قوة انحدار الماء في شلال نياغرا باميركا
لادارة الآلات وعمل الاعمال واستخدمت لذلك الاستاذ فربس وهو من اشهر العلماء .
وقد تم لها في العام الماضي انشاء آلة تدور بقوة خمسين الف حصان وتستعمل قوتها إلى
كهربائية توزع على المعامل والقناديل الكهربائية . واول عمل استخدمت له الكهربائية سبك
الالومنيوم من معدنه . والقوة الكهربائية التي توزعها هذه الشركة رخيصة جداً فما يساوي
خمسین غرشاً في بلاد الانكليز يعطى هناك بغرش واحد ويبقى للشركة ربح كافٍ . وتما يقضي
بالعجب في سرعة نجاح الكهرباء ان السير وليم سيمنس الكهربائي اشار سنة ١٨٧٧ الى شلال
نياغرا وقال ان قوته يمكن ان تستخدم يوماً ما فنفخك السامعون من كلامه لانهم حسبوه
ضرباً من الخيال ولكن لم يمض عشرون سنة حتى تم ما انبأ به

وفي النية انشاء جمعية اميركية لاستخدام ماء النيل لتوليد الكهرباء فاذا تم انشاء
الخزان لم يضع انحدار الماء منه سدى بل استخدمت قوته فأغنت البلاد عن كثير من البخار
والزيت وسهلت وجود المعامل في هذا القطر

وكان المصورون يجدون عناء شديداً في نقل الصور الفوتوغرافية على الورق اذا كانت
السماء غائمة ناكثشوا طريقة في نيويورك باميركا لطبع الصور على الورق بواسطة النور
الكهربائي فيدهنون الورق بالبروميد الحساس ويجعلونه لفة كبيرة طولها الف متر ثم يسحبون
هذا الورق تحت زجاجين سليتين يسطع عليهما النور الكهربائي دفعات متوالية فكلما طع
لحظة ارسمت على الورقة صورتان وتجري قدة الورق إلى غرفة اخرى حيث تظهر عليها
الصورة وتغسل وتجفف وتلصق بالكرتون ويتم ذلك كله بالآلات تعمل هذه الاعمال على
غاية الاحكام

وقد افلح الموسيو موانان في استخراج بعض المعادن الثمينة بواسطة الاتون الكهربائي
الذي استعمله في عمل الالماس . ومن هذه المعادن الغلوسينيوم وهو اخف من الالومنيوم

واصلح من النحاس والفضة لايصال الكهربية وامتد من الحديد فاذا كثر استخراجهُ كان منه نفع عظيم للصناعة في المستقبل

وكثر استعمال الكهربية في قرى المانيا في العام الماضي حتى ان القرية التي سكانها من الف نفس إلى ثلاثة آلاف صارت تنار بالنور الكهربائي وتدار آلات معاملها بالكهربية. وقد عرض بعضهم ان ينشئ سكة كهر بائية في مدينة برلين وغيرها من المدن الالمانية تسير ١٨٦ ميلاً في الساعة. واستخدمت الكهربية لجمع الحروف في برلين ولدرس الخط في اسوج ولطبخ الطعام في ماكن كثيرة ببلاد الانكليز. وصنع احد الاميركيين دثاراً حشاهُ باسلاك معدنية تجري عليها الكهربية وتحميها قليلاً او كثيراً حسب قوتها فيغطي به الانسان ليلاً ويجري عليه المجرى الكهربائي حتى يستنح فيدفأ به قدر ما يشاء

الفسيولوجيا

لم يكتشف في العام الماضي اكتشاف فسيولوجي كبير ولكن كثر البحث والتحقيق في خواص الغدد التي لا اقية لها فظهر ان القليل من خلاصتها يؤثر تأثيراً عظيماً. فقليل جداً من خلاصة الغدة النخامية يزيد ضغط الدم وقليل من خلاصة الغدة الدرقية يضعف ضغط الدم. وخلاصة الطحال تضعف ضغط الدم اولاً ثم تزيده. واذا حقن كلب بخلاصة الجسم الذي فوق الكلية اثر تأثيراً عظيماً في قلبه واوعيته الدموية. ووجد الدكتور هل ان ضغط الدم يختلف كثيراً باختلاف وضع الانسان بين ان يكون مستلقياً او جالساً او واقفاً حتى ان اقل تغير في وضع الجسم يؤثر في الدورة الدموية. ولا تخفى فائدة ذلك في الطب والجراحة وعلاج المصابين بالاغماء. وعنده ان المنطقة الشديدة تبق الدم في الرأس واعلى البدن فتساعد على تقوية الذاكرة ولذلك يحسن بالخطباء ان يشدوا مناطقهم اذا خافوا ان يخونهم ذاكرتهم

ومعلوم ان الانسان قد يصاب بافة في احشائه فيشعر بالهم في عضو من اعضاءه لاعلاقة ظاهرة له بمحل الالم كما يشعر بالهم بين اللوحين اذا كان مصاباً في كبده وبصداع في رأسه اذا كان مصاباً بانحراف في احشائه وقد بين الفسيولوجيين في العام الماضي ان بين الاعضاء المصابة والاعضاء التي تشعر بالالم علاقة عصبية

وكثر استعمال التاكسين لعلاج الدفتيريا واستعمل تكسين آخر لعلاج لسع الافاعي. وتفصيل ذلك مذكور في المقتطف بالاسهاب. وسيا في الكلام على بقية فروع العلم

الدكتور كرنيليوس فان ديك

شكر السوريين له حياً

ذكرنا في الجزئين الماضيين خلاصة ما وقفنا عليه من ترجمة استاذنا الدكتور فان ديك وما علمناه من امره مدة معاشرتنا له وما له من المآثر والآثار في سورية وما حازه من علو المنزلة في نفوس السوريين وكيف انهم كانوا يسارعون إلى شكره والاعتراف بفضلهم عليهم وعلى آباءهم وبنائهم . الآن هذا الشكر الذي قام به السوريون فرادى لمن قضى الايام والاعوام في بلادهم ونشر العلوم والآداب فيها حرك نفوس الامة كلها حينما صار له خمسون عاماً في بلاد الشام . نقام جمهور من فضلاء بيروت ودعوا ابناء المشرق للاحتفال بهرور هذه الاعوام على ما جرت به العادة في البلدان الاوربية نقلاً عن الامة الاسرائيلية . فلبى طلبهم كثيرون من تلامذته ومن يديه واجتمع لديهم نحو خمسين الف غرش في برهة وجيزة وكان غرضهم ان ينشئوا له تذكاراً ثابتاً يذكر السوريين بافضاله عليهم ويحجب إلى ابناءهم الاقتداء به ويحفظوا بذلك احتفالاً عمومياً باهراً في مشهد مشهود لكنهم خافوا من معارضة الحكومة . ولا ندري أحتيقي خوفهم ام وهمي فعدلوا إلى ابسط الدبل وهو تقديم المال له عيناً . وبقينا أنه وزع على المساكين جرياً على عادته . فقد طالما غمر الفقراء باله ونائله . الآن ان الغاية المقصودة من ذلك التذكار حصلت على وجه آخر وهو الاحتفال الباهر الذي احتفل به السوريون حينئذ مما لم يكن لعظيم في بلادهم ولا لملك كبير . فاستمرت الغزاة في اليوم الثاني من شهر ابريل (نيسان) سنة ١٨٩٠ (وهو اليوم الذي دخل فيه بلاد الشام قبل ذلك بخمسين عاماً) حتى غصت داره في رأس بيروت بوفود المهنيين على اختلاف النحل والممل ونقدم رؤسائهم وهناؤه بالخطب البليغة والقصائد الحسان من ذلك خطبة تلاها حضرة الوجيه اسبر افندي شقير رئيس لجنة التذكار وكانت مكتوبة على رق الغزال وهي

”لما علم السوريون بلوغكم نهاية السنة الخمسين منذ حضوركم إلى سورية وعرفوا انكم شغلتموها بخدمة الوطن رأوا بما توجبه خدمة الانسانية اشعاركم بما في افئدتهم من عواطف الشكر على ما لكم من اليد البيضاء عندهم في كل هاتيك السنين ولم يفتهم انكم منذ وطئتم ارضهم نهجتم المنهج السوري حتى صرتم كاحد ابناء سورية وشربتم حباها ورغبتم في نفعها

وجعلتم غاية حياتكم افادة سكانها . فألّفتكم كثيراً من مفيدات الكتب على اختلاف صنوفها من اديبة وعلمية وطبية وسعيتم في تشييد صروح العلم ونوادي الخير وعلمت الفقراء والمرضى . فنشأ من مساعيكم واتعابكم عظيم الفوائد لشبان هذا القطر وقد صار كثيرون من تلامذتكم فيه كهولاً وشاركتكم بعضهم في الشيخوخة . وهم جميعاً موقنون انه ما حملكم على ذلك سوى حب الانسانية بخلاص اثبتته شواهد السنين . وعلى ما ذكر اخثاروا لجنة تنوب عنهم في التهنئة لكم بادراككم هذا اليوم الموافق ليوم دخولكم سورية في سنة ١٨٤٠ . وفي التصريح بأطيب الثناء عليكم لما سبق بيانه من مناقبكم وماثركم . وفي سؤال الميثيب الكريم ان يطيل بقاءكم ويجعل سائر ايامكم زمن راحة وسلام . وفي تقديم هدية منهم على اختلاف الملل والمذاهب وهي وان تكن امرأ يسيراً لا تقصر عن ان تكون آية ما في قلوبهم من خالص الشكر لجنابكم . وفي الختام نسأله تعالى ان لا يضيع لكم اجرًا وان يجزيكم خير الجزاء ”
ومنها رسالة تلاها الوفد المرسل من قبل غبطة بطريرك الروم الارثوذكس في الطائفة وسائر المشرق قال فيها

” الى جناب الفاضل الجليل العلامة الفهامة الشهير الدكتور كرنيليوس فان ديك

المحترم اطال الله بقاءه ”

وافتنا جرائدنا في هذه الثلاثة الاشهر تبئنا ان الكثيرين من اهل الفضل والآداب وذوي الشهامة والشعائر العالية يهتمون ويستعدون لان يحفلوا بعيد رفيع القدر جليل الذكر يذكرون به من يوم قديم سالف الايام مرت عليه الخمسون من الاعوام يوم حلتكم بكل انس هذا القطر السوري تعززون مكانة الفضل والعلم وترفعون منزلة صنع الجليل باهل البؤس والشقاء ويكون لهم موسمًا سعيدًا يلبون به داعي الحقوق والوفاء ونداء الفضيلة والواجب بان يقوموا لديكم ايها الفاضل الوقور بشعائر معرفة جميعكم الواضح ويقابلوا مزيتم الحسنة عليهم بالشكر العميق فكانت هذه الاهتمامات والاستعدادات الممدوحة المحمودة تروق لنفوسنا كثيراً كلما تجدّد لدينا حديثها ورأينا في الصحف انباءها اذ ان ما يسعى اليه اصحاب الشهامة هؤلاء النجباء هو جدير بيزيد الاعتبار وخليق بفائق الثناء احتراماً لمن هو موضوع سعيهم وتكرمة لشان اهل الفضل والمعروف . وقد لبثنا ننتظر الى اليوم وفود ذلك العيد الادبي لنظهر ايها الحبيب الفاضل ما يحتاج فؤادنا من شعائر الاعتبار والولاء وما نحرزه لغيركم من الشكر والثناء

فنهديكم اولاً التهاني الخالصة على ما اولاكم المولى من سامي الهبات وجيل العطايا

ونحمده على طول بقائكم السعيد الذي اراده الله وسيزيده اعواماً طويلاً لزيادة النفع والفائدة
ونخاطبتم سائر الخنفلين بعيدكم المعتصمين بودكم الذاكرين لكم حسن الصنيع باهداء الثناء
والتقريظ مكللين مسعاهم هذا يعطر الاعجاب والمدح

واذا نظرنا يا حضرة العلامة الناصع الشهرة في عالم المحامد والعرفان برأى هؤلاء
الخنفلين بتذكار الخمسين سنة من وجودكم في ارجائها المأنوسة نرى انكم منذ وفدت اليها لم
ينعس لكم طرف عن السعي والجد في سبيل المعارف . بل قد احييتم الليالي وانتموها
بسراج السهر في تحصيل لغتهم العربية البليغة حتى صرتم فيها نحلاً للاستشهاد وثقة بصحة
القول والمباي وبهذه كتبكم الشهيرة المتعددة فيها تنطق لكم بعلو المزية وفرط الاقتدار وقد
جاءها كتابكم الاخير "النقش في الحجر" يؤكد ان ذكركم في هذا القطر ثابت مديحة
كالنقش في الحجر . واذا نظرنا من جهة ثانية الى مواساتكم الفقراء ومعالجتكم اسقام البائسين
الضعفاء نراكم من وحيد رجال العصر ذوي النور الصالحة الثقية وهذه دار مرضى طائفة
النساء اليس ان يدكم البيضاء ما زالت توالي عليها المعروف وتلازمها بالاعتناء والاحسان
حتى يصح بنا كاب روجي ان نقول ان جميلكم هذا قد اوسعنا لد محال منتنا وثناننا ونحن
نذكره لكم بطلب الاجر والثواب من واهب الخير والبركات

فالحق ان عيدكم هذا هو عيد عمومي شامل البهجة متوفر اسباب الجذل لسائر معارفكم
وخلائكم وتلامذتكم العديدين نسأل الله ان يحفظكم بعنايته الساهرة وان يهبكم القوة للثبات
في افعال الخير والجميل امين

وفي اثناء الاحتفال بهذا العيد دعت عمدة مستشفى الروم الارثوذكس جمهوراً من
وجباء بيروت وادبائها وقام فيهم صديقنا الاستاذ نعمة افندي شديد يافت وخطب خطبة
بليغة قال فيها

"لما كانت عقبات الحياة صعباً كان لا يرقاها الا ذوو الهمة القعساء ولا يتسنىها الا ذوو
الحكمة النجباء ولما كان هؤلاء العظام رجال الانسانية حركتهم الشفقة ودفعهم الحنو
وحشتم عوامل الالفة لدفع اعباء الحياة عن كواهل اخوانهم في الانسانية واشقائهم في
المدنية ليصلوا بهم الى اوج السعادة . ولذلك نرى عند نظرنا في اخبار الامم رجال العلم
وابطال الصناعة يعطون الالقاب الشريفة ويوصنون بفضل الامم والمحسنين الى الهيئة
الاجتماعية وتقام لهم الانصاب ويحفل بهم في مراكز فضلهم اكراماً واجلالاً وايفاءً لجزء من
حقوقهم وتكثيراً للذوي الفضل وارباب النبل

ونحن قد اناخ علينا الدهر بكلكله واخذنا بثقله فأتعدنا في مكان قصي نستشرف
دواعي الفلاح واسباب السعادة . والههم قاصرة والطباع فائرة والاذهان خاملة والشوق
الى العادة عظيم والتوق اليها جسيم لان الامة قديمة والعيش كان فيها رغيداً والسعادة
فيها سائدة . ولكن الانسانية لا تعلم من نصير والفضيلة لا تحرم من ظهير فما عمت ان
اعدت لغوثها رجل العلم ومثال الفضل الفيلسوف الفاضل شيخ اطبائنا وعلمائنا وتاج ادبائنا
ورحمائنا وسلك انتظامنا الدكتور كرنيليوس فان ديك الشهير من اضاء نور علمه امام
الناس فراوا اعماله الصالحة ومجدوا الآب السماوي . ان الانسانية شاكرة فضلك لانك
تجلى باديها العظيم . ان الاحسان يتخبر بك لانك ملجأ المتين وركن الجسيم فأى عمل
يؤول خير الانسانية لم تعضده . واي فضل لم يكن لك فيه الشأن الارفع . واي حكمة
عرفت في شخصك الكلال . واي عمل لم يرفع له نشاطك وثقوب ذهنك وحده بصيرتك
الاعلام الخافقة . واي عين لا ترى الان نشاط الشباب في شخصك الجليل كأن القوة رحمة
بهذه الامة جلبت بك بنشاطها وارسلتك بشبابها أنفي بك العلم وتعزز البر ونثر الفضل .
أليست مؤلفاتك مثلاً لصدق المقال ألم تضرب الامثال بشهرتها وكثرتها وغزارة مادتها
وتباين مباحثها . ألا تراك تارة تجوب الفلوات وتقطع النياقي وتخرق الجبال وتمخر البحار
وتستبطن الارض وتكبد السماء ترى السدام والسموس والسيارات والائمار وتجد اباك
السماوي مظهر الحكمة في هذا النظام البديع

وطوراً تلج بنا الى دقائق المادة فتكشف لنا عن جواهرها المتباينة المرتبطة بالالفة العجيبة
التي تشرك بينها على تباين الطباع واختلاف الاقدار وتفرق المبادئ . ذلك كله مقرر
بسمو مبادئك وشرف غاياتك ان ارتباط الجواهر العمياء على تباين طباعها دليل على وجوب
الارتباط المتين بين افراد الهيئة الانسانية ولو اختلفت الجنسية وضعت العصية
وآونة تكشف لنا الجسم الانساني وتظهر فيه بدائع الصنعة وغرائب البنية وعجائب الارتباط
بين كراته المستقلة بالحياة بنفسها الخاضعة لقانون الجسم العام لكي يحيا بهذا الارتباط العظيم
المقرون بالخنوع . كل ذلك مقرر بتعاليمك الدامية بوجوب الائتلاف ليحيا جسم الامة
بالخنوع إلى قانون الالفة العام

واحياناً تميل بنا إلى مؤاساة الثقراء وتمزية المحزونين وغوث المظلومين وازالة آلام
المصابين بالعلل الويلة والنسج الضئيلة عملاً بتعاليمك السامية ونتميماً للقول الكريم كل من
علم وعلم يدعى عظيماً في ملكوت السموات . واي شاهد ادل على الفضل وابين للنبل

واظهر للغاية من اقامتك بين ظهرائنا خمسين عاماً تبتدع الغرائب وتكتشف العجائب وترسل المعارف بيننا ارسال الرياح الغيث على الاراضي الصادية . فالعلم فينا يعترف لك بالابوة . والخير والاحسان والطف والشفقة والرحمة وحب النقاء وازاحة اعباء الحياة بكلامك الجزل كلها نقرّ لك بالامومة فانت اب وام لكل عاطفة شريفة وانت مصدر لكل مثال سام وغاية حميدة . فاذا رمنا ان نجد نموذجاً للعلم رجلاً قضى الاعوام الطوال بين الحابر والدفاتر ألا نراك خير مثال لعناء سوريّة . واذا طابنا مثلاً للعمل رجلاً قرن كل علم بعمل يليق به وغاية تشرفه ألا نرى ذلك المثال الوحيد في اقنومكم الشريف . فلساني جدير بان يلقبك بفيلسوف العصر وعلامة الدهر وفريد النبل ووحيد الفضل . هذا البناء وهاتيه المرضي شاهدة على متابعتك الفضل ومثابرتك على الخير لا تبغي اجر الناس ولا اطراءهم بل تعد كل ذلك من واجباتك نحو الانسانية . فالانسانية عمومًا والطائفة الارثوذكسيّة خصوصاً التي غمرتها بعوارفك واغرقتها في بحار فضائلك وفواضلك تعترف بفضلك وتعتبر عظيم قدرك وتجل مقامك وتحفظ اجلالك

وانتم يارجال الانسانية اوجه اليكم هذه الكلمات الاخيرة فاعبروها آذاناً صاغية وقلوباً واعية . نظرتم في خلال الخمسين الماضية في شيخنا الفيلسوف الجليل رجل العلم والعمل وشخص الانسانية والفضيلة وكلكم تعلمون ان التعليم بالمثل الحسيّة من ابين طرق التفهيم . والسيد المسيح كان يؤدي مقاصده وتعاليمه إلى تلاميذه بالامثال التي لم وترسخ في ضمائرهم فتشبه في قلوبهم حمية العمل بموجبيها . فاي تعليم ادبي لم يقرنه هذا الفيلسوف بعمل يشرفه . اراد ان يعلمنا عمل الخير فاقام من ماله الخاص اول قاعة في هذا البناء الخيري فتلاه في هذا العمل المبرور اصحاب الحمية مقتدين به . اراد ان يعلمنا مؤاساة المرضى وتعزية المصابين فعين من اوفاته قسمًا مهمًا يغله في تسليتهم وازالة ثقل امراضهم بكلام اشهى من السلسيل والطف من النسيم . وكلكم افصح منا في بيان فضله وجزارة نبله وشرف غايته ونزاهة قصده . اراد ان يعلمنا نشر المعارف بين الكبار فاشغل القسم الاوفر من العمر في تأليف الكتب الضخام ولا حاجة لي في تعدادها لانها شهر من ان تذكر . ثم انبرى لبث محبة العلم في الصغار فألف لم النقش في الحجر فنقش في افئدتهم اسمى المبادئ العلمية التي لا تقوى على محوها كدر السنين ومرور الايام

فاتخذوا سادتي هذا النسخ الجليل والفيلسوف النبيل خير مثال واقموا له الانصاب في قلوبكم لكي تهيج فينا العواطف السامية عند خلودها وتحرك عوامل العمل عند سكونها

ووطنوا النفس على الجِد وثابروا على العمل واعلموا ان السعادة الانسانية بنت الحق والفضيلة
 بنت العمل . فاطلبوا الحق في مباحثكم واعملوا بموجبه تناولوا السعادة والفضيلة اسمى غايات الانسانية
 واشرفها . فدم يا فريد العصر دعامة الحلم . وركن العلم ونصير الفضيلة . وظهير الانسانية
 فهذه بعض الشواهد على ما كان للدكتور فان ديك من المنزلة الرفيعة في نفوس السوربيين
 وعلى اكرامهم له واعترافهم بفضله

شكر السوربيين له ميتا

وعاش الدكتور فان ديك بعد ذلك نحو ستة اعوام قضاه في التطبيب والتأليف وترجمة
 والرصد الى ان وقعت الامطار الغزيرة في الخريف الماضي فجرفت جراثيم الحمى التيفوئيدية
 من بعض القرى المصابة بها وصبتها في قناة المياه الواردة الى بيروت فانتشرت الحمى التيفوئيدية
 فيها واصيب بها كثيرون وهو في جملتهم وقد طالما شفى المرضى منها فاخذت بالثار منه
 شدت يدها على الادواء فاتفقت على معاداته والاخذ بالثار
 وقضى بها رحمه الله صباح الثالث عشر من نوفمبر (٢) في الشهر الثالث من السنة
 الثامنة والسبعين من عمره . وجاءنا نعيه بالتغراف بعد وفاته بـ اعين من الزمان فوق عينا
 وقوع الصاعقة ووقفنا نحن وعيالتنا حيارى من هول المصاب . ولما كان لا بد من صدور المقلم
 يومئذ اخذنا القلم وكتبنا السطور التالية ونشرناها فيه وهي

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر وليس لعين لم يفيض ماؤها عذراً
 نعمي اليها البرق هذا الصباح محيي رفات المعارف في بلاد الشام بكتبه ومدارسه وغارس
 ادواح الفضائل في النفوس بسيرته ومواعظه . نصير العلم . نصير الحق . نصير الفضيلة .
 نصير الحرية . قدوة المجتهدين في نشر العلوم وبث الفضائل . من عتدت القلوب على حبه
 واجمعت النفوس على تعظيم قدره امتاذنا الاكبر العلامة الفيلسوف الدكتور كريستوس
 فان ديك

قدم بلاد الشام منذ ستة وخمسين عاماً فاحب اهلها واخيلط بهم واكب على درس
 العربية فأخذها بحذاقها وفاق في حفظ مفرداتها وامثالها اكثر ابنائها . ثم عكف على التعليم
 والتأليف والتطبيب فانشأ المدارس والمجامع ونشر العلوم وهذب الاخلاق وساعد
 المؤلفين والمترجمين وداوى الآلام والاسقام . ولم يرض على احد بعلم ولا بمال بل بذل كل
 ما يمكن بذله لمنع الغير عن خليقة في نفسه وغريزة في طبعه فافاد الاقارب والاباعد فوائد

لا يحصى عددها ولا تحاق جدوها ولا يقدرها قدرها الا من قابل بين بلاد الشام الآن وما كانت عليه منذ خمسين عاماً

والزمان لا يخلو من النوابع ولكن النابغين في العلوم والفضائل الذين أوتوا من الذكاء والحكمة والدراية والهمة حفظاً ينهضون به ببلاد واسعة من حضيض الجهل ويسرون بانبائها في سبيل العلم مثل فقيد الشام بل فقيد الشرق قليل عددهم لا يولد منهم في الدهر واحد . ولو اسعد الله كل بلاد من بلدان المشرق برجل مثل النقيب لعادت اليها شمس المعارف ورفي بنوها ذرى المعالي

اليوم تلبس بيروت ومدارسها ومطابعها اثواب الحداد على اول مهد لنهضتها العلية واعظم مشيد لاركانها الادبية . اليوم تشعر نوادي العلم ومراصد الافلاك ان كوكباً افل من سماء المعارف وبدرأ خسف عند ثمامه . اليوم تستولي الكتابة على تلامذة النقيب ومر يديه في مصر والشام واقاصي الاقطار حيث بلغ المهاجرون السوريون وحيث نقرأ كتبه وتدرس مؤلفاته

على ان ذكر الفضلاء لا يمت ولو دفنوا في الثرى . وسيرتهم تحل في النفوس ولو ادرهم البلى . ومن كان كلفقيد بقي اسمه حياً ما دام للعلم اركان والفضيلة اخدان . فادخل ايها الاستاذ الكريم والصديق الحميم ايجاد . مولاك الذي خدمته بخدمة ابناء نوعك ومجده باظهار الآله في ارضه وسمايه . عزى الله قرنتك وانجالك وسائر آلك ومحبيك وخفف عنا وعنهم مصابنا فيك

نم سعيداً يا من حيث مجيداً
بجميل قدمت بين يديكا
أنت أحسنت في الحياة الينا
أحسن الله في المات اليكا

وطار نعيه الى سائر الجرائد العربية في القطر السوري والمصري فابنته احسن تأبين وعددت مناقبه الحسان . وقد وعد صديقنا الكريم الدكتور اسكندر بارودي محرر مجلة الطيب ان يجمع اقوال الجرائد كلها في كتاب خاص فاكتفينا بذلك عن نشرها ها ودفن عصر يوم وفاته . وقد بعث الينا احد تلامذته بوصف جنازته ودفنه قال : " انتم تعلمون ما كان عليه استاذنا من الزهد والاتضاع والنفور عن كل ابهة وظهور وحب الافادة بلا منطمة وعمل البر والخير في الخفاء كالبنسج يتضوع شذاه ويعطر ارجء الارحاء وهو منحنى الرأس منزو عن العيون . فاراد ان يكون في مماته كما كان في حياته ولذلك اوصى قبل وفاته ان يكون مشهد دفنه على غاية من البساطة والسكون وان يصلى عليه في منزله بين

آله وخصائيه واما في المعبد حيث يجتمع الخلق الكثير من جميع العقائد والمذاهب فتبلى على نعشه آيات منتخبة من الكتاب العزيز باللغة العربية وان لا يؤبئه مؤبناً ولا يرثيه على قبره راث ولا يحطب عليه خطيب ولذلك اوصى ان يكون دفنه عند الغروب

ولما ذاع نعيه نقاطر الناس افواجا الى منزله في راس بيروت وكلهم آسف كاسف البال كأنه قد فقد عزيزاً من ذوي قرياه . ولما دنت ساعة السير بنعشه تلا حضرة القس الفاضل الدكتور هنري جسب الآيات التي عينها التقيد من المزامير والانجيل ثم صلى عليه بالانكليزية . وتقدم الستة المعينون لحمل تابوته وهم حضرات الافاضل الدكتور بوست والدكتور بركتوك والسيد محمد افندي عرداتي ومراد افندي البارودي والاستاذ وست والمستر سمث فحملوا تابوته من منزله الى مركبة الموتى وكان التابوت مغطىً باكاليل الازهار والرياحين التي ارسلتها المدارس والجمعيات الوطنية والاجنبية ووجوه بيروت واعيانها وكانت المركبة مغطاة بالسواد وسيموف الحداد ومشى امام جنازته فرقة من الجندرمه والبوليس ويستقيمة القناصل ومشى وراءها خلق كثير من جميع الملل والنحل وجماعة من قناصل الدول ووقف اناس صنوفاً في كل طريق تسير بها جنازته يرحمون عليه ويدكرون فضله على وطنهم واشتد ازدحام الاولوف لما دنت الجنازة من الكنيسة الانجيلية حتى لم يستطع حاملو تابوته ان يسيروا به اليها الا بعد العناء . ولما دخل التابوت الكنيسة كانت غاصة بالناس على رحبها فتلا جناب الدكتور هنري جسب الآيات الكريمة بالعربية وقال ان الفقيد اوصى عند احضاره الا تبلى عليه رثاء ولا تأبين . ثم حملوه الى المقبرة الاميركية المجاورة للكنيسة حيث واروه التراب والشمس قد توارت بالحجاب ورجع العلماء والخطباء والادباء والشعراء الذين اجتمعوا حول قبره يعددون مناقبه في النواد ولو لم يشأ رحمه الله ان يعددوها على رؤوس الاشهاد وعاد الناس الى منازلهم وكلهم خاشعون معترفون بان فقدته مصاب عظيم وانه وان كان قد شبع من الايام فقد فارقنا قبل ان نبليغ في المعارف سن الفطام

واني اكتب لكم وصف ذلك المشهد وامسك عن وصف الاسى في نفوس اخصائه وتلامذته فذلك مما لا يكشف به قلم ولا يصح ان نتطلع اليه عيون الجرائد بل يغني عن الاطالة فيه التفاتكم الى ما تجدونه في نفوسكم من الالم الذي يشق الصدور والحزن الذي يفطر المرائر لا على انتقال نفس طاهرة زكية من دار النناء والشقاء الى نعيم الاتجاد وديار البقاء بل على فقداننا بنقد رافة الاب الشوق وحب الصديق الصدوق واخلاص الاخ النصوح وارشاد الحكيم الخبير وعلم الاستاذ الكبير وخدمة الوطني الامين وفضل العظيم بين

الفضلاء وقدوة التقي الصالح بين العباد
عزى الله قلوب اربلته وذويه جميعاً واخص بالذكر نجليه العالمين الفاضلين الاستاذ
ادورد فان ديك والدكتور ولیم فان ديك وعزى قلوبنا وادام ذكره حياً في نفوسنا وجعل
فضائله نامية في اخلاقنا وحبب اليها اقتفاء آثاره في سيرتنا بين اقراننا والافتداء به في
خدمتنا لآخواننا واطنانا وحوّل جهادنا في حزننا عليه جهاداً في توسيع سبل التعليم والتربية
والتهذيب والفضائل والنقى والآداب التي طرقها امامنا وتركها بعده ميراثاً لنا

الوقاية من السل الرئوي

بقلم صاحب السعادة الدكتور حسن باشا محمود

السل الرئوي مرض عفن معدٍ ينتهي بالموت غالباً ويتصف بسعال وانحلال بطيء في
الرئتين ناتج من وجود ميكروب السل فيهما . وهو داء معروف من قديم الزمان قبل ان
يكتشف الدكتور كوخ ميكروبه ولم يتصل احد من الاطباء إلى ايجاد دواء شاف له . وغاية
الامر انهم اتصلوا بعد الجهد الجهيد إلى تلطيف اعراضه ومضاعفاته فاذا اصيب شخص به لم
يبرأ منه وقد يعدي به غيره

وهو يصيب الغني والفقير والكبير والصغير ولا يرحم احداً . وقد اقتصرنا هنا على ذكر
الوسائل التي نقي منه لاننا رأيناها احسن وأولى من البحث عن علاج له بعد الاصابة به .
فعسى ان ينتبه القراء عموماً إلى هذه الوسائل ويعملوا بها ليامنوا شره
ثبت الآن ان سبب السل دخول ميكروبه في الجسم السليم فتى وجد هذا الميكروب
مقرراً له خصباً نما فيه وتوالد وتغذى من العضو الذي يقيم فيه حتى يتلفه كما تفعل دودة
القطن بشجرته

وقد تلد المرأة المصابة بالسل ولداً مصاباً به او قد يصاب الطفل وقت ولادته فقد شوهد
طفل ظهرت فيه علامات السل الحقيقية بعد ولادته بأسبوع لكن ذلك نادر . ولا يظهر
السل في الاطفال الا اذا كانوا ضعفاء البنية من امراض اخرى طرأت عليهم نوعية كانت
او غير نوعية او من سوء التغذية او قتلها . اما اذا كانوا اقوياء البنية او متمتعين بالشروط
الصحية فان ميكروب السل يتبدد حالاً ويتلاشى

كيفية حصول العدوى

تحصل العدوى بالسل عادة من بصاق المسلول المشتعل على الباشلس وعلى جراثيمه التي تنتشر في كل مكان بصق المسلول فيه بعد جناف البصاق لان الهواء يحمله حينئذٍ ومتى تنفسه الانسان دخل مسالك التنفس فان وجد منسوجاً صالحاً لنفوسه ثبت فيه وامتنص منه فينمو ويتولد فيظهر المرض خصوصاً اذا كانت تلك المسالك ضعيفة اما اذا لم يجد محلاً مناسباً له وكانت المسالك سليمة وبنية الشخص قوية فيجوز عدم حدوث العدوى

وقد يُعدى السليم بنفس المريض اذ قد شوهد ان قابلة مصابة بالسل عدت عشرة اطفال بازالتها المواد البلغمية من مسالكهم الهوائية بالنفخ من فيها وتحصل العدوى ايضاً بتناول الاغذية من ابدان المسولين اناساً كانوا او حيوانات فان الموضع المسلوله تعدي رضيعها بلبنها وكذا الابلان والحموم النيرة من الحيوانات المسلوله تحدث السل في من يغتذي بها . وتحصل العدوى ايضاً بالتلقيح اذ قد شوهد حصولها بلامسة الاغشية المخاطية المنسلخة او الجلد المجروح ببصاق المسلول المشتعل على باشلس السل وكذلك تحصل العدوى من الآلات الجراحية والحقن التي استعملت لحقن المسولين اذا استعملت لحقن الاصحاء قبل ان تطهرت

والامراض المضعفة تعرض صاحبها للاصابة بالسل خصوصاً اذا كانت ختازيرية او درنية سواء كان مقر الدرن الجلد او العقد الليمفاوية والعظام او اجزاء اخرى من الجسم . والتغذية غير الكافية وغير الجيدة تعرض صاحبها للاصابة ايضاً
الوسائل الوقاية من هذا الداء

لا يقل فتك السل الرئوي عن فتك الامراض الوبائية لان الذين يموتون به في بعض الممالك الغريبة يبلغون من ١٠ الى ٣٠ في المئة من سائر الوفيات فيلزمنا اذاً ان نتخذ جميع الاحتياطات الواجبة لانقضاء شره ولا نهمل واسطة لدريه كما انه يجب على الحكومة ان تساعدنا على ذلك

ومن تلك الاحتياطات الاحتراس من الاسباب المتقدمة والمؤدية إلى حصول هذا الداء . ومنها السكنى في مكان هواؤه جيد خالٍ من باشلس التدرن . والقطر المصري من الاقطار المعتدلة وهواؤه حسن وهو مناسب لاقامة المسولين فيه ولذلك تراهم يندون اليه زمن الشتاء للاستشفاء . فيلزمنا والحالة هذه ان نتخذ الاحتياطات اللازمة منعاً لاتصال العدوى منهم الينا

إذا نظرنا إلى شعاع الشمس النافذة الى غرفة مظلمة نرى فيها كثيراً من ذرات الهباء المنتشرة في الهواء وبين تلك الذرات جراثيم امراض معدية كما يظن لمن يفحصها بالميكروسكوب (النظارة المكبرة) . وإذا كان لا بد من اقامة شخص في مكان يظن هواءه حاملاً بعض جراثيم السل المعدية وجب عليه وقاية من العدوى ان يغمس قطعة من القطن في الحامض الكربوليك (الفينيك) المخفف بالماء بنسبة ٥ اجزاء منه إلى مئة من الماء ويضعها امام أنفه وفيه مدة اقامته في ذلك المحل . فانه قد ثبت بالامتحان ان الحيوانات التي صينت بهذه الوسطة مدة اقامتها في هواء حامل بالسل لم تصب بهذا المرض

ومن الاحياطات أيضاً . انه يجب على من أصيب بهذا الداء ان يبصق في مبصقة اي اناء ذي غطاء يحوي كمية من محلول الحامض الفينيك ثم يلقى ما تنفثه في المرحاض او يدفن في الارض دفناً عميقاً وهذا الاحياط من اهم الامور التي يجب اتخاذها على من كان في جوار المريض او في المستشفيات كما انه يجب على من لم يلزم الفراش من المسوليين ان يبصق اما في مبصقة كما ذكرنا آنفاً واما في منديل ملوث بمحلول الحامض الفينيك المخفف ويمتنع عن البصق في ارض المنازل او في الطرق وعند غسل ذلك المنديل يجب وضعه في الماء الغالي . وخير من ذلك اجتناب الاقامة والسكنى مع المسولين في مكان واحد والتفريق بين المزوجين منهم دفعاً لمخدورات هذا الداء

ومنها أيضاً الغذاء . فها يجب ان يحذر منه وقاية من هذا الداء شرب الالبان واكل اللحوم قبل اغلائها وطبخها جيداً بالحرارة الشديدة فقد عُرِفَ بالاخبار ان لحوم الحيوانات المسالوة تنقل العدوى اذا اكلت بغير طبخها جيداً بالحرارة الشديدة ويجب التحري والفحص عن المراضع قبل اختيارهن ومنع المرضع المسالوة ولو كانت امّاً من ارضاع الاطفال فانهم قد ينجون من وراثته الامراض عن والديهم متى قويت بنيتهم واشتدت اعصابهم ومنها الزيجة . فاذا ثبت ان شاباً او شابة اصيبا بالسل او اصيب احدهما وجب منع مزاجتهما لانها سبب في سرعة تقدم المرض فيهما او نقل العدوى من المصاب الى السليم واذا ظهر ان امرأة متزوجة اصيبت به وجب ان تمتنع عن الحمل لانه باعث على سير المرض سيراً حثيثاً وعلى ظهوره اذا كان خفياً وربما آل الامر إلى موت الحامل كما شاهدت ذلك مراراً . وقد حدث ان الطفل مات بالسل ايضاً قبل موت امه

ومنها المسكن . لا مشاحة انه اذا كان المسكن لا يوافق للسكنى وازدحم فيه السكان فقد ياول ذلك إلى اضعاف قواهم وتعميرهم لآفات هذا المرض العضال وغيره من الامراض

العنينة فدفعاً لهذا يجب ان يفتح المنزل كوى لتجديد الهواء مع الاعناء بانقاء الماء كل المغذية كل حسب درجته . ثم يجب كل الحذر من السكنى في محل سكنه مسال قبل تبخيره وتطهيره ودهنه باليويه . لان باشلس المرض يمكن ان يبق حياً في البصاق الجاف مدة ستة اشهر حسب قول الدكتور فيشر ويجب اجراء ذلك في الفنادق المخصصة للمسافرين وافراز بعض منها لمن اصاب بهذا الداء . وعلى الحكومة والجمعيات الخيرية ايضاً ان يخصصوا في كل مستشفى قسمًا مستقلاً يقيم فيه المسولون ولا يجوز ان يخاطبوا السليمين من هذا الداء او المصابين بمرض في الجهاز التنفسي او بمرض درني غير السل . بل الاولى ان ينشأ لهم مستشفى صغير خاص بهم وتغسل ملابسهم وفرشهم وانية اكلهم وشربهم بالماء الغالي على حدة

ومما يجب الانتباه اليه منع من كان مسلولاً من الاطباء والطيبات والجراحين من معاطاة صناعة التطبيب لامكان حدوث العدوى منهم فمن ثم يجب على الحكومة ان تعين لهم معاشاً مقابل عدم اشتغالهم بالطب فان هذا اولى وافضل لهم وللنوع الانساني واذا منعوا التطبيب ولم ينقدوا معاشاً لم يتسن لهم تحصيل ما يقوم بعيشتهم خصوصاً وهم مرضى ثم ليحترس الجراحون والاطباء من استعمال الآلات الجراحية في السليمين بعد استعمالها في المسولين قبل ان يطهروها جيداً بوضعها في الماء الغالي او في حمام هوائي او بخاري حار او في احد المحلولات المضادة للعنونة كمحلول السليمانى او غيره

واخيراً يجب مداواة الامراض المضعفة ومداركة الامراض العنينة والخنزيرية والزهرية على عجل باستعمال الادوية والغذاء الملائم واقامة من فيهم استعداد للسل خصوصاً في مساكن طيبة الهواء تلافياً لشر الداء لان البنية القوية تقاومه وتضعفه حتى ولو كان الشخص معرضاً له بالوراثة . ويجب اجتناب الغم والتعب العقلي والجسدي فانهما يزيدان وهن القوى ويوهلان الجسم لزيارة هذا الضيف الثقيل

هذا ما عنى على خاطري ذكرته خدمة وتذكراً لابناء الوطن ورغبة في التنبيه لاتخاذ الوسائل الوقاية من هذا الداء العقام لان انقائه سهل كما تقدم واما شفاؤه بعد حدوثه فيكاد يكون ضرباً من المحال . والله الامر من قبل ومن بعد

الفرق بين الرجل والمرأة

بحث علمي فلسفي

إنبأ في الجزء الماضي أشهر الفروق الظاهرة بين الرجل والمرأة ووعدنا ان نبسط الكلام في هذا الجزء على سائر الفروق الطبيعية والادبية والاجتماعية وما يمكن ان يبنى عليها من الاحكام وانجازاً لذلك نقول

(١) بين الرجل والمرأة فرق في الشعور فان شعور الرجل ادق من شعور المرأة خلافاً لما هو شائع . فالمس والذوق والنظر والسمع اقوى في الرجال منها في النساء وكذلك الشعور بالالم اقوى فيهم منه فيهن . ومع ان هذا الحكم وسائر الاحكام التي ذكرت قبلاً والتي سنذكر لا تصدق على كل رجل وكل امرأة بل هي نتيجة اجمالية يكثر شذوذها كما يكثر شذوذ اكثر القواعد اجمالية

(٢) قد ثبت بالامتحان في مدارس الصبيان والبنات وفي المعامل التي تستخدم الرجال والنساء ان الصبيان والرجال اسرع وامهر من البنات والنساء في كل الاعمال حتى ان اصحاب المعامل الكبيرة يسلّمون الاعمال الدقيقة للرجال لا للنساء ولا يعترض على ذلك بمهارة النساء في الخياطة والتطريز فان الرجال لم يناظروهن في هذه الصناعة ولو ناظروهن لفاقوهن فيها على الأرجح

(٣) المرأة اسرع من الرجل في الادراك العقلي . فاذا تساويا في معرفة موضوع ما وفرأ كل منهما فصلاً فيه فالمرأة تدرك معنى ذلك الفصل قبل الرجل . وما لا يدركه الرجل الا بعد التأمل وامعان النظر قد تدركه هي بالبداهة حالاً لكن فهمه لتفاصيل الموضوع يكون ادق من فهمها

(٤) ان نظر المرأة الى الامور يكون في الغالب من حيث علاقتها بها ولذلك يندر ان نصف في احكامها اذا كان لها شأن فيها

(٥) قوة التجريد في المرأة اضعف منها في الرجل فهي اقل ادراكاً للمجردات ولذلك يكثر تعليقها للمجردات بالمحسوسات . واذا طلبت من مئة رجل ومن مئة امرأة ان يكتب كل منهم ومنهن مئة كلمة في وقت محدود وجدت المعاني المجردة كالحب والبغض والعلم والجبل واليوم والسنة والسرور والكدر اكثر في ما يكتبه الرجال منها في ما يكتبه النساء .

والمحسوسات كالبيت والكتاب والطريق والمدينة والورد واللحم أكثر في ما يكتبه النساء منها في ما يكتبه الرجال والكلمات التي يكتبها النساء تكون في الغالب مما يتعلق بالمكان والتي يكتبها الرجال تكون في الغالب مما يتعلق بالزمان لأن الأول محسوس والثاني غير محسوس (٦)

ذاكرة النساء أقوى من ذاكرة الرجال ولكن قوة الاستدلال ضعيفة فيهن ولذلك لا يميزن في العلوم كالرجال ولا يخترعن مثلهم فقد بلغ عدد الاختراعات التي أعطيت بها الرخصة في الولايات المتحدة الأميركية حتى شهر أكتوبر سنة ١٨٩٢ أكثر من ٤٨٣ ألفاً واختراعات النساء منها ٣٤٥٨ اختراعاً لا غير أي أنها أقل من جزء في المئة من اختراعات الرجال. وقد اتسع نطاق الفنون والفلسفة وبلغت ما بلغت بواسطة الرجال لا بواسطة النساء. وكيف قلبت كتب التاريخ والرياضيات والطبيعات والفلسفة والشعر والانشاء والتصوير والموسيقى والبناء تمد أسماء الرجال وقلم تجد أسماء النساء حتى في المطالب التي يظن لأول وهلة أن المرأة أقدر عليها من الرجل كالغناء وكتابة القصص الروايات. بل أن الطبخ وخياطة ثياب النساء إذا تعاطاها الرجال فاقوا النساء فيهما

(٧) المرأة تجاري الرجل أو تفوقه في تعليم الصغار لأنها أصبر منه ولأنها تعاشر الصغار أكثر منه ولكن جميع الأساليب الجديدة لتعليم الصغار وضعها الرجال لا النساء (٨) أن ما ينقص المرأة من التدقيق تعوضه بالسرعة فتفوق الرجل في مجاراتها لآحوال الزمان والمكان واغتنام الفرص وإذا وقعت في مشكل يضيق به الرجل ذرعاً تحلصت منه بأسرع ما يمكن

(٩) المرأة أقدر من الرجل على حفظ اللغات. والبنات يتعلمن التكلم قبل الصبيان والنساء أكثر كلاماً من الرجال. وإذا كان الرجل والمرأة غير متعلمين فهي أقدر منه على الإفصاح عن مرادها

(١٠) في المدارس حيث يتعلم الصبيان والبنات معاً يكون البنات اصدق واشد انتباهاً من الصبيان. وحيث يتعلم الفتيان والفتيات معاً تكون درجة الفتيات أعلى من درجة الفتيان ثم إذا تمت دروس التريقين وخرجا من المدرسة اطلع الفتيان في المطالب العلمية أكثر من الفتيات لأن القوى العقلية تبلغ أشدها في النساء قبل الرجال ومتى بلغ النساء أشدهن لا تعود قواهن العقلية تنمو كثيراً

(١١) النساء أصبر من الرجال على العمل عموماً ولكنهن إذا كان شاقاً جداً فالرجال أصبر منهن عليه

(١٢) الفرق بين النساء قليل عقلاً كما هو قليل جسداً ولذلك فالتواضع كلهم أو أكثرهم من الرجال

(١٣) النساء يتبعن غالباً الطرق المطروقة والاساليب المعروفة واما الرجال فيفتحون طرقاً جديدة ويستنبطون اساليب لم تكن معروفة ولذلك يكثر المخترعون والمستنبطون والرواد والمكتشفون من الرجال ولا تجاريهم النساء في هذا المضمار

(١٤) المراكز العصبية في النساء اقبل للتأثر منها في الرجال. وهذا من اكبر الفروق بين الرجل والمرأة ولذلك فخاصة الاعصاب الرئيسة اقوى في النساء منها في الرجال وهذه الخاصة هي التأثر بالموثرات ولذلك فعواطف المرأة اقوى من عواطف الرجل فهي اميل منه إلى الضحك والبكاء والحجل ووجعها ادل على ما يخامر فكرها من وجهه على ما يخامر فكره. والاستهواء يفعل بها اكثر مما يفعل به. وهي اميل منه إلى الاغواء والغيبوبة. والحب والشنقة والحنو والكرم اقوى في المرأة منها في الرجل. وهي اعطاف من الرجل على الصغير والمرضى والمسكين والميت وما سبب ذلك كله ما تقدم من ان مراكزها العصبية اشد تأثراً من مراكز الرجل العصبية

(١٥) المجرمون اكثر من المجرمات لان شفقة المرأة وحنوها وضعف جسمها وقعودها في البيت غالباً كل ذلك يبعدها عن ارتكاب الجرائم. لكن الجرائم التي يسهل ارتكابها في البيوت كدس السم وقتل الاطفال يقدم عليها النساء اكثر من الرجال. واذا اقدمت المرأة على ارتكاب الجرائم توغلت فيها وسهل عليها ارتكاب افظع الفظائع. ويذهب البعض الى انها اقصى من الرجل عموماً ولا سيما نحو بنات نوعها

(١٦) المرأة اقل ميلاً من الرجل للبطنة والشهوات وادمان المسكرات

(١٧) افضل مناقب المرأة الادبية اثار غيرها على نفسها. واكثر معانيها الادبية الكذب. فهي من حيث اثار غيرها على نفسها اكبر دعامة من دعائم الحضارة والعمران واما الصدق فاعتباره عندها نسبي وكأن لسان حالها يقول

والصدق ان القالك تحت العطب لاخير فيه فاعنصم بالكذب

فهي احيل من الرجل واخدع منه قولاً وفعلاً ولعل اضطرارها للدفاع عن نفسها اكسبها هذا الخلق (١٨) المرأة اكثر تعبداً من الرجل واشد منه تديناً وزهداً وثقة ورهبة وخوفاً

وجبناً واما ناو هي تصدق ما يعسر على الرجل تصديقه

(١٩) النساء يحببن التزين بالاثواب المزخرفة والتخلي بالحلى البراقة وقد افترطن في

ذلك وتناهين فيه حتى ان البحث في هذا الموضوع وحده لا يُستوفى الا في مقالة طويلة
فستفرد له مقالة خاصة في فرصة اخرى

(٢٠) ان ناموس تقسيم الاعمال الذي جرى عليه الرجال من حين شرعوا في
الحضارة لم يجر عليه النساء حتى الآن فترى عمل هذه المرأة مثل عمل اختها وجارتها. وتكاد
كل امرأة تعمل كل اعمال بيتها من طبخ وغسل وخياطة وما اشبهه. ولا عبرة باللواتي جارين
الرجال في الاقتصاد على بعض الاعمال فانهن قلائل لا يبنى عليهن حكم. ووسائل العمل
التي تستخدمها النساء تكاد تكون كلها من ابسط الوسائل التي كان الناس يستعملونها وهم على
الظنونة فبينما ترى الرجل يجلب بضاعته الى السوق على حماره في مركبة ترى المرأة تحمل
بضاعته على رأسها

وهذه الفروق تدل ايضا على ان المرأة اقرب من الرجل الى الاطفال في طباعها واخلاقها
فهي كالفرق المذكورة في الجزء الماضي من هذا القبيل. او هي اقرب الى الانسان وهو على
الظنونة قبل ان ارتقى او قبل ان اكتسب اخلاقا جديدة دعته اليها احوال المعيشة. ومعلوم ان
اطفال القروء اشبه من القروء تقسمها بالناس اي ان دلائل الارتقاء في القروء وهي صغيرة اظهر
من دلائل الارتقاء فيها وهي كبيرة فاذا جرينا على هذا القياس في الانسان ايضا فنكون
المرأة ارقى من الرجل لانها اشبه بالطفل منه. وسواء حسبنا ذلك ارتقاء او لم نحسبه فلا
شبهة في ان مقومات النوع الانساني اوضح في المرأة منها في الرجل فهي مثال الظنونة وهو
مثال الاكتساب. فاذا اعتبرنا في الارتقاء وجود الصفات المميزة لنوع الانسان في ماضيه
وحاضره ومستقبله فالمرأة ارقى من الرجل واذا اعتبرنا في الارتقاء تغير الاخلاق والاطوار
حتى توافق احوال الزمان والمكان فهو ارقى منها

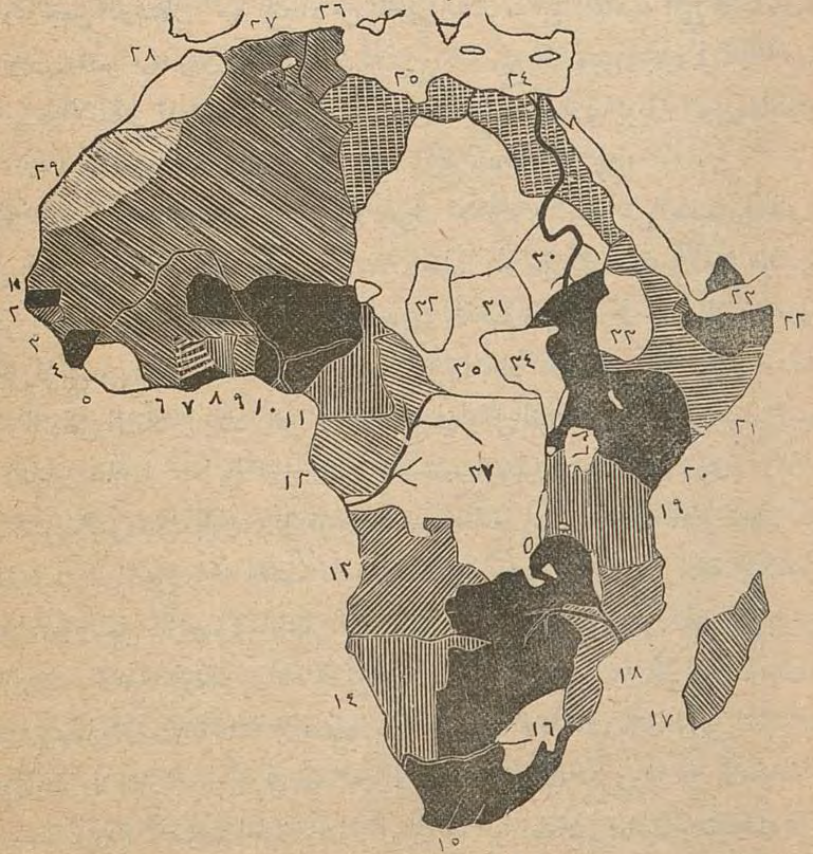
وغني عن البيان ان البحث عن الفروق الجسدية والعقلية والادبية بين الرجل والمرأة
لا يُقصد به المناظرة والمفاخرة بل ايضاح حالة المرأة وحالة الرجل حتى يعرف المربون
والمشترعون كيف يربون كلا منهما وكيف يفرضون واجباته فلا يخالفون مقتضى الطبع
ولوازم العمران والا انتفى النفع الذي يقصدونه ووقع الضرر بدلا منه

ويظن بعض الكتاب ان الفروق البادية الآن بين الرجل والمرأة في العمران الاوربي
سيزول اكثرها اذا احسنت تربية البنات الجسدية والعقلية. ولكن فاتهم ان تربية البنات
الآن ليست ناحية هذا النحو ولا دليل على انها ستحوه ولذلك فالفرق التي نراها ستبقى او
تزيد مع الزمان

الترنسفال والاشنتي

الترنسفال

كثر ذكر الترنسفال في هذه الايام واهتمت بها الجرائد السياسية والشركات التلغرافية اهتماماً عظيماً لانها كادت تكون جذوة نار تضرم بها الحرب بين انكلترا ومانيا فرائنا ان نوافي قراء المقتطف بخلاصة تاريخها ومقدمات الحوادث التي حدثت فيها اخيراً. وقد اضطررنا ان نعيد نشر خريطة افريقية ليتضح موقع هذه البلاد وبلاد الاشنتي الآتي ذكرها



اذا نظرت إلى هذه الخريطة رأيت في اسفلها بقعة بيضاء صغيرة فيها الرقم ١٦ تحيط بها ارض سوداء من كل ناحية تقريبا فالارض السوداء بلاد راس الرجاء الصالح وغيرها من املاك انكلترا في جنوبي افريقية والبقعة البيضاء فيها نهر فانتس النهر ولاية الاورنج الحرة وما بقي

من البقعة البيضاء بلاد الترنسفال. وهي جمهورية صغيرة مساحتها نحو مئة وعشرين الف ميل مربع وعدد سكانها ٧٦٩ ألفاً والبيض منهم ١١٩ ألفاً فقط. وقد جادت الطبيعة عليها بكل حسن وغال ففيها المناجم الكثيرة الذهب والفضة والحجري والحديد والنحاس وتربتها جيدة للزراع والغرس وماؤها طيب وهوؤها ملائم للبيض ولذلك طمحت اليها الابصار واما الاوريون من كل الاقطار وخصوصاً الانكليز. فمعظم الذين ينزلون بلاد راس الرجاء الصالح منهم يقصدونها وقد جاء احدى مدنها ٩٠٠ نسمة في يوم واحد من ايام الشهر الماضي واتاها نحو ٣٠٠ شخص من اقاصي استراليا في مركب واحد

ومما جعل الترنسفال كعبة القصاد من اقاصي البلاد مناجمها الذهبية التي اكتشفت من عهد قريب وقدر المقدرون انه يمكن ان يستخرج منها سبع مئة مليون جنيه في مدة خمسين سنة. اما الانكليز فدخلوها ومازجوا اهلها قبل اكتشاف معادنها بزمان طويل وامتلكوها سنة ١٨٨٠ ثم اخلوها لاهلها البوير بعد ذلك بربع سنوات كما سيجي

والبوير (ومعناه الفلاحون) قوم لا يعرف الا النزر اليسير عن اصلهم وفصلهم وقد أطلق اسمهم على كل الذين نزحوا الى الترنسفال منذ اكثر من مئتي سنة واكثرهم هولنديون سكنوا بلاد راس الرجاء اولاً فنجحت على ايديهم لحذقهم ومهارتهم في حرث الارض وزرعها ثم رحل فريق منهم الى الشمال لظلم الحكم لهم ونزلوا بلاد الترنسفال التي نحن في صدها ولما دخل الانكليز بلاد راس الرجاء الصالح في اوائل القرن الحاضر لم يكن فيها من البوير غير القليلين فماشوا جميعاً بالاتفاق والسلام وخضع البوير للاحكام في بادىء الامر عن طيب نفس وليس ذلك بغريب على قومين تجمعهم جامعة النسب واللغة فانهم هم والانكليز على ما يعرف من اصل واحد ولغتهم تشبه الانكليزية وكتابتها متفرعة على اللغة السكسونية. فتمازجوا معاً وسهل تمازجهم لمسايتهم للانكليز في الاخلاق والعوائد ولكنهم ما لبثوا ان قاموا ورفضوا الاحكام ونبدوا سلطة الانكليز قال ذلك الى حرب بين الفريقين تأصلت فيها البغضاء بينهما وتفاقت الشحناء فلم تطب للبوير بعد ذلك الاقامة في بلاد الرأس لظنهم سوء في حكاهم ولاعنيادهم الحرية في المعيشة والاحكام ولاسباب اخرى لا محل لاستيفائها هنا وسنة ١٨٣٤ تأهبوا للمهاجرة فشدوا الرحال وساقوا قطعانهم امامهم واخذوا في الزوح عن البلاد زرافات قاصدين الانحاء الشمالية حتى ضرب قسم منهم في بلاد اسمها ناتال وآخر في بلاد الترنسفال

ولما نهض الانكليز في اوائل القرن الحاضر وسعوا في تحرير الرقيق مانعهم البوير الذين

في رأس الرجاء اشد ممانعة لما في تحرير الرقيق من الخسارة الباهظة عليهم فانهم كانوا يستخدمونهم في الاعمال بلا اجرة ولكن لم يجدهم ذلك نفعا ولم يقووا على المقاومة فتحرر كل عبيدهم ومن ثم زاد نفورهم من الانكليز واخذوا ينسبون اليهم المحاباة في الاحكام والميل الى العبيد ومعاملتهم لهم بالحسنى اكثر من معاملتهم للبوير . فتوثقت في قلوبهم الاحقاد واستمكن منهم الخفاء حتى اليوم . ومع كل ذلك فانهم يقولون ان منهج الحكومة وتصرفها في معاملتها لهم وفي تحرير العبيد مطابقان لاصول الشرف والعدل والمرؤة

ولما احتل المهاجرون الترنسفال وطابت لهم البلاد وراق لهم العيش فيها لمراعيتها النصرة وجودة تربتها وطيب هوائها رفضوا حكم الانكليز عليهم مع ان الحكومة كانت قد اعلمتهم انهم مقيدون باحكامها ومرتبطين بشرائعها ولو نزحوا عن بلاد رأس الرجاء . ولما اثروا وتوالدوا وزاد عددهم بمجموع الوافدين عليهم من البلدان الاخرى اقاموا مجلس شورى للامة وسنوا القوانين لانفسهم فلم يمانعهم الانكليز في ذلك بل اطلقوا لهم حرية الاحكام ولم يتعرضوا لهم في امرهم واعلنت الحكومة ان كل الذين يسكنون عبر الفال (وهو النهر المشار اليه آنفاً) لهم الحرية المطلقة في الحكم على انفسهم . فكان اسم البلاد اولاً الجمهورية الهولندية الافريقية فسميت بعد ذلك ترنسفال اي عبر نهر الفال

وكان في البلاد غير البوير قوم من سكانها الاصليين فلم يرحبوا بالوافدين على بلادهم ولم يسالموهم بل كانوا لهم حجر عثرة يقاومونهم كيف ذهبوا . واشتبك القتال بينهم وبين البوير ولم يتمكن البوير من اخضاعهم . ولما رأى الانكليز ذلك خشوا عواقب النزاع وخافوا ان يسطو رؤساء القبائل هنالك على مستعمرتهم فيغزوها وينهبوا مدنها فبعثوا معتمداً من قبلهم الى الترنسفال وفوضوا اليه وضع البلاد تحت الحكم الانكليزي وجعل السكان من رعايا الحكومة الانكليزية فلم يرفض البوير ذلك في بادئ الامر ولكنهم جاهدوا اخيراً بالعصيان وذلك سنة ١٨٨٠ وهاجموا العسكر الانكليزي المقيم في بلادهم واهلكوه عن آخره وعادوا فسنوا لانفسهم قوانين ونظموا مجلساً للامة فبعثت الحكومة الانكليزية بفرقة من العسكر لاختضاعهم فلم تتمكن من الثبات امام قوم رحل اعادوا الصيد والقتص واستعمال السلاح

ثم رأت ارسال جيش كبير للامتحان فيهم ولكنها عدلت عن عزمها لانها علمت ان اخضاعهم لا يأتيها بنفع يذكر بل يجعلهم آفة على سلام البلاد . هذا عدا عن ان ثلثي سكان مستعمرة رأس الرجاء الصالح من البوير فاذا ضربت اخوانهم ونكلت بهم قاموا بثورة عمومية واثاروا حرباً وييلة عليها فاعترفت بحريتهم منعاً للشقاق وتأيداً للسلام وعقدت معاهدة

مع رؤسائهم من موادها ان يعطوا حرية الاحكام مع اعترافهم بسيادة انكلترا وان يكون لانكلترا حق اقامة معتمد انكليزي في البلاد وحق تسيير جيوشها فيها زمن الحرب والسيطرة على مهامها الخارجية. ثم عقدت معاهدة سنة ١٨٨٤ فلم يبق لانكلترا من تلك الحقوق غير ادارة مهام الترنسفال الخارجية

ولما كشفت مناجم الذهب في هذه البلاد امها الناس من كل البلدان وكان اكثر الوافدين اليها من الانكليز فسماهم البوير "ويتلندر" اي مهاجرين. وتكاثر الويتلندر سريعاً حتى صار عددهم ثلاثة اضعاف البوير وصاروا هم اصحاب الثروة في البلاد وان يكن البوير قد اثروا اثرًا عظيمًا ايضاً ولكن تسعة اعشار دخل الحكومة من الويتلندر. ولما كانت الويتلندر يُعتبرون مزاحمين للبوير على ثروة بلادهم مسابقين على خيراتهم كان البوير يكرهون تكاثرهم في بلادهم ويضنون عليهم بما يتمتعون هم به من الحقوق والمزايا ويضيقونهم جهد المستطاع منعاً لكثرتهم خوفاً من ان الاكثريّة تكسبهم الاولويّة على توالي الايام. والويتلندر اهل جد ومهارة في الاعمال وسعي الى النجاح فقد اكتبوا حديثاً باكثر من ثلاثين الف جنيه لانشاء مدرسة لتعليم اولادهم واما البوير فجهلة لا يهتمون بشيء من اسباب الحضارة

اما اسباب الفتنة الاخيرة الّتي حدثت بين البوير وبين الويتلندر فلم تبجل حق الانجلاء حتى الآن ولا ينكشف سرها الا بعد محاكمة الدكتور جيمسون الذي حمل على بلادهم فخاربه واخذه اسيراً. لان البوير يدعون سبباً والويتلندر يدعون سبباً آخر. فالبوير يقولون ان سبب الفتنة هو طمع الويتلندر الانكليز في البلاد ورغبتهم في ضمها الى املاك دولتهم ولذلك ناوهم سائر الويتلندر من الاميركيين والالمايين وغيرهم من النازحين من استراليا ايضاً. ويزعم رئيس جمهوريّة الترنسفال ان عنده بينات على صدق هذه الدعوى

ويدعي الويتلندر وخصوصاً الانكليز منهم ان سبب الفتنة هو جور حكومة البوير عليهم واجحافها بحقوقهم فانهم يدفعون اليها الاموال الطائلة ضرائب واثاوي حتى ان تسعة اعشار ما يدخل خزينتها يؤخذ ممّا كسبه بتعبهم وعرق جبينهم وهي تبخل عليهم برجال اكفاء لحفظ الامن عندهم ووقاية ارواحهم واعراضهم حتى يخاف بناتهم ان يبعدن مسافة مئة ذراع عن مدينة يوهنسبرج اعظم مدن تلك البلاد لثلا يفتك بهنّ لصوص الكفرة الراصدين للسلب والنهب والاعتداء. وتبخل عليهم الحكومة بالمال لفتح المدارس وتعليم اولادهم على نفقتها اسوة لهم باولاد البوير الذين يعملون على نفقتها. وتميز بينهم في العقائد والاديان فتقدم الذين هم من مذهبها على الذين ليسوا من مذهبها في بعض الامور. وتحرمهم حق انتخاب النواب منهم

في مجلس الامة للذود عن حقوقهم والدفاع عن مصالحهم وتحملهم معظم اثقال الضرائب على حين تميز قومه البوير في كل امر عليهم

والظاهر انهم لما يتسوا من ادراك ما يطلبون من حكومة البوير استنجدوا الدكتور جيمسون وهو عامل الشركة الانكليزية في جنوبي افريقية ببلاد بشوانا المجاورة لبلاد الترنسفال غرباً فاجتاز الحدود لانجادهم وجرى ما جرى مما اصبحت امره مشهوراً فلا حاجة الى اعادته . هذا هو الظاهر واما الحقيقة فلا تزال مجهولة

واما المانيا فقد حار الناس في تعرضها لهذه المسألة وتدخلها في شؤون بلاد لم يسبق لها شأن فيها . فانها لما علمت ان الدكتور جيمسون اجتاز الحدود لانجاد اهل مدينة بوهنسبرج الويتلندر بأدرت فذاكرت دولة البورغال في انزال بجارتها من خليج دلاجوى شرقي بلاد موزمبيق (وهي للبورغال) وقطع بلادها للوصول الى بلاد الترنسفال وانجاد اهلها البوير على الانكليز والويتلندر . ولم تكتف بذلك بل انها لما سمعت ان البوير كسروا الانكليز واسروهم ارسل امبراطورها يهنئ الرئيس كروجر رئيس الترنسفال على ذلك بعد مشاورة البرنس هوهنلوهي وزيره

ويدعي الالمان انهم لم يتعمدوا عداوة الانكليز بما فعلوا لان انكلترا جاهرت ان لا يد لها في فتنة الويتلندر وان مسير الدكتور جيمسون بقومه الى الترنسفال كان على غير علمها وغير رضاها فارادوا الاخذ بناصر البوير انتصاراً للهولنديين وكفناً لطمع الشركة الانكليزية في جنوبي افريقية عنهم وان الترنسفال جمهورية مستقلة ليس لانكلترا سيطرة عليها في امورها الخارجية كما انه ليس لها سيطرة عليها في امورها الداخلية اذ المعاهدة المعقودة بينهما سنة ١٨٨٤ ألغت سيطرة انكلترا التي كانت مقررة لها سنة ١٨٨١ ولم تبقى لها حقاً فيها على الاطلاق واما الانكليز فيدعون ان المانيا لم تفعل ما فعلت الا تعمداً لمعاداتهم ورغبة في اضعاف حق السيطرة المقررة لهم على امور الترنسفال الخارجية وطمعاً بامتلاك تلك البلاد على التوالي الايام لزيادة ثروتها بما فيها من ركاز الذهب وغيره من المعادن . فان البرنس بسمرك كان يفكر في ضم بلاد الترنسفال الى الاملاك الالمانية في ايام الامبراطور ولهم الاول وقد عزم على اخراج ذلك من القوة الى الفعل ولكن كره الامبراطور يومئذ ان يعادي انكلترا وتصدى ابنه الامبراطور فردريك لبسمرك فمنعه من ذلك . وكان البرنس هوهنلوهي يرى رأي بسمرك حينئذ فلما توفي الامبراطور فردريك وخلفه الامبراطور ولهم الثاني وتولى البرنس هوهنلوهي ادارة المهام الالمانية ظل يترقب الفرص حتى سنحت له هذه الفرصة فاغتنمها

وحدث ما حدث . على أن انكلترا لا تتنازل عن السيطرة على أمور الترنسفال الخارجية ولا تسمح لالمانيا ولا لغيرها من الدول الاخرى ان تعرض لها . ولذلك بادرت بارسال اسطولها الى خليج دلاجوى وتأهبت للقتال وقالت انها تحارب ولا تتنازل عن حق من حقوقها في الحال والاستقبال

ويؤخذ مما روتهُ الجرائد ان المانيا لما رأت هذه الشدة من انكلترا لطفت جرائدها الكلام ويؤمل ان ينتهي هذا المشكل على صلح وسلام

الاشنتي

وبلاد الاشنتي مملكة صغيرة في الجنوب الغربي من افريقية فوق الرقبن ٨٥٧ في خريطة افريقية المدرجة في صدر هذه المقالة فان القسم الاسود هناك هو شاطئ الذهب الذي يخص انكلترا وفيه مدينة كاب كوست كسل وعرضه نحو ثمانين ميلاً فقط وطوله نحو ٣٥٠ ميلاً وما فوقه من الاراضي المخططة تخطيطاً ثخيناً هي بلاد الاشنتي ويقدر عدد سكانها من مليون إلى ثلاثة ملايين خمسهم رجال حرب . والارض خصيبة كثيرة الحراج والمزارع ومن غلاتها الذرة والدخن والارز والنبغ والسكر والنارجيل والانااس والصمغ والاصباغ والخشب . واكثر صادراتها التبر وهو كثير فيها وزيت النارجيل والعبيد . والسكان حاذقون في الصنائع اليدوية وهم ينسجون القطن ويصنعون الخزف . ولكنهم وثييون يضحون الضحايا البشرية ويكثرون الزوجات ولملكهم ٣٣٣٣ زوجة . وعاصمتهم مدينة كوماسي وبيوتها خاص من القصب والطين وفيها كثير من السكان وهم في تقدير اهلها مئة الف نفس . ولا يعلم تاريخ هذه المملكة في الازمنة القديمة ولكن يظهر ان سكانها هاجروا اليها منذ مئات من السنين هرباً من وجه المسلمين الذين امتدت سلطتهم في غربي افريقية . ونشبت الحرب بينهم وبين الانكليز سنة ١٨٠٧ فتغلب الانكليز عليهم وطردهم الى داخل البلاد . ثم نشبت الحرب ثانية بينهم وبين الانكليز سنة ١٨٧٣ فسار عليهم الجنرال ولسلي صاحب الحملة المصرية وحاربهم حرباً تشيب لها الاطفال وحرقت عاصمتهم وتعهّد ملك الاشنتي بالتخلي عن كل حق في بلاد الساحل وبدفع خمسين الف اوقية من الذهب غرامة الحرب

ولم تفرغ السنة الماضية حتى وقع الخلاف بين ملك الاشنتي والحكومة الانكليزية فسيرت عليه حملة صغيرة ولم تكمل الحملة تدخل بلاده حتى اذعن بالطاعة صاغراً وسلم نفسه ليدهم من غير حرب ولا قتال

أصول التعليم

تدريب المعلمين

تدريب المعلمين المعدّين للمدارس الابتدائية يقتضي مدارس يشاهدون التعليم فيها ومدارس يترنون على التعليم فيها. فيذهب الاستاذ مع المعلمين تلامذته إلى مدرسة اشتهر استاذها بحسن التعليم فيخبرهم استاذها أولاً عما سيلاحظونه من كيفيةلقاء الدروس وثمرتين الطلبة حتى تنتبه قواهم العقلية بالانتظار. فيشاهدون تدرّيس فرقة واحدة في علم واحد في اول الامر ثم يذاكرهم استاذهم في الاسلوب الذي شاهدوه. ويطلب منهم ان يصنوا ذلك الاسلوب ويظهروا مزاياه ثم يذاكروا استاذهم في اسبابها العلمية وينتقدوا معايبه ان كان فيه معايب. ويسألهم الاستاذ عما لم ينتبهوا اليه. فاذا شاهد التلامذة المعلمون مدارس كثيرة وفرقاً مختلفة على هذه الصورة يطلب منهم ان يلتفتوا إلى مدرسة منها بنوع خاص ويبحثوا في نظامها وترتيب فرقتها ودروسها وكيفية تربية تلامذتها وتدرّيبهم وعلاقتهم بالمعلمين ونحو ذلك ممّا يقوم به شأن المدرسة. ولا بدّ من ذلك كله قبلما يشرع التلامذة المعلمون في التعليم. ثم اذا اخذوا في التمرّن على التعليم يطلب منهم ان يزوروا المدارس الناجحة من وقت إلى آخر ويشاهدوا كيفية التعليم فيها فان في ذلك منها ما لم شأن الكتاب الذين يقرأون كتاباً بليغة وهم يكتبون لكي تنتبه قريحتهم وتزيد مضاءً

والمدارس التي يترنون فيها على التعليم يحسن ان تكون منفصلة عن المدارس العادية وان لم تكن منفصلة عنها فيحسن ان تكون في غرف خاصة بها. ويطلب من التلميذ المعلم ان يحال الموضوع الذي يريد تعليمه مبيناً الامور الجوهرية فيه والامور العرضية قاصداً ان يعرف علاقة الموضوع بذهن التلميذ ونتائج ذلك بالنسبة إلى المعرفة التي تحصل بواسطة التعليم. وان يهيء دروساً ومسائل مبنية عليها ويزاول كيفية سؤال التلامذة واستخدام ادوات التعليم حتى يرن على ذلك فيصير سهلاً عليه. فان التلميذ المعلم اذا انيطت به مدرسة لكي يعلم تلامذتها ويزاول كل وسائل التعليم فيها وكان له مرشد يرجع اليه ويسترشده كلما اغتاص عليه امر فذلك انفع شيء له ولا غنى له عنه

وعين معلم لا انتقاد تعليم كل اثنين من التلامذة المعلمين ولا انتقاد معلم او اكثر من المعلمين الذين يترنون في صناعة التعليم. ويجب ان يهتم بفائدة التلامذة كما يهتم بفائدة الذين يترنون في تعليمهم. وقد يختلف اسلوب المعلم المنتقد عن اسلوب المعلم المتمرن ولكن متى كانت الغاية

من الاسلوبين نفع التلامذة فكل منهما يفي بالمراد. ومتى انقضت ساعات التدريس يجتمع المنتقد بالمعلمين الذين يتمرنون تحت يده ويسألهم عما اخبروه ذلك اليوم اي عملاً شاهدوه من التلامذة وعن الوسائل التي استخدموها وعن الاسباب التي دعتهم الى استخدامها دون غيرها ويشير عليهم بما فيه الفائدة ويذاكرهم في الاساليب التي يراد استخدامها في الغد. ولا بد من ان يكون صديقاً للتمرنين على التعليم يخلص لهم النصيح ويرشدهم بنية صالحة ورغبة حقيقية. والمدة اللازمة للتمرن على التعليم لا تقل عن سنة يقضى نصفها الاول تحت مراقبة منتقد ونصفها التالي تحت مراقبة منتقد آخر لكي لا يميل التمرن الى تقليد احد المنتقدين والجري على خطئه بل يبقى مستقلاً في طريقته وانما يستعين بهما على تهذيبها لان المرء احرص على طريقته الذاتية منه على طريقة يكتسبها من غيره.

ويعلم نجاح المعلم في تعليمه من النظر اليه الى تلامذته فان كان التلامذة يزيدون رغبة وامانةً وادباً وظرفاً ومحبة للمعلم وطاعة له في حضرته وغيبته. واذا صار نظرهم الى المسائل العلمية دقيقاً وكلامهم عنها جلياً. واذا كان المعلم محباً للتلامذة مشفقاً عليهم راغباً في نجاحهم له اسلوب في التعليم وثقة في نفسه لين العريكة طاهر الذيل حسن البرة يعرف طباع الناس ويقدر كل احد قدره فذلك كله دليل على نجاحه ونجاح مدرسته والا فخير له ان يترك هذه الصناعة الشريفة لاربابها. ومصلحة التلامذة مفضلة على مصلحة المعلمين فيجب على اصحاب المدارس ان يتركوا كل المعلمين الذين لم يثبت نجاحهم في صناعة التعليم.

وما قيل عن تدريب المعلمين للتعليم في المدارس الابتدائية يقال بنوع خاص عن تدريبهم للتعليم في المدارس العالية لان التلامذة هذه المدارس تكون منهم الطبقة الوسطى والعليا من طبقات الناس وعليهم مدار السياسة وال عمران. وفي هذه المدارس تتربى الاخلاق وتهذب الطباع وفيها يتخرج المعلمون للتعليم في المدارس الابتدائية. ولذلك يجب ان يتمرن معلموها احسن تمرن بعد ان يتخرجوا في العلوم العالية لان مجرد التخرج في العلوم العالية لا يكفي للنجاح في التعليم بل لا بد من صفات اخرى بعضها طبيعي وبعضها اكتسابي تؤهل المعلم بتربية عقول الطلبة وتمهيد سبل التعلم لها وارشادها الى اجناء ثماره على اسهل سبيل. ويجب ان تكون العناية بتمرين معلمي المدارس العالية اشد من العناية بتمرين معلمي المدارس الابتدائية ولو كان الاسلوب واحداً في الحالين. فيجب على من يقصد التعليم في المدارس العالية اولاً ان يكون قد اتم دروسه في مدرسة كلية. ثانياً ان يكون قد تعلم علم التعليم سنة من الزمان على الاقل. ثالثاً ان يكون قد تمرن في التعليم سنة اخرى.

باب الزراعة

طعام النحل

لمحضرة المستر كرسند مصليح تربية النحل في القطر المصري

ان الرياح التي اشتدت في اوائل الربيع الماضي منعت النحل من جمع اللقاح من ازهار الاشجار المثمرة وقتما كانت حاجته اليه شديدة . ثم كثرت عليه الزنابير فاهلكت كثيرا منه وقد قال لي احد الباشوات " ان الزنابير اتلفت ستمئة خلية من خلياته " . فالنحل الذي بقي حيا ضعف عن مقاومة برد الشتاء وعواصفه ولذلك اضطرت ان اترك له كل العسل ولا اجني منه شيئا وقد شاهدت حديثا كثيرا من النحل اكل كل ما جناهُ العسل وخرج من الخلايا يسعى في ايجاد طعام له او يحارب غيره من النحل على ما عنده من الطعام . وقد جاءني كثير من خشارم النحل من اماكن تبعد عني ميلين او ثلاثة قاصدة سلب العسل من نخلي لكن نخلي قوي فتغلب على الغزاة

ولذلك يحسن بجميع الذين يربون النحل ان ينتبهوا إلى نحلهم حالا والامات كثير منه بردا وجوعا . فاذا شوهد النحل يدفع بعضه بعضا عند باب الخلية فذلك دليل على ان الخلية قد خسرت كل عسلها . واذا شاهدت بعض النحل ينقاتل فاطرح عليه قليلا من دقيق الخنطة وانظر اي خلية يدخلها بالطعام قليل في تلك الخلية . واذا وجدت قطع بيضاء صغيرة امام خلية النحل فذلك دليل على ان الطعام قليل فيها . وقد يوجد بعض النحل الصغير امام الخلية لان النحل الكبير يكون قد طرحه منها لقلة الطعام فيها ولا بد من المبادرة إلى تقديم الطعام للنحل في كل من هذه الاحوال والآن تلقت الخلية كلها

وقد تكرر علي حضرة الخواجه فيلكس سوارس بكمية من السكر لكي اصنع منها طعاما للنحل فعلى من يشاء ان يحفظ نخله في هذا الشتاء ان يزورني في المكان الذي اربي فيه النحل للحكومة في حديقة الجزيرة (مدخلها امام سراي البرنس حسين باشا كامل) فاشرح له كيفية عمل هذا الطعام للنحل واعطيه شيئا منه مجانا

وقد صنعت الطعام اقراصا ويجب ان يطعم نحل كل خلية قرصا منها ثقله ثلاثة ارطال فاذا اكله كله يطعم قرصا آخر

وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ خَلَايا كثيرة طعامها قليل فلا يرسل اليَّ بالرجل الذي يعتني بها وانا اعلمُ كيف يصنع لها الطعام من السكر لانه اذا لم يصنع هذا الطعام جيداً فمُنهُ ضرر للنحل. ويحسن بالذين يريدون زيارتي ان يرسلوا يخبروني قبل زيارتهم بيوم لكي اكون في انتظارهم

الطماطم (البندوره)

الطماطم نبات اشهر من ان يعرف واسمهُ بالانكليزية توماتيس وكان اسمه قبلاً عندهم "تفاح الحب". واول ما زرع في انكلترا كان في اواخر القرن السادس عشر ولم يكن يستعمل وقتئذٍ في الطعام بل كان لمجرد الزينة ولم يعرف انه صالح للطعام الا في هذا القرن فغيروا اسمه من تفاح الحب إلى توماتيس وادخل الى مصر والشام في اوائل هذا القرن تاريخهُ. لم يعرف الطماطم في اوربا قبل القرن السادس عشر لما اتى به الجنويون من اميركا بعد اكتشاف كولمبس لها فانتشر في ايطاليا واسبانيا وغيرها من الممالك فمهاه الايطاليون بومي دل موري اي تفاح المور (المراكشين) اذ ظنوا ان منشأهُ مراكش او بلاد العرب في اسبانيا. ثم حرّف الفرنسيون اسمهُ فجعلوه "بوم دامور" اي تفاح الحب وجري الانكليز مجراهم كما تقدم

اثمار الطماطم ضروبٌ منها حمراء اللون وهي الاشهر ومنها ذهبيةٌ ومنها بيضاء وقد ظن بعض العلماء انها انما اختلفت الوانها بالتربية وجأهم على انها كذا وجدت منذ الاصل ولم يكن الطماطم معروفاً في الشرق قديماً بدليل عدم وجود كلمة له اصيلية في اللغات الشرقية وما يوجد منه الآن برياً في اقسام كثيرة من اسيا انما دخلها بعد دخول الاوربيين اليها فهو دخيل لا اصيل. وقد وجد احد الايطاليين نوعاً منه برياً شمالي بلاد الحبش فظن ان المرسلين الايطاليين اتوا به من بلادهم

فصيلته. فصيلة الطماطم مجتمعة الغرائب والاضداد ومن فصيلته النبات السام المسمي عنب الثعلب والبنج المعروف بنعله المخدر. ومنها ايضاً البطاطس والباذنجان المستعملان طعاماً ومنها البلادونا والسترامونيوم السامان. ومنها ايضاً التبغ

وظل الطماطم حيناً من الدهر وهو طي الخفاء مهملاً في زوايا النسيان ولم يحظر على بال احد نفعهُ بل كانوا يحظرون اكلهُ ظناً منهم انه سامٌ لمشابهته النباتات السامة اسماً ولوناً خلافاً للبطاطس والتبغ فانهما انتشرا وشاع استعمالهما بين الناس بسرعة غريبة. وموطن هذه الفصيلة الاصلي قارة اميركا الجنوبية الا الباذنجان

خاصته. كل النباتات تطلب الحرارة كثيراً او قليلاً ولا بد منها لنمو النباتات. والطماطم من النوع الاول فانه كلما زاد تعرضه لشعاع الشمس وحرارتها زاد خصباً ونضارةً ولا توافقه الرطوبة والهواء المشبع بالبخار المائي لانهما يؤهلانه لسكنى النباتات الفطرية المضرة ولذلك ينجح زرعهُ ويكثر نتاجهُ في الاراضي التي قلت رطوبتها وراقت سماؤها فعرّضت النبات لنور الشمس كثيراً

وقد ارتأى همبات السائح المشهور ان الطماطم كان معروفاً في بلاد المكسيك قبل تلب الاسبانين عليها ولكن لم يوافقهُ النباتيون على ذلك مع وجوده برياً في اميركا الجنوبية رواجه. اقبل الناس في هذه الايام على زرع الطماطم وتباروا فيه حتى اتقنوه جيداً فحسن شكل اثماره ولونه وصارت تباهي ابداع الثمار. ولم يقتصر على استعماله للطبخ بل منهم من يأكله كالفاكهة. ويعتبر الزراع الانكليز في الطماطم نوعه من حيث الطعم واللون والشكل ولا عبرة عندهم بالحجم اما الزراع الاميريكيون فعلى خلاف ذلك لانهم يفاخرون بحجم ثمره وقد بلغ ثقل واحدة منه ثلاثة ارطال

ولشدة البرد في انكلترا وبعض اقسام اميركا وكثرة الرطوبة في الهواء يزرع الطماطم فيها في بيوت زجاجية وقاية له منهما لان البرد والرطوبة يعرضانه للنباتات الفطرية ومما يجعل الزراع يكثر من زرع الطماطم امكان زرعهِ في الجنائن التي بين البيوت لان هواء المدن لا يضر به وسهولة زرعهِ لانه لا يحتاج الا ان يزرع في مكان تصله فيه اشعة الشمس ويقتلع ما ينبت على جوانبه وتسمد ارضه جيداً

طريقة زرعهِ في اواخر مارس (اذار) خذ اصبغاً صغيراً وضع فيه تراباً رملياً دقيقاً وامزجه بسماذ مختم وأروه جيداً واذا كان الهواء بارداً ضع في التراب قريداً حامياً وأبق التربة رطبة ثم خذ التقاوي (البذار) واحذر قليلاً في التراب وضعها فيه وغطها به ورش الماء عليها رشاً ثم انقلها الى مثل مظلم وابقها فيه فان النور يضر بها في اوائل نموها. وحالما تظهر الاوراق الاولى عرضها لاشعة الشمس ثم اذ تظهر الاوراق الثانية انقلها الى اناء اكبر وتصرف بها كما نصرفت قبلاً وحينما تنقلها صب عليها قليلاً من الماء الفاتر ثم انقلها الى اناء اكبر لان الاناء الصغير يجعل نبتها دميماً لقلة الغذاء الكافي فيه وانقلها بعد ذلك الى الارض. ويجب ان تكون الارض قد حرثت في الخريف وسمدت جيداً. واحفر فيها حفراً صغيرة تسع جذور النبات بما حولها من التراب وضع النبات فيها ثم اردم التراب حولها ورصه جيداً. واذا لم تكن الارض قد حرثت وسمدت في الخريف فيجب ان تكون الحفرة اعماق قليلاً ويذر فيها

اسماد ويوضع فوقه التراب ثم تزرع النبات صنوفاً وبين كل نبتة واخرى اربعون سنتيمتراً وبين كل صف وآخر تسعون سنتيمتراً هذا اذا وجدت فسحة كافية والا فلا لزوم لهذا التدقيق انما المراد ان يكون بين النبات فسحة تاذن لاشعة الشمس بالدخول والهواء بالمرور والاحسن في زرعها ان تُغرس نبتة نبتة وان يوضع لها دعائم تسندها وحينما تنمو ينزع من جوانب الساق كل ما يأخذ من غذائها ويعيق نموها حتى اذا بلغ علوها ثلاث اقدام يقصم رأسها لكي تتفرع من جوانبها واذا كانت البلاد باردة كالبلاد الانكليزية فكثيراً ما يبقون الطماطم مزروعة في انية من الخرف يضعونها في بيت جوانبه وسقفه من الزجاج حتى تدخله



كعبصر

اشعة الشمس ولا يدخله الهواء البارد. ويكثر حمل الطماطم حينئذ كما ترى في هذا الشكل فيفي ثمنه بنسقات زرع وخدمته واما في هذا القطر وسواحل الشام فيمكن ان تجنى اثمار الطماطم على مدار السنة بقليل من العناية ويمكن ان يجود الطماطم حتى لا يفوق طماطم اوربا واميركا جردة فاذا اريد كبر الحجم فقد شاهدنا منه ما وزن ثمرته افة واذا اريد كثرة الحمل فقد شاهدنا منه ما لا يفوق الطماطم الذي شاهدناه في احسن حدائق انكلترا

العلف العسلي

لخضرة الموسيو ليون هالر

(١) استعمال عسل السكر في علف المواشي

خطر لاصحاب معامل السكر في المانيا والنمسا منذ ٢٦ سنة ان يستعملوا عسل السكر في علف المواشي وامتن ذلك اول مرة سنة ١٨٦١ ولكن لم يقر علماء الزراعة على استعماله حتى سنة ١٨٩٠ ومن ثم كثر استعماله عند ارباب الزراعة والمعتنين بتربية المواشي ولكن اصحاب معامل تكرير السكر لم يهتموا بذلك لانهم كانوا يرجحون تحويل عسل السكر الى سكر او الى الكحول. اما الان فقد تغيرت الحال وهبط ثمن هذا العسل ولذلك عادوا الى استعماله في تغليف المواشي

(٢) تركيب عسل السكر وفعله في الهضم

عسل السكر هو ما يبقى من عصير القصب وقت استخراج السكر . وتركيبه الكيماوي كما يأتي

سكر	من ٤٩	في المئة الى ٥١
املاح البوناسا والاصودا	٠٦	" " " " ٠٧
املاح الجير	٠٠٨	" " " " ١
مواد آلية	١٨٩	" " " " ١٩
ماء	٢٦	" " " " ٢٨

ويظهر من ذلك ان نصف هذا العسل سكر . ومعلوم ان السكر كبير النفع جداً في التغذية ومسهل لها وما بقي من المواد الآلية وغير الآلية التي في عسل السكر وهي نحو ثلثه مسهلة قليلاً . واستعمال هذا العسل يغني عن اطعام الملح للمواشي

(٣) خواص العلف وتركيبه بنوع عام

لما ثبت ان عسل السكر نافع لبنية الحيوانات بُدلت الهمة في تركيب علف منه ومن مواد أخرى مختارة لهذه الغاية . ومعلوم انه يقصد بالعلف بناء جسم الحيوان والتعويض عما يندثر منه وتجهيزه بما يلزم له من الحرارة . ويتم ذلك كله اذا كانت مواد العلف مثل مواد الدم او ممّا يسهل تحويله الى دم . وعسل السكر مع ما يمزج به من المواد حتى يصير ما يسمى بالعلف العسلي وافٍ بتغذية المواشي وتقويتها . ولم يترك هذا العسل سائلاً على

حاله بل مزج بمواد شبعاء جامداً ليسهل تناوله وتعليف المواشي به
وقد حال الاستاذ وان من برلين مئة كيلو غرام من العلف العسلي وقدّر قيمة
ما فيها من الغذاء بالفرنكات فوجد فيها من المواد ما ترى في هذا الجدول

سنتيم	فرنك	
٢٦	٨	١٩ كيلو من مكونات اللحم قيمتها
١٢	١	٤ كيلو من الدهن "
٦٤	٨	٢٨ كيلو من السكر والنشا "
١٢	١٨	وقيمة المئة كيلو

ولذلك فالعلف العسلي حاوٍ كل مواد الغذاء على احسن اسلوب وفيه املاح تجعل
زبل المواشي التي تأكله صالحاً للسماد . وسماد المواشي التي تعلّف بهذا العلف حاوٍ من
العناصر ما يجعله افضل نزع من انواع السماد لان فيه مواد نيتروجينية واملاح البوتاسا
واجتماعها معاً يكون اعظم فائدة للارض كما اثبت ذلك العالمان الشهيران في علم الزراعة
بوسنغلت وجورج فيل

(٤) منافع العلف العسلي بنوع عام

- (١) ان هذا العلف يفيد المواشي من كل الوجوه لانه يندبها ويقويها
- (٢) ان المواشي التي تعلّف به يكون زبلها من اجود انواع السماد
- (٣) ثمن هذا العلف رخيص جداً على حين ان فوائده كبيرة . ولذلك يجب على
اهل الزراعة ان يعتمدوا عليه في تعليف مواشهم

(٥) تعليف المواشي على انواعها

الثيران — اذا اريد تسمين الثيران يملأ الثور بسبع كيلو غرامات في اليوم .
واذا اريد اطعامها لكي تقوى على اعمال الزراعة فقط ولا يقصد تسمينها فيطعم الثور منها
من اربع كيلو غرامات الى ٦ كيلو غرامات في اليوم
البقر — يسهل على البقرة ان تهضم في اليوم ثلاثة كيلو غرامات من هذا العلف
فيغزر لبنها به ويكون اكثر زبداً . اما العجول ونحوها من الحيوانات الصغيرة فيعلف
الراس منها بنصف ما تعلفه البقرة

الخيول — لا ينبغي ان الخيل تحب المواد السكرية ولذلك فهي تأكل هذا العلف
بشراهة فيلعب جادها وتجد صحتها وتزيد قوتها من يوم الى يوم . والعلف الكافي للفرس

يومياً من اربعة كيلوغرامات الى ستة حسب سنها ونوع عملها
الخنزير — هذا العلف نافع للخنزير جداً وهي تسمن به كثيراً فاذا اكل الخنزير
مئتي كيلوغرام زاد ثقله ٣٥ كيلوغراماً كما ثبت بالامتحان . ويعلف الخنزير بكيلو غرام
كل يوم

الغنم والمعزى — الغنم والمعزى ترضع العلف العسلي بسهولة. ويعلف الراس منها
بنصف كيلو الى ثلاثة ارباع الكيلو في اليوم ويوجد طعم لحم الغنم بهذا العلف . وقد وجد
في ألمانيا ان الغنم التي تعلف بهذا العلف يغلو ثمن لحمها وتزيد رغبة الناس فيه

ملاحظات

حين الشروع في تقديم هذا العلف المواشي يقدم نصف الكمية فقط كل يوم على
مدة ثمانية ايام ثم تزداد الكمية رويداً رويداً حتى تبلغ ما يراد ابلاغها اليه . واذا كانت بنية
الحيوان ضعيفة بحيث لا يتمكن من هضم هذه الكمية كلها ثقل له حتى يبقى قادراً على هضمها
ومعلوم ان العلف العسلي صغير الحجم لا يملأ معد المواشي فلا بد من مزجه
بالرصة (النخالة) او البرسيم او التبن . ويلزم ايضاً بل ذلك بالماء حينما يمزج مع العلف العسلي

(٦) خاتمة

المواشي على انواعها تستطيب هذا العلف غالباً اطعمهم السكري الحلو . وقد اثبتت
التجارب ان المواشي التي تعلف به تحصل من سوء المضم واضطرابات الامعاء التي تصيبها
من تعليفها بعلف آخر وتقوى وتجرد صحتها . وثن كل مئة كيلو من العلف العسلي
عشرة فرنكات ونصف فقط واصلة الى مينا الاسكندرية مع ثمن الشوال ولذلك
لا يماثل علف آخر في رخص ثمنه وكثرة فوائده

وارباب الزراعة الذين جربوا العلف العسلي لم يسعهم الا مشاهدة فوائده والاعتماد
عليه في تليف مواشيم . وعمل هذا العلف محفوظ لاصحابه ببراءات من الحكومة فلا
يجوز لاحد غيرهم ان يصنعه

[المقتطف] شاهدنا هذا العلف عند المسيو هار وهو دقيق بني اللون حلو الطعم دسم
المس رائحته كرائحة الدبس والسمسم وفيه قشور بيضاء رقيقة كقشور السمسم . والخليل التي
تطعم منه جيدة الصحة حسنة المنظر. فغسي ان يمتحنه ارباب الزراعة لانه اذا ثبت له كل
الفوائد التي ذكرها اصحابه فانه تقع عظيم لهذا القطر

زراعة القطر وديوان الزراعة

ذكرنا منذ مدة ان الحكومة المصرية استدعت المستر فلر المشهور باصلاح زراعة الهند للنظر في زراعة هذا القطر والاشارة بما تقتضيه من الاصلاح فقضى شهرين وهو يطوف في انحاء هذا القطر ينظر في احواله الزراعية نظر خبير قضى العمر في اختبار احوال الزراعة الهندية بعد ما اتقن الزراعة العمومية علماً وعملاً . فقصدناه للوقوف على رأيه بعد المشاهدة والمقابلة وحدثناه طويلاً في شؤون كثيرة واستخلصنا من ذلك ما يأتي

الفلاح والفلاحة

ان الفلاح المصري بارع في الزراعة يحري على طرق حسنة فيها ويساعده خصب الارض الطبيعي على تكثير حاصلاته فان السماد القليل الذي لا يلتفت اليه في اوربا وغيرها لقلة ما فيه من النيتروجين (الازوت) اهم عناصر الغذاء يكفي لزراعة القطر المصري وتجد به زروعاته جودة عجيبة. والسبب في ذلك غير متحقق ومن رأيه ان الطبقة السنلى من تربة مصر تحتوي كثيراً من الاملاح النيتروجينية فتعتمد المزروعات عليها في تحصيل غذائها

المدرسة الزراعية

ليس في بلاد الهند على اتساعها واهتمام انكثرت بها منذ مئة عام او اكثر مدرسة زراعية عالية مثل المدرسة الزراعية المصرية بل فيها مدارس زراعية ابتدائية يزاوّل الطلبة فيها الاعمال الزراعية وهم يعملون مبادئ الزراعة. اما المدرسة المصرية فننقاتها عظمة جداً والعناية فيها موجهة إلى تعليم التلامذة العلم لا العمل. ويلوح لنا من مجمل الحديث معه انه يستحسن استبدال هذه المدرسة العالية التي لا تفي بحاجة القطر بمدارس تعلم اولاد الفلاحين مبادئ الزراعة وقرنهم على الاعمال الزراعية من حرث وزرع ونحوه

زراعة القطر المصري

الزراعة المصرية قديمة وحديثة اما القديمة فهي الزراعة الشتوية ولا تقبل الزيادة لان الاهالي جروا عليها منذ احقاب واختبروها حق الاختبار فلم يتركوا صنفاً من المزروعات الا جربوه على توالي العصور والاعوام فاخثاروا ما تحققوا نفعه بالاختبار وتركوا ما ثبت لهم عدم نفعه. واما الزراعة الجديدة فهي الصيفية التي ابتدأت من عهد محمد علي باشا وهذه قابلة للزيادة لحدائث عهدها وعدم استيفاء اختبارها. ومما يحسن ان يزداد عليها زراعة النيلة لانها توجد في ارض مصر كثيراً وتغني الارض كالبرسيم ولا تفقرها كالقطن وقد كانت زراعتها

شائعة من قبل قد اُهملت شيئاً فشيئاً لعدم ائتمان اساليب استخراجها . ولكن المزارعين لا يستبدلون زراعة القطن بغيرها الا اذا كانوا على يقين انهم يجنون من غيرها اكثر مما يجنون منها . وذلك لا يتأتى الا اذا كانت الحكومة تقيم رجالاً من ذوي العلم والخبرة والدراية للتجربة والاخبار واعلام الاهالي بعد ذلك بنتيجة تجاربهم

ديوان الزراعة

ولا بد لتقدم الزراعة في القطر المصري من ديوان زراعي يهتم بكل ما يتعلق باراضي القطر وزراعتها ويقرن العلم بالعمل في توفير المنافع والمكاسب الاهالي منها . فيهتم مثلاً بامر الحشرات التي تسطو على المزروعات سنة بعد سنة ويبحث عن افضل الاساليب لابطادتها . ويجمع معارف اهل الزراعة المتفرقة ويوئها ويقابل بعضها ببعض ويستخرج الاصول الكلية التي تبني عليها . ويهتم بادخال المزروعات الجديدة إلى القطر متى ثبتت له فائدتها بالامتحان . ويغني الحكومة والاهالي عن اتفاق المال على التجارب التي ليس منها غير الخسارة كما حدث في جلب بعض الثيران الاوربية بائمان فاحشة على حين ان ثيران القطر المصري المنفوية تقوم مقامها او هي احسن منها إلى غير ذلك من الامور التي يجب على الحكومة الاهتمام بها . ويجمع ما تفرق الآن في دواوين الحكومة ومصالحها من شؤون الاطيان وزراعتها وحاجات مزارعيها في مكان معين منه بحيث يعلم المزارعون والفلاحون من يخاطبون ويستشيرون ومن يطلبون العلم والايضاح . وقد مدح ذكاء الفلاح المصري وقدمه على الفلاح الهندي وامل لهذا القطر مستقبلاً سعيداً وارتقاءً يزيد رويداً رويداً

معرض الازهار والاثار

قام جمهور من محبي هذا القطر الراغبين في نجاحه وعقدوا النية على جمع مبلغ من المال وتوزيعه جوائز على المهتمين بزراعة الجنائن والحدائق سواء كان اهتمامهم بقصد التعيش او بقصد التفكه . فجمعوا ستمئة و ٣٦ جنيناً مصرياً واعطتهم الحكومة مئتي جنيهه فصار لديهم ٨٣٦ جنيناً جعلوها ٢٢٤ جائزة قيمة الجائزة منها من عشرة جنيهات الى جنيه واحد ليهبها للذين يفوقون غيرهم في تربية الاثار والبقول والازهار وفي ترتيب الازهار للموائد والاعراس . وباحوا للبستانيون والرعاب في القطر المصري كله ان يتباروا في هذا المضمار . وسيعرض ما يريدون عرضه في حديقة الازليكية في الخامس والعشرين والسادس والعشرين من هذا الشهر (يناير) ثم تعطى الجوائز لمستحقها وسنستوفي الكلام على هذا المعرض في باب الاخبار

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه ترغيباً في المعارف وإنهاضاً للهمم وتحجداً للاذهان .
ولكن الهدى في ما يدرج فيه على اصحابه فنحن برأيه كلو . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في
الادراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فهناظر ك نظيرك (٢) المناظر
الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيماً كان المعترف باغلاطه اعظم
(٣) خير الكلام ما قل ودل . فالمناظرات النافعة مع الاجياز تستغار على المطولة

حقوق النساء

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

عثرت في صفحات المقتطف الاغر على مناظرات في حقوق النساء لبعض قرائه الكرام .
والبحث في هذا الموضوع قد شغل العالم المتمدن واصبح بحث جرائدنا المحلية فقام النساء يطالبن
بحقوقهن الممضومة ويطلبن العدل والانصاف في حالن وعقدت جمعيات كثيرة في هذه
المدينة (ملبرن) حضرها اصحاب المراكز العالية امها جمعية برئاسة محافظ المدينة امها الجيم
الغفير من الرجال والنساء الذين عرفوا بقوة الحجة وثبات العزيمة . فافتتح الرئيس الجلسة
ثم نهضت امرأة رابطة الجاش والقت خطبة شائقة كان لها اعظم وقع في النفوس ابانت فيها
الاسباب التي لاجلها يجب ان تعطى المرأة حقوق الانتخاب والنيابة كالرجل . وهك
ملخص خطبتها قالت " ازف الوقت ياقوم لنهوضنا من سبات غفلتنا وتدرعنا بالعدل
والانصاف ومبارزكم ايها الرجال بجاش ثابت وقلب غير هيأب في سبيل الحصول على حقوقنا
المهتزمة التي ابتموها علينا كل الايام الغابرة . ولم يكنكم ذلك حتى نسبتم إلى المرأة ضعف
العقل وقلتم انها لا تقوى على تدبير مهام البلاد وادارة شؤونها حين لا نرى ما يمنعنا من مشاركتكم
حقوق التصويت والانتخاب ونحن اقرب منكم إلى العدل والانصاف المظلوم من الظالم .
آلا ترون ما فعلت يا ئيل بيسرا الملك الظالم وما فعل الرجال بالسيد المسيح الحمل الوديع " .
ثم استطردت الى ذكر الفوضوبين فقالت " لا يمر يوم الا وسمع بقيام شيعة جديدة بين
الرجال نقصد قلب الاحكام وامانة العدل والثنتك بالابرياء بغير سبب . وكفناكم شاهداً
على هذا ايها الرجال حزب الفوضوبين الذين يعيشون في الارض فساداً . فاخبروني ان قدرتم

عن جمعية تألفت من النساء لمثل هذه المقاصد الرديئة فان المرأة تكره الجور وتميل إلى العدل وتحب السلم وتأنف من الحرب والشقاق فلماذا لا تعطى اذاً حقوق المدنية كالرجال وتقضى مثلهم على زمام الاحكام . فانصفونا ايها الرجال جوزيتم خيراً واقدموا على اسعافنا وعاملونا بالتي هي احسن فذلكم خير لكم وابقى لان المرأة تضاهي الرجل في تدبير شؤون الاحكام وهي اقدر منه على ابطال الاسراف وتزج الفساد وبث الاستقامة في البلاد . فكم عزمت الحكومة على تقليل الخانات حيث تباع الخمر وتفسد النفوس وانتم عارضتموها بل تهاديتم فطلبتم منها ان تسمح لكم بفتحها ايام الاحاد . فقد بلغ السيل الرنى وطفحت الكاس فلو كانت النساء قابضات على زمام الاحكام لابطلن الخانات او سعين في تقليلها على الاقل ان لم يتيسر لمن ابطالها لانها ينبوع كل شقاء وفساد وكن وضعن على الخمر الضرائب الفاحشة فترفع اسعارها ويقل شراؤها فيقل التعدي وينجو الفقير من مغالب الفقر ويضعف داء الانتشار المنتشر عندنا اكثر من انتشاره في سائر الاقطار

وتلا هذه الخطيبة بعض الرجال فخرّضوا اخوانهم على اسعاف النساء والاخذ بناصرهن . والظاهر ان هذا النداء اصاب آذاناً صاغية وقلوباً واعية لان الشعب طلب من الحكومة ان تنج النساء حقوق الانتخاب والتصويت فاجابت الحكومة طلبه مبدئياً لانها وضعت لائحة في ذلك قدّمتها إلى مجلس النواب فصادق عليها باكثرية الاصوات بعد جدال طويل ثم قدّمتها إلى مجلس الشيوخ فلم يصادق عليها حتى الآن . وقد تكلمت ملياً في هذا الموضوع مع وزير الداخلية (وهو وزير المعارف ايضاً واحد اعضاء مجلس الشيوخ) وسأله عن رأيه فقال انه يستحيل ان يصادق مجلس الشيوخ على هذه اللائحة واذا لم يكن الرجال اكفاء لسياسة البلاد وحدهم فالاولي بهم عند ذلك الاعتزال عن الاشغال وتسليمها للنساء والالتقياد لاوامرهن . هذا وان مدة انعقاد المجلس تنتهي عن قريب قبل الحكم في هذه المسألة ولذلك ستؤجل الى الاجتماع التالي بعد ثلاثة اشهر ولكن لا بد من ان مجلس الشيوخ يرفض هذه اللائحة . ولما كانت هذه المسألة جلية البحث جزيلة النفع رأيت ان اعرضها للمناظرة لتبارى فيها اقلام الكتاب فيتخذ كل الوجهة التي يراها اصبوب ويعززها بالادلة والبيّنات فان في هذا مجالاً واسعاً للطالبة والدرس وفائدة للمستفيدين

أما انا فاني امانع كل المانعة في منح المرأة حقوق التصويت والانتخاب والاشتغال بالسياسة عموماً ما زالت خاضعة لنا موسى الطبيعة غير المتغير ومختارة لجل النوع الانساني لان طبيعتها واحوالها تحول دون ما تطلبه وتتمناه . فاین للمرأة الصبر على الاعمال وانی لها

عزم الرجال على تجشم الاهوال. وما ذكرته الخطيبة عن اعمال الفوضويين ليس مقصوداً على الرجال وحدهم فان ارداء الجمعيات قد استستها فتاة في بطرسبرج منذ سبع او ثمانى سنوات ومقاصدها اقبح من ان تذكر لانها اباحت شرفها لكل شاب وعددها بالاشتراك معها في قتل القيصر اسكندر الثالث فحبطت مساعيها ووقع اصحابها في اشراك الحكومة

ملبورن في استراليا وديع ابو رزق

خط جديد

حضرة الدكتورين منشئي المقتطف الفاضلين

قرأت في جريدة "اقدام" التركية الصادرة في استانبول في العدد ٤٧٤؛ ٤٨١ ما خلاصته ان احد علماء بغداد وفضلائها المشهورين زهاوي زاده فضيلتو جميل صدقي افندي الزهاوي اخترع خطاً يفوق كل الخطوط المتداولة من حيث حسن الشكل وسهولة الكتابة والطباعة وهو نتيجة سعي وجهد مدة ست سنوات وقد أرسلت لأئحة المخترع بواسطة الحضرة المشيرية الى مقام الصدارة العظمى وحوّلت من هناك الى نظارة المعارف العمومية حتى تنظر فيها بالنديق

ولما كنت مقيماً في بغداد تبتعت الامر واتيت برقعة مكتوبة بخط حضرة المخترع فارسلتها اليكم ووافيتكم بما يأتي من التفصيل خدمة لقراء المقتطف الاغفر

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

صورة الخط الجديد

في هذه الرقعة يدت من الشعر مكتوب من اليمين الى اليسار ومن محاسن هذا الخط انه قابل ان يكتب من اليسار الى اليمين ايضاً والفوائد التي يتضمنها هذا الخط هي اولاً انه سهل التعلم والتعليم جداً فيمكن ان يتعلمه الانسان في يوم واحد . واطول مدة لذلك اسبوع . فيقرأ الانسان ويكتب في هذه المدة القليلة ولو كان لم يتعلم القراءة والكتابة قبل ذلك اصلاً . فهذا الخط خير واسطة لتعميم

القراءة والكتابة بين ابناء الشرق في مدة قصيرة جداً
ثانياً . انه يتضمن الحركات في نفسه فلا تقرأ الالفاظ فيه الا بصورها الصحيحة .
والجاهل الذي يتعلمه في يوم او يومين يقرأ العبارات العربية من غير لحن كأنه الامام
سيدويه ولا تبقى له حاجة ان يقضي جانباً من عمره في تحصيل الصرف والنحو واللغة لمجرد
القراءة الصحيحة

ثالثاً ان هذا الخط كافٍ لان تكتب به كل الالسنه شرقية او غربية ووافٍ لضبط
كل الالفاظ التي يتلفظ بها الناس على اختلاف اجناسهم
رابعاً انه في الطباعة لا يوضع فيه للحركة حرف على حدة كما يوضع لها في الخطوط
النربية بل انما يوضع للحرف مع حركته حرف واحد . والعبارة التي ترتب في الخطوط الغربية
بمئة حرف مثلاً ترتب في هذا بستين حرفاً تقريباً ومن غريب ما فيه ان الحرف لا يتبدل
شكله بتبدل الحركات

خامساً ان حروف الطبع امام المرتب خمسة عشر او ثلاثون حرفاً اذا لم يقصد الاتحاد
في الخط والطبع وستون اذا اريدت الوحدة فيهما . فانظر الى سهولة الطباعة لانه كما لا
يوضع فيه للحركة حرف لا تتجاوز حروف الطبع خمسة عشر حرفاً ومع ذلك فلا يتبدل شكل
الحرف بتبدل الحركات البتة وهو من اسرار اختراع التي لم يبينها بعد
ولم يبين المخترع في لائحته كيفية القراءة والكتابة بهذا الخط وقد اناط ذلك باحضاره
الى الاستانة

احد خدام العلم

رستى زاده حسين

من بغداد

[المقتطف] نشكر فضلكم على اهتمامكم بارسال هذه الفوائد الى المقتطف . ولا شبهة
في ان تغير الحروف العربية بحسب موقعها من الكلمة يدعو الى كثرة صورها وصعوبة الطبع
بها وزيادة نفقاته . ولو خطر ببال الذين صنعوا حروف الطباعة اول مرة ان يقتصروا على
الحروف المنفصلة او على شكل يقوم مقامها كشكل الحروف الكوفية او الحميرية لافادوا ابناء
العربية فائدة لا تقدّر . اما شكل الخط الذي بعثتم به الينا فيصح ان يقال فيه
نشر الريح على الماء زرد يا له درعاً منيعاً لو جمد

فاذا ثبت له الفوائد التي ذكرتموها كان اكبر نعمة يُنعم بها على ابناء هذه اللغة بل على نوع
الانسان عموماً . ولكن هيئات ان تثبت له هذه النوائد واكثرها يكاد يكون مستحيلاً
فكتابة الحركات مع الحروف متعذرة على الكاتب غالباً لان معرفتها كلها تقتضي درساً كثيراً

وعلمًا واسعًا. ونحن في غنى عن هذه الحركات غالبًا لان الكتب تكتب وتقرأ منذ مئات من السنين من غير شكل ولم يشك احد منها ضيماً ولا تعذر فهمها بزوال الشكل منها بل ان علماء الاوربيين قد حسبوا ذلك مزية من مزايا الخط العربي وودوا ان يقتدوا بنا في نزع بعض الحروف من كتاباتهم حيث تدل القرينة عليها ويعني فهم القارى عنها فاشاروا ان تكتب كلمة لندن London هكذا Lndn لان القارى الانكليزي ليس اقل انتباهاً من القارى العربي فكما يستطيع العربي ان يلفظ اللام والدال في هذه الكلمة مضمومتين يستطيع القارى الانكليزي ان يلفظهما مضمومتين ايضاً ولو لم ير حرف o بعد حرف L و d

والقول بان هذه الحروف تكفي لكتابة كل اللغات الشرقية والغربية لا يقوله من له الملم بتلك اللغات لان فيها اصواتاً كثيرة لم يسمعها عربي ولو جمعت لعدت بالعشرات ان لم تقل بالآلات

هذا ونرجو من فضلكم ان توافوا قراء المقتطف الكرام بكل ما تقفون عليه من التوائد العلية

الجوائز وفوائدها في المدارس

حضرة منشي المقتطف الفاضلين

نرى اكثر مدارس اوربا تحتم سنتها باحتفال شائق تدعو اليه اهالي التلامذة وبعض الاعيان والوجهاء لحضور توزيع الجوائز العمومية وتمثيل روايات اديبة يكون الممثلون فيها التلامذة انفسهم. واذا فكر المرء في الغاية من هذا الاحتفال والقصد من اختام السنة المدرسية على هذا الشكل والفائدة التي تنتج منه. وجد هذا الاحتفال لا يخلو من فائدة وليان ذلك اقول

لا يخفى ان الولد عندما يطأ باب المدرسة اول مرة وهو ابن ست سنوات او سبع لا يعلم الغرض الذي لاجله وضعه والداه فيها وذلك لانه لا يدرك ماهية العلم وفوائده وبطن ان ارساله الى المدرسة هو لابعاده عن البيت والتخلص من تعب او لمتع من السير في الطرق والشوارع فيتلقى العلوم ويحفظ الدروس ليس حباً بالعلم بل خوفاً من الاستاذ او نخلاً من من تعبير اقاربه له. ولا يزال في هذا الجهل الى ان يدرك السنة الثالثة عشرة او الرابعة عشرة من عمره فيعرف حينئذ سبب ارساله الى المدرسة ويميز فائدة العلم ويجهتد في درسه ليحني ثمره الثعالب ويفكر في مستقبل ايامه. فيظهر من ذلك ان التلامذة بالنسبة الى معرفتهم

فائدة الدرس ونتائج فريقا فريق يجهل فائدة العلم وفريق يعلمها . والقصد من الجوائز تشييط من هم من الفريق الاول وبث حب العلم في افئدتهم منذ الصغر ليشبوا عليه ويثابروا على اجتهاده . واغراء الفريق الثاني بالمنافسة ليزيدوا رغبة في الدرس لان من يعلم من التلامذة انه اذا اجتهد وجد مجازى ويرضى اساتذته ووالديه واقرباءه واقرائه وجميع ذويه يتنبه فيه حب الفخر والانتصار فيشتغل اثناء الليل واطراف النهار لينال اكبر عدد من الجوائز وليجزى ظافراً في آخر السنة . ولا تسل عن الفرح الذي يشمل التلميذ وهو خارج من المدرسة متأبطاً عده كتب وبشائر السرور تلوح على وجهه وكل يهنئه على نجاحه وفوزه ونشاطه فتتحرك فيه حينئذ عواطف الشرف وحب التقدم في معارج النجاح والوصول الى المراتب العالية والمناصب السامية ويعيد نفسه بالكد والجداضعاف ما كد وجد لان دروس السنة المقبلة عليه تكون اصعب من دروس السنة الماضية وهو لا يرضى ان يتقدم عليه احد اقرائه الذين عرفوه بالنشاط والهمة والدكاء . وهذه العواطف تعم جميع الذين فازوا بالجوايز ونالوا القاب الشرف . اما الذين لم ينالوا شيئاً فيتولد فيهم ميل للدرس والجدا فراراً من الفشل الذي لاقوه جزاء لعدم اكتراثهم بالدروس وهذا كله نتيجة الاحتفال العمومي الذي يصير كل سنة حيث تبيض وجوه وتسود وجوه

وما القصد من ايضاح ما تقدم الا اظهار الفوائد التي تعود على تلامذة مدارس حكومتنا السنية لوقررت نظارة المعارف توزيع جوائز عمومية كل سنة في جميع مدارسها فهو مضمار يتسابق فيه المجتهدون ويتنبه اليه الغافلون فيسودشان العلم وتعلو رتبته ويرفع مقامه فتتولد المنافسة الحميدة بين التلامذة حيث النتيجة حسنة والقصد حميد ويعرف التلامذة الذين امتازوا بالدكاء والنجاح . اما الاموال التي تنفقها نظارة المعارف في ذلك فلا اخالها تعد في جانب ما تنفقه سنوياً لنشر المعارف في انحاء القطر

وقد اطلعت بعد كتابة هذه الاسطر على مقالة للكاتب الترنسوي الشهير اميل زولا انكر فيها فائدة الجوائز للتلامذة وعلى العموم فائدة الامتحانات وهذا منتهى العجب والله الامر على كل حال
مصر

جرجس عطالله

من الحائزين على شهادة الدروس الثانوية



باب الصناعة

الليثوغرافيا او طبع الحجر

تابع ما قبله

ذكرنا في الجزء الماضي كيفية الكتابة على الحجر نفسه والطبع عنها وهي الطريقة الاولى
وبقي ان نتكلم على بقية طرق الكتابة

✧ الكتابة على الورق ✧ اذا كتبت الكتابة على البلاطة نفسها فلا بد من ان تكون
مقلوبة لكي تخرج على الورق مقومة ولا يخفى ما في ذلك من الصعوبة على الكتاب ولذلك
يختار الاكثرون ان يكتبوا على ورق معد لهذا الغاية ثم تنقل الكتابة عنه إلى البلاطة .
ويعد الورق بدهنه بغراء السمك والاسفيداج النقي والغصوج ثم يصقل بالضغط بحجر صقيل
محمى او يبتاع من معاملهم معدا لهذا الغاية . ويكتب على هذا الورق بالحبر الليثوغرافي ويوضع
بين ورقين مبلوطين من الورق النشاش حتى يتبلل ثم تحمى البلاطة وتوضع في المطبعة
وتبسط الورقة عليها ووجهها المدهون إلى البلاطة وتضغط بالمطبعة ثم تفرك بالانامل حتى
تتسلخ وتبقى الكتابة لاصقة بالبلاطة . ثم تدهن البلاطة بالصمغ . وما بقي من اسلوب الطبع
فمثل ما تقدم في الجزء الماضي

✧ الكتابة بحجر البلاطة ✧ يدهن سطح البلاطة الصقيل بطلاء من الصمغ فيه شيء
قليل من مادة ملونة ثم يغسل الطلاء عن الحجر حتى لا يبقى منه الا قشرة رقيقة جدا يمكن
حفرها بسهولة فيكتب عليها بقلم من الماس او الفولاذ (الصلب) . ثم يدهن سطح البلاطة
بمادة دهنية حتى يدخل الدهن منها خطوط الكتابة او النقش وتترك البلاطة ساعين حتى
تتشرّب هذه المادة . ثم يغسل الصمغ عنها وترطب وتدهن بالحبر بحبرة من الخشب عليها
فلانلا ونتم بقية اعمال الطبع كما تقدم

✧ الرسم بالحبر الجامد ✧ تفرك البلاطة الصقيلة برمل دقيق حتى يتخشن ثم يرسم عليها
باقلام ليثوغرافية جامدة ولكن لا يمكن الطبع عن هذا البلاط في المطابع التي تدار بالبخار
فيطبع عنها في المطابع التي تدار باليد واذا اريد ان تستعمل المطابع البخارية يتخشن سطح
الورق الليثوغرافي بضغطه تحت صفيحة خشنة السطح ثم يكتب على هذا الورق باقلام الحبر

الليثوغرافي الجامد وتنقل الكتابة الى سطح البلاطة كما تقدم . او يرسم الرسم على بلاطة خشنة ثم ينقل الى بلاطة صقيلة
 نقل الكتابة او الرسم عن قطع خشبية او معدنية كثيرا ما ترى مطبوعات حجرية مطبوعة بحروف مطبعية وطريقة ذلك ان يمزج الحبر الليثوغرافي بحبر الطباعة ويطبع به على الورق الليثوغرافي بحروف الطبع نفسها وبالصور المنقوشة كما يطبع على الورق عادة ثم تنقل الكتابة عن هذا الورق الى البلاطة كما تقدم في نقل الكتابة عن الورق

الصور الفوتوغرافية على الصفيح

بقلم حسن افندي راسم حجازي

ان هذا الصفيح يباع جاهزا ويسمى بالفرنسية (Fole au gelatin Bromure) ولا يمكن اصطناؤه في بلادنا واذا تيسر اصطناؤه فلا يكون كالمصنوع في المعامل المختصة به وذلك لاستعداد المعامل ووفرة الادوات ومهارة العمال وبيع داخل علب محكمة واذا اردت ان تصنع صورة منه فخذ العلب التي فيها القطع الصفيحية والحامل (اعني الشاسيه) وادخل الغرفة المظلمة وانلق بابها خلفك ثم اسبل الستارة التي وراءه حتى لا يكون في الغرفة نور الا نور النافذة التي لها لوح زجاج احمر ثم افتح الحامل والعلبة وخذ لوحا من الصفيح الحساس الذي فيها وضعه في جهة من الحامل ثم ضع لوحا آخر في الجهة الثانية ورد غطاء الحامل كما كان وكذا غطاء العلبة المذكورة وانها بقطعة جوخ سوداء ثم لف الحامل كذلك واخرج الى محل التصوير وصور ما تريد . وكيفية العمل مثل اخذ الصورة على الزجاج تماما وبعد ذلك يجب ان تعطس اللوح المذكور في المحلول المخصص لظهار الصور

وقد جربنا جميع المركبات فوجدنا احسنها المركب الآتي وذلك بعد عناء طويل وهو

٣ جرامات برومور البوتاسيوم

١٠٠ جرام كربونات الصودا

١٠٠ جرام سلفيت الصودا

١٠٠٠ جرام ماء مقطر

يلزم ان تضع هذه الاجزاء في زجاجة نظيفة وبعد ان تذوب اصف اليها ما يأتي

٥ جرامات هيدروكينون

٥ جرامات ايكونوجين

ثم رجع الزجاجه وخذ القدر الذي يكفي لتغطيس لوح وهو لا يزيد عن الثلاثين جراماً
للوح الذي قياسه ١٣ في ١٨ سنتيمترًا وادخل الغرفة المظلمة وضع اللوح الماخوذ عليه الصورة
في مغطس نظيف وصب عليه القدر المذكور وحرك المغطس فتظهر الصورة حالاً أعني بعد
ثلاث دقائق ويجب ان تكون الجهة المأخوذة الصورة عليها من الاعلى ثم اخرجها وضعها في
جزء من المركب الآتي

١٠٠٠ ماء مقطر

٢٠٠ هيبو سلفيت الصودا

ويجب ان يكون في مغطس آخر نظيف ولا يزيد وجود اللوح فيه عن بضع ثوان ثم اخرجها
منه واغسله بماء حنفيّة وجففه بحرارة نور شمعة وهي ان تترك الصنيحة بشتّى وعلى شرط ان
تكون الطبقة التي عليها الصورة من الاعلى وتعرضها للحرارة المذكورة والحذر من مسها باليد
او بالماء قبل جفافها وبعد ذلك اذا بقي عليها آثار من الفضة امسحها بقطعة فلانلا بواسطة
لها على الاصبع الشاهد والترك به ثم اجعل على الصورة طبقة من الورنيش الابيض
الخصوص لذلك فيزيدها حسناً وبعد ذلك قدمها لصاحبها وهذه العملية لا تستغرق ربع
ساعة وهي كثيرة الرواج وعلى الاخص في ايام الاعياد وقد يمكن اخذ الصورة ليلاً اذا
كان محل التصوير مضاء بالكهربائية

باب الهدايا والثقاريظ

قواعد حفظ الصحة

لقد اشتهر استاذنا الدكتور ورتبات ببسط المواضيع الصحية ونقريبها من افهام القراء
ولو لم يكن لهم المام بعلم الطب كما يشهد كتابه كناية العوام في حفظ الصحة وتدبير الاسقام.
وقد ألف كتاباً موجزاً في العام الماضي في قواعد حفظ الصحة ضمنه خلاصة ما بلغ اليه هذا
العلم حتى الآن وقدمه الى المقتطف فطبع فيه فصولاً متوالية. وقد جمعت هذه النصول الآن
في كتاب واحد وضيف اليه فهرس لفصوله ومجموع المواضيع وألحق كل فصل بمسائل عديدة
لكي يكون الكتاب صالحاً للتعليم في المدارس الابتدائية والعالية. ولا ريب عندنا ان المدارس

التي تعتمد عليه لتعليم تلامذتها تفيدهم فوائد لا تعدّ فتتسع به معارفهم العميّة ويزيد اهتمامهم بصحتهم واعتناؤهم بها
وقد طبع هذا الكتاب طبعاً منقّحاً في مطبعة المقتطف وأوضح بكثير من الصور والرسوم
دمويّ باع بثانية غروش (فرنكين) ويضاف إليها غرش صاغ اجرة البريد

السياحة حول الارض

A Pilgrimage around the World. by General J. C. Smith.

اهدى الينا حضرة صديقنا الناضل الجنرال سمث كتاباً بديعاً فيه وصف سياحته حول الارض فانه خرج من شيكاغو بلده في ٢٦ نوفمبر سنة ١٨٩٤ وسار الى سان فرانسيسكو في غربي الولايات المتحدة الاميريكية وعبر الاوقيانوس الباسيفيكي الى جزائر صندويج ومنها الى يابان وشهد فيها الزلزلة العنيفة التي اصابها في ١٨ يناير سنة ١٨٩٥ ثم اتى بلاد الصين فالهند وعبر البحر الاحمر الى القطر المصري وسار الى سورية وفلسطين وعاد الى اميركا بطريق اوربا. وفي هذا الكتاب كثير من الصور البديعة التي فاق الاميركيون غيرهم في صنعها وفيه وصف ما شاهده من المناظر الطبيعية وما لقيه من ترحيب اصدقائه به مشنوعاً بالشكر الجزيل لهم

مقاومة الكوليرا

هي رسالة مفيدة فيها حضرة سامي افندي رشوان وجرى فيها مجرى كبار الكتاب الباحثين في هذا الموضوع. وحبذا لو دقق تدقيقهم فقد قال في اول سطر منها "ان الكوليرا كلمة اجنبية معناها الوباء". والحق انها من كلمة يونانية معناها الصفرة. وقال في اول سطر من الفصل الثاني ان "طريقة العدوى من المصاب الى السليم هي مواد القيء والبراز". اما انتقال العدوى بالبراز فثابت واما انتقالها بالقيء فغير ثابت. وقس على ذلك هفوات اخرى من هذا القبيل. وفي هذه الرسالة فوائد كثيرة حريّة بالمطالعة وحبذا لو وقف عليها طبيب ماهر قبل طبعها

الجداول البهيّة

هي جداول في ضرب الارقام العددية من الواحد الى المئة جمعها حضرة محمد افندي احمد وثمن النسخة منها ثلاثة غروش

مسائل واجوبتها

فتحنا هذا الباب منذ أول انشاء المقتطف ووعدنا أن نجيب فيه مسائل المشتركين انهي لا تخرج عن دائر بحث المقتطف . ويشترط على السائل (١) ان يمضي مسائلة باسمه والفايه ومحل اقامته امضاء واضحاً (٢) اذا لم يرد السائل النصيح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا وبعين حروفاً تدرج مكان اسمه (٣) اذا لم ندرج السؤال بعد شهرين من ارساله اليها فليكمره سائلة فان لم ندرجه بعد شهر آخر نكون قد اهلناه لسبب كافٍ

الجسم الذي يدخله فلا يعود صالحاً لمعيشته .

وهذا هو المذهب الشائع الآن وعليه نحقق السليم بمصل من دم حيوان مصاب بمرض وافد فلا يعود ذلك المرض يصيبه لاننا نكون قد ادخلنا في جسمه مادة تسم ميكروب ذلك المرض وقيته . والظاهر ان هذه المادة السامة تتولد من ميكروبات كل الامراض الوافدة والا ما استطاع احد ان يشفى من مرض منها . ولكنها مختلفة باختلاف الامراض وبعضها يبقى في الجسم زماناً طويلاً كسم الجدري وبعضها يبقى زماناً قصيراً كسم الدفتيريا . وهذا هو السبب في ان بعضها بقي الجسم وبعضها لا يقبى

(١) العدوى والوقاية

دمشق الشام . عبد الله افندي متلع من المقرر عند الخاصة والعامه ان داء الجدري والحصبه من الامراض الوافدة وهما لا يصيبان الانسان اكثر من مرة واحدة في حياته . فلماذا ترى بقية الامراض الوافدة كالحُميات والكوليرا والدفتيريا والشهقة تنتاب الانسان مراراً

ج المتفق عليه الآن ان الامراض الوافدة مسببة عن انواع من الميكروبات تدخل الجسم وتبقى فيه ولكل مرض نوع خاص به من هذه الميكروبات . وبعضها يكسب الجسم صفة جديدة حتى لا يعود يصاب بها مرة اخرى كما ذكرتم . وكيفية ذلك غير معلومة تماماً ولكن قد ظن البعض ان الميكروبات التي تمرض الجسم مرة واحدة تجد فيه نوعاً مخصوصاً من الاملاح او العناصر فتتغذى به لا يعود الجسم صالحاً لمعيشتها فتكسبه المناعة المشار اليها . وظن غيرهم ان الميكروب يفرز مادة تسمه وتبقى هذه المادة في

(٢) ترجمة التوراة

الروضة حسن افندي نصوح . هل المرحوم الدكتور كرنيليوس فان ديك اول من ترجم التوراة إلى العربية او كانت مترجمة قبله

ج المرجح ان التوراة والانجيل كانا

من الكريات الحمراء

ج عرفوا ذلك بالنظر فيخفف الدم بمقدار معلوم من سائل يمزج به وينظر الى نقطة معلومة المساحة منه ويعد ما فيها من الكريات . مثال ذلك لنفرض اننا خففنا درهماً من الدم بالف درهم من الماء . ثم اخذنا نقطة صغيرة منه على رأس دبوس ووضعناها تحت الميكروسكوب فشغلت مساحةً طولها مليتر وعرضها مليتر فالغالب ان الميكروسكوب لا يرى الناظر فيه إلا جزءاً صغيراً من تلك النقطة ولنفرض ان طول الجزء الذي يرى عشر مليتر وعرضه عشر مليتر وعمقه كذلك فهو جزء من الـ ١٠٠٠ من المليتر المكعب ولنفرض اننا رأينا فيه خمس كريات حمراء ففي المليتر المكعب كله خمسة آلاف كرية . وهذا الدم ممزوج بالماء فالمليتر المكعب منه ليس فيه من الدم الحقيقي سوى جزء من الف جزء . ففي المليتر المكعب من الدم الحقيقي خمسة آلاف ألف كرية اي خمسة ملايين . ولا يخفى انه يجب تكرار الامتحان والمشاهدة في نقط كثيرة واخذ متوسط ما يرى فيها لان الكريات قد تكون مجمعة في بعضها أكثر من اجتماعها في البعض الآخر

(٤) سبب العصر الجليدي

ومنه . علمنا ان العصر الجليدي كان قبل الطوفان ولكن يقال ان حرارة الشمس في تلك المدة كانت اشد ممّا هي الآن كما ذهب الشهير فلامريون فإهي الاسباب التي

مترجمين إلى العربية قبل الاسلام لان النصارى كانوا كثيراً في بلاد العرب ولغتهم العربية فاهتمّ قسوسهم وعلماءهم بترجمة التوراة والانجيل إلى لغتهم . ومن المحقق ان يوحنا اسقف اشبيلية ترجم التوراة إلى العربية سنة ٧٥٠ للميلاد اي منذ ١١٤٦ سنة . وفي القرن التاسع للميلاد ترجم الحاخام سعد جدناون التوراة الى العربية في مدرسة بابل الشهيرة وطبع جزء من هذه الترجمة في القسطنطينية سنة ١٥٤٦ وفي باريس سنة ١٦٤٥ . وقد ذكرنا في الصفحة ٣٦٧ من المجلد الثامن عشر نسخة عربية قديمة من الانجيل وجدت في دير طور سيناء نسخت سنة ٤٣٨ للهجرة اي منذ نحو ثمان مئة سنة

وسنة ١٦٢٠ جمع المطران سركيس الرزي مطران دمشق نسخاً عربية كثيرة من التوراة وقابلها على النسخ العبرانية واليونانية ونقح نسخة منها وطبعت هذه النسخة برومية سنة ١٦٧١ . واعني الشهير احمد فارس الشدياق بترجمة التوراة والانجيل على نفقة الجمعية الانكليزية المعروفة بجمعية ترقية المعارف المسيحية وطبعت هذه الترجمة ١٨٥٧ . اما ترجمة الدكتور فان ديك فالعلماء على انها اصحّ ترجمات التوراة

(٥) عدد كريات الدم

ومنه . كيف عرف العلماء ان المليتر المكعب من دم الرجل فيه خمسة ملايين كرية

تكون بها الجليد وغطى جانباً كبيراً من الارض وما هي البراهين العلمية التي تثبت وقوع هذه الحادثة وفي اي زمن حدثت قبل التاريخ المسيحي

ج ان حرارة الشمس آخذة في الانحطاط كما قلتم ولكن انحطاطها قليل جداً فلما يشعر به في بضعة آلاف من السنين ولذلك لا يعترض به على حدوث العصر الجليدي الذي انقضى منذ عشرة آلاف او خمسة عشر الف سنة حسب تقدير الجيولوجيين الاميركيين . وسببه عندهم ان الارض ارتفعت قليلاً في جهات القطب الشمالي فاشتد البرد فيها واشتد برد الرياح العاصفة منها فامتد البرد الشديد في الاقطار الشمالية وبلغ المنطقة المعتدلة . وحدث من ارتفاع الارض بين اسوج وغرينلندا ان تيار الخليج الذي يجري من خليج المكسيك ويلطف برد الانحاء الشمالية الآن بما يحمله اليها من مياه الاقاليم الحارة لم يعد يجري اليها فزاد بردها برداً . وكثرت الحرارة في الاقاليم الاستوائية فكثرت تبخر الماء منها ولذلك كثرت الرطوبة في الجو وكثر وقوع الثلج . وهذه الاسباب كافية لاجداث العصر الجليدي . وقد ذهب بعض الجيولوجيين الى ان للعصر الجليدي سبباً آخر متعلقاً بدوران الارض حول الشمس فان الارض تدور حول الشمس في شكل اهليلجي لا في دائرة تامة والشمس في

احد محترقي هذا الاهليلجي فتكون الارض قريبة من الشمس في بعض شهور السنة وبعيدة عنها في البعض الآخر وهي الآن قريبة من الشمس في فصل الشتاء وبعيدة عنها في فصل الصيف . وقد ثبت بالحساب ان فلك الارض حول الشمس متغير فيدور دورة كاملة كل ٢٢٠٠٠٠ سنة فاذا صارت الارض على بعدها الابعد من الشمس في فصل الشتاء لا في فصل الصيف فذلك الشتاء يكون اشد برداً من شتائنا ويكفي برده لاجداث العصر الجليدي ولكنه يقتضي ان يكون قد حدث منذ مئة الف سنة . ومن اشهر انصار هذا المذهب غيكي الجيولوجي الانكليزي . والبحث في هذا الموضوع دقيق لا يخله باب المسائل اما البراهين العلمية على وجود العصر الجليدي فكثيرة وقد اتينا عليها قبلاً وسندكرها مرة اخرى

(٥) البنك العثماني

ومنه . اين انشئ البنك العثماني اولاً وكم رأس ماله ولماذا يعين مديره من الانكليز ج انشئ في الاستانة سنة ١٨٦٣ باسم البنك العثماني ثم تغير اسمه سنة ١٨٦٥ فصار البنك السلطاني العثماني . ورأس ماله عشرة ملايين جنيه خمسة منها دفعت وخمسة منها تحت الطلب . ولا يشترط ان يكون مديره انكليزياً لان اول مدير له كان فرنسواً والثاني انكليزياً والثالث وهو السراذغر فسنست

انتخبته لجنة البنك الفرنسية لا الانكليزية .
والمظنون ان اكثر سهامه بيد الفرنسيين
لا بيد الانكليز فهم ينتفعون منه اكثر من
الانكليز

(٦) سطح القمر

دمشق الشام احد القراء . رأينا في
احدى جرائد مصر ان احد الفلكيين في بيروت
رأى في القمر بحاراً وسحاباً وغياضاً وانهاراً
وترعاً وجسوراً مما يدل على انه مسكون باناس
عقلاء مثلنا يحفرون الترع وبنون القناطر
والجسور . والذي نعلمه ان القمر خالٍ من
الماء ومن السكان فهل لهذا الاكتشاف من
صحة وكيف ذلك

ج لو كان هذا الاكتشاف صحيحاً
ما فاتنا ذكره في المقتطف . والذي تعلمونه
وهو ان القمر خالٍ من الماء هو صحيح ولا
هواء فيه على الاربع . ولم ير فيه حتى الآن
الأجبال ووهاد وكؤوس بركانية قديمة فلا
يصلح لسكنى اناس مثلنا وان كان مسكوناً
فسكانه ليسوا مثل سكان ارضنا

(٧) دوي الاذنين

ومنه . اذا وضع الانسان اصبعه في
اذنيه يسمع خريراً مثل خريير الماء فما سبب
ذلك

ج ان الجوامد اشد ايضاً للصوت
من الهواء فاذا وضع الانسان اصبعه في اذنيه

فتموجات الهواء التي لا يسمع صوتها عادة لضعفها
تقع على اليد وتنقل بالاصبع الى طبلة الاذن
فيشعر بها ويحدث مثل ذلك لو سدت
الاذنان بجسم آخر جامد

(٨) سبب الرياح

شبين الكوم . حسن افندي راسم
حجازي هل حدوث الرياح من تموج الهواء
ج تحدث الرياح من اختلاف ضغط
الهواء باختلاف البرد والحر وقد شرحنا ذلك
بالاسهاب في مقالة خاصة في هذا الجزء

(٩) سبب الهالة

ومنه . هل الهالة التي تحدث حول
القمر مستديمة الوجود وما سببها
ج لا تظهر الهالة الا اذا كان في
الهواء بلورات جليد موشورية الشكل مسدسة
الجوانب مقطوع كل موشور منها سدس
متساوي الاضلاع فان النور الذي يتخذ هذه
البلورات ينكسر ويرى كثير منه كأنه
آتي من نقط حول القمر تبعد عنه ٢١
درجة ونصف درجة الى ٢٢ درجة ونصف
درجة فتري هذه النقط دائرة منيرة تحيط
بانقمر قطرها الداخلي ٤٣ درجة والخارجي
٤٥ درجة

(١٠) سبب قوس قزح

ومنه . ما سبب ظهور قوس قزح في

ايام المطر وهل يمكن ظهورها في ايام الصيف
 ج اذا مرَّ النور في جسم شفاف له
 سطحان غير متوازيين انكسر وانخلَّ الى الوانهِ
 السبعة كما ترون في النور النافذ من زجاجة
 مملوءة ماء . وهذا شأن نقط المطر فان النور
 الذي ينفذها ينكسر وينخلُّ الى الوانهِ السبعة .
 ثم ان اشعة النور تتبع في سيرها ونفوذها
 وانكسارها وانحلالها قواعد معلومة لا تتغير
 فيجتمع كثير منها على ابعاد محدودة من الخط
 المرسوم من عين الناظر الى الشمس قراها
 العين في دائرة بعضها فوق الافق وبعضها
 تحت الافق . فان كنتم تعرفون العلوم
 الرياضية فراجعوا الجزء الثامن من المجلد السابع
 من المقتطف تجدوا فيه مقالة مسهبه في قوس
 قزح وكيفية تكونها . اما ظهورها في ايام
 الصيف فممكن اذا وقع المطر والشمس مشرقه

(١١) علم الموسيقى

ومنه . هل في اللغة العربية كتاب في
 علم الموسيقى يمكن الانسان ان يستغني به عن
 عن المعلم

ج لم نر فيها كتاباً مثل هذا

(١٢) القطن والسموم

طنطا احد القراء . اذا رشَّ سائل على
 شجيرات القطن وامات جانباً من اوراقها فهل
 يتاخر نمو النبات ويقلُّ جناهُ . وكم يقتضي

ان يتلف من الورق حتى يحصل الضرر للنبات
 ج ورق القطن غير لازم كله لنموه
 ولذلك لا يصاب بضرر يذكر اذا نزع بعض
 اوراقه . وقد شاهدنا قطناً وقع فيه الدود في
 الصيف الماضي فاكل بعض اوراقه السفلى
 وبقي جناهُ مثل جنى غيره مما لم يقع فيه دود .
 اما كمية الورق التي يمكن ان تتلف من غير
 ان يقع ضرر فلم نعتبر على تقدير لها

(١٣) متوسط جنى الندان

ومنه . ما هو متوسط جنى الندان
 الجيد متى ضربُ باشد ضربات الدودة
 ج اذا ضرب القطن باشد ضربات
 الدودة ببس كله ولم يحن منه شيء

(١٤) دود القطن والبرسيم

ومنه . يقول اكثر مزارعي الوجه البحري
 ان الدودة تربو اولاً في البرسيم ثم تدبُّ منه
 الى القطن ويقول غيرهم غير ذلك فاي
 القولين اصح

ج قد ثبت بالمشاهدة ان الدود يدب
 من البرسيم الى القطن لكن ذلك ليس
 الغالب . والغالب ان فراش دود القطن بيض
 على اسفل ورق القطن ويظهر الدود الصغير
 هناك

(١٥) علاج الدود في اميركا

ومنه . ندّدت في الجزء العاشر من
 المقتطف بقرار لجنة ابادة الدودة لانها لم تفرَّ

على استعمال بعض العلاجات الاميركية
لابادة الدودة كما اقرت على وجوب التنقية.
وقد ندد بعض الكتّاب بعلاجات
الاميركيين وقال لو كانت علاجاتهم تमित
الدودة كما يدعون لما كنا نسمع بضررها عندهم
فاقولكم في ذلك

ج ان التنقية خير الوسائل لابادة
دود القطن ما دامت ممكنة ولكن اذا ظهر
الدود وكان كثيراً فالتنقية لا تكفي ولا بد
حينئذ من وسائل اخرى يموت بها بكثرة
وفي وقت قريب كرش العقاقير السامة
عليه . اما اعتراض المعارض على العلاجات
الاميركية فساقط لان فائدة الشيء لا
تستلزم استعماله دائماً ونجاحه في كل
الاحوال . وفي اميركا زراع جهلاء كما في
غيرها من البلدان وفيها الكسلان والمهمل كما
في غيرها ويحكى عن فلاح اميركا ان
كثيرين منهم من ابسط الناس واجهلهم .
فاذا افاد العلاج مستعمله فالبائدة حكم ايجابي
يُمتد عليه كما لا يخفى ولا ينقضها اهل
البعض او عدم اعتنائهم باستعمال العلاج

(١٦) دواء الصرع

الاسكندرية . الميسو جاك ابراهيم
بردوجو . فتاة عمرها سبع عشرة سنة تصيبها
نوب عصبية منقطعة فحينما تأتيا النوبة تدور
دورة او اثنتين ثم تقع على الارض جامدة

فا هو مرضها وما هو دواؤها

ج يظهر من شرحكم انها مصابة بالمرض
المعروف بالصرع وربما كان من نوع الصرع
المستيري وهو مرض عسر الشفاء وان لم
يكن شديد الخطر على الحياة . ولا ريب ان
نظر الطبيب المعائن اصدق لوصف العلاج
اللازم لوقوفه على حالة المريضة بالتدقيق .
على ان العلاج الآتي ينفع في الاحوال
المذكورة فيمكنكم ان تجربوه وهو

برومور البوتاسيوم ٦ غرامات

" الصوديوم ٦ "

" الامونيوم ٦ "

يودور البوتاسيوم ٤ "

شراب قشر البرتقال ٢٥٠ غراماً

تمزج ويؤخذ منها من اربع ملاعق الى ست
في اليوم على اربع دفعات

(١٧) دخل الدولة ونفقاتها

سما لوط . محمد افندي ابراهيم شريعي . كم
مجموع دخل دولتنا العالية ونفقاتها السنوية
وكم عليها من الديون

ج يقدر الدخل بنحو سبعة عشر مليون
جنيه والنفقات بنحو تسعة عشر مليون جنيه
والديون بنحو مئة وثمانين مليون جنيه

(١٨) ثمن الانتكحانة المصرية

ومنه . كم ثمن الانتكحانات المصرية
ج للاثار القديمة قيمة ذاتية وقيمة علمية

وقد اخترع طاقة كهربائية تجعل من يلبسها حاصر الفكر عديم النسيان ونظارة كهربائية تشد اعصاب العين وتقيها الرمد الذي ينتج عن البرودة . فأرجو من حضرتكم ان تخبراني عن عنوان المخترع لهذه المواد او من يبيعها

ج خير لكم ان لا تضيعوا دراهمكم على ما لا يجدي نفعاً الا اصحاب الاوهام . فان صانعي هذه المواد والتجربين بها والذين يصفونها كلهم من الدجالين . والذين يستفيدون منها يستفيدون من وهمهم لا غير سواء كانت المناطق كهربائية او غير كهربائية بل لو مسحت على جلد فرد وقيل لم انها مسحت على قبر ولي لا فادتهم على قدر اعتقادهم بها

(٢٠) الشعر في وجه المرأة

ملبرن باستراليا . وديع افندي ابورزق
ما هو السبب الطبيعي لعدم وجود الشعر في وجه المرأة

ج يذهب علماء البيولوجيا إلى ان وجه نوع الانسان كان اشعر مثل وجه القرد ثم جعل النساء ينتفن الشعر منه للزينة فنبت ذلك في نساكن بالوراثة فالتى نبت الشعر في وجهها لا يكون لها نصيب من التزويج وإخلاف النسل مثل التي لا نبت في وجهها شعر . الا ان هذا الموضوع لم يزل غامضاً حتى الآن

اما من حيث القيمة الذاتية فالآثار المصرية ليست غالبية الثمن لان القطع الذهبية والفضية والحجارة الكريمة قليلة فيها . واما من حيث القيمة العلمية فهي لا تثمن بال . فالتمثال الخشبي المسمى بشيخ البلد لا يساوي خشبه غرشين ولكن لو عرض للمبيع لو وجد من يشتاهه بمئات من الجنيهات . وجثة رعميس الكبير لا تساوي شيئاً ولكن لو عرضت للمبيع لوجد من يشتاهها بالوف من الجنيهات وقس على ذلك كثيراً من التماثيل والقراطيس المصرية القديمة . وقد سمعنا كثيرين يقولون ان الحكومة المصرية لو باعت الآثار التي عندها في دار التحف لوفت بثمنها كل ديونها . وهذا القول في حد المبالغة فان الآثار ثمينة جداً ولكن الثمن الذي يمكن ان يدفع فيها يتوقف على رغبة الشاري ويستبعد جداً ان يوجد شار يدفع الجنيهات بالملايين ولو كان دولة من الدول الكبيرة

(١٩) المنطفة الكهربائية

المنصورة . محمد افندي طلعت . كان لي صديق يشكو آلاماً ناتجة عن البرودة وهو في سن الشيخوخة فارشده حضرة عبد المجيد افندي رضا ناظر مدرسة اسنا حالاً الى حزام كهربائي يستعمله لابس على الجلد مباشرة تحت الملابس فأفاده افادة كبيرة وقد أخبرت ان مخترع الحزام المذكور انكليزي

(٢١) امرأة بلحية

بني مزار. مخائيل افندي برسوم. ظهر في بندر نافثة تبلغ من العمر خمس عشرة سنة لها لحية وشارب مثل الرجال وهي مثل الرجال قوة وصوتاً فما سبب ذلك

ج ترون في جواب السؤال السابق ان المرأة كانت شعراء مثل الرجل ثم زال الشعر من وجهها بالصناعة والوراثة. والمخلوقات التي تعرض لها حالة لم تكن اصلية فيها تحالفاً من وقت الى آخر وتعود الى حالتها الاولى ولهذا يسمى عندهم ناموس الرجعة او العود الى الاصل. وواضح في علم الاجنة ان الجنين يتولد من اجزاء صغيرة من جسم الاب وجسم الام. والقاعدة العامة انه اذا كثرت في بنية الجنين الاجزاء من الاعضاء المقومة للانثى كان الجنين انثى لكن قد يحدث ان تكثر هذه الاجزاء ويكثر معها اجزاء اخرى من مقومات الذكر فيكون الجنين انثى وفيه بعض خواص الذكر المقومة له وذلك من الشواذ لكننا نستغرب قلة هذه الشواذ اكثر

نمّا نستغرب وجودها

(٢٢) نبات سام

رشيد. جبران افندي بكتي وكيل بوسطة رشيد. اني مرسل الى حضرتكم اوراقاً وثمرات من شجرة توجد عندنا يقال ان ثمرها سام نرجو ان تفيدونا عن صحة ذلك وعن اسم هذه الشجرة

ج هي من الفصيلة اليتوعية *Asclepiadaceae* وفي نباتات هذه الفصيلة عصار سام غالباً ولذلك فالمرجح ان ما يقال عندكم من ان ثمرها سام صحيح لكن لا يمكننا الجزم به لان بعض نباتات هذه الفصيلة غير سام وبعضها يؤكل مثل يتوع سيلان *Gymnema lactifera*

(٢٣) الكاوتشوك

ومنه. ارسلنا الى حضرتكم ايضاً ورق شجرة اخرى يقال انها كاوتشوك فهل هي كذلك ج نعم وهي نوع من الشجر الذي يخرج منه صمغ الكاوتشوك او الصمغ الهندي

اخبار واكتشافات واختراعات

الكسوف والخسوف

ستكسف الشمس مرتين هذا العام ويخسف القمر مرتين. فالكسوف الاول حالي

وهو يقع في ١٣ فبراير (شباط) ولا يرى الا في الانحاء الجنوبية من الارض ويرى جزئياً في رأس الرجاء الصالح. والكسوف الثاني تام ويحدث في ٩ اغسطس (آب) ولا يرى

لَا فِي الانحاء الشماليَّة ويرى جزئياً في شمالي
سكتلندا وشمالي نروج وقد حدث كسوف
مثله في ٣١ اغسطس سنة ١٠٣٠ للمسيح .
ويقع خسوف القمر الاول في ٢٨ فبراير
(شباط) والثاني في ٢٣ اغسطس (آب) وترى
بداءة الخسوف الاول بين الساعة الثامنة
والثاسعة وبداءة الثاني بين الساعة السابعة
والثامنة وذلك في القطر المصري وسواحل
الشام وما على عرضيهما

تصوير عظام الحي

اكتشف الاستاذ رولتجن من اساتذة
مدرسة ورزيرج الجامعة طريقة لتصوير
العظام في داخل الانسان ولتصوير الاجسام
المعدنية وهي في الصناديق الخشبية . وذلك
انه وجد بين اشعة النور اشعة تنفذ اللحم
والخشب وتؤثر في الالواح الفوتوغرافية كما
يؤثر فيها النور النافذ من الزجاج ولكنها
لا تنفذ العظام ولا المعادن فاذا وضع الانسان
يده في طريقها نفذت لحمه ولم تنفذ عظامه
فترسم صورة العظام كما لو كانت مجردة
من اللحم . وهذا من ابداع المكتشفات
الحديثة واغربها

التيفويد والحمار البحري

ذكرنا غير مرة ان كثير من اصابوا
بالحمى التيفويدية ولم يكن سبب ظاهر
لصابتهم بها الا اكلمهم من الحمار (الغندلي)

البحري لاشتراكهم في اكله دون سواه .
فظن ان الحمار اغذى من مبرزات اناس
مصابين بالتيفويد فبقى ميكروب التيفويد في
جسمه ووصلت العدوى به الى الذين اكلوه .
وقد ثبت الآن بالامتحان ان ميكروب
التيفويد يبقى حياً في جسم الحمار اكثر من
ثلاثين يوماً فلا غرابة اذا نقل العدوى الى
آكله

العدوى من الكتب

ثبت بالبحث المدقق ان الكتب التي
يطالع فيها المصابون بامراض معدية كالسل
قد تنقل العدوى منهم الى الاصحاء الذين
يطالعون فيها بعدهم . ويمكن تطهير هذه
الكتب بخار الالدهيد الفورميك الذي
اذيب فيه كلوريد الكلسيوم الا اذا كانت
العدوى من الحمى التيفويدية فانها لا تزول
بهذا البخار . وبخار الماء الشديد الضغط
يزيل هذه العدوى ولكنه يتلف جلد الكتب

معرض جنيفا

سيفتح هذا المعرض في غرة مايو وبقا
في ١٥ أكتوبر ويعرض فيه كثير من
الآلات الكهربائية فان الميسوتريني محافظ
جنيفا قد اتم اعمالاً هندسية كبيرة هناك
حوالت قوة نهر الرون الى كهربائية بقوة
اثني عشر الف حصان . وسيعرض الاستاذ
بكته الآلة التي يبرد بها الاجسام برداً

شديداً ويسيل الغازات ونحو ذلك مما له
فائدة علمية كبيرة

زلزلة في ايران

حدثت زلزلة عنيفة في بلاد ايران في
الثاني من يناير خربت زنجباد وقتلت ثلثمئة
من اهلها وحدثت فيها زلزلة اخرى في الخامس
من يناير خربت مدينة خوى وقتلت من
اهلها ثمانمئة نفس عدا ما قتل في غيرها من
القرى المجاورة

سم السهام

انشأ الانكليز المقيمون في جنوبي افريقية
جريدة علمية سموها سينتفك افريكان وقد
جاء فيها وصف الاسلوب الذي يدس به
الزئوج السم في رؤوس السهام وذلك ان
يؤتى بعصار نبات مما يجمد ويصير صمغاً
ويوضع على حجر ثم يذهب رجل ويده
عصا ذات شعبتين في رأسها ويفتش عن
صلب حتى يجده فيقبض عليه بالعصا واضعاً
الشعبتين على عنقه ويلقعه الحجر الذي عليه
الصمغ فيقطر السم من فيه ويمتزج به وتدهن
رؤوس السهام بهذا الصمغ فتصير سامة

الجوائز الفرنسية

افترت اكاديميه العلوم على منح الجوائز

التالية في هذا العام وهي
مئة الف فرنك لمن يكتشف دواءً
للكوليرا الاسبوية
وعشرة آلاف فرنك لاحسن المباحث
في الكيمياء الآلية

وعشرة الاف فرنك لاحسن مقالة في
اسباب تقدم علم الطب وتأخره

وخمس جوائز قيمتها ١٩٦٠٠ فرنك
للذين يكتشفون مكتشفات جغرافية مهمة
في اسيا و ٧٥٠٠ فرنك لاحسن كتاب في
علم الاجنة. ونحو ذلك من الجوائز التي ترغب
الناس في العلم والبحث والاكتشاف. وهذه
الجوائز ريع اوقاف يقفها الفضلاء لخدمة
العلم ومن ذلك وقف حديث وقفه البارون
لارى ريعه الف فرنك في السنة تعطى
جائزة لمن من اطباء الجيش يؤلف احسن
رسالة في موضوع طبي او صحي او جراحي

اما الجوائز التي منحتها عن العام الماضي
فمنها خمسون الف فرنك للدكتور بهرنغ
والدكتور رو لاكتشافهما علاج الدفتيريا
وعشرون الف فرنك للمسيورولت لاكتشافه
النسبة العددية بين ثقل الاجسام الجوهري
وضغط بخار مذوبها. واعطت المسيو تاتره
ستمائة آلاف فرنك والمسيو رنار التي فرنك
والمسيو بركه التي فرنك لاشتغالهم بالكيمياء
واعطت جوائز اخرى لغيرهم من المشتغلين
بسائر فروع العلم

تصفية الهواء

كان الناس يأكلون طعامهم كما يجدونه في البقول والحبوب والاثمار ثم صاروا يطبخونه ويتبلونه ويعالونه . وكانوا يشربون ماءهم كما يجدونه في الآبار والانهار ثم صاروا يروقونه ويصفونه . والآن لا يزالون يتنفسون الهواء كما هو ولكن الاميركيين السابقين الى كل اختراع بديع قد اخذوا ينقون الهواء من الغبار والبخار ويسخنونه شتاءً ويبردونه صيفاً قبلما يستنشقونه وذلك في مدينة شيكاغو ام الغرائب فان الهواء في دار شركة التليفون في تلك المدينة يمر أولاً في غرفة يرش فيها الماء رشاً غنياً فيتنقى به الهواء من الغبار ثم يمر في اساطين لولبية سريعة الحركة فتزفع منه البخار المائي ثم يمر في غرفة على درجة معلومة من الحرارة صيفاً وشتاءً فيبرد فيها صيفاً ويسخن شتاءً ويمر من هناك الى غرفة العمال فيستنشقونه نقياً جافاً معتدلاً الحرارة والبرودة . وما ادرانا ان ذلك لا يشيع فيصير للهواء بمثابة الطبخ للطعام والتصفية للماء

عمر الارض

اشتد الجدل بين الاستاذ بري والورد كلفن في مسألة عمر الارض المبنية على اصال الحرارة في صخورها فاعاد اللورد كلفن الامتحان فلم يجد وجهاً لتغيير النتيجة التي استنتجها قبلاً ولذلك فعمر الارض نحو

٢٤ مليون سنة . ولكن يظهر من بعض المباحث الحديثة في اميركا ان حرارة باطن الارض تزيد درجة بالتعمق بميزان فارنهایت ٢٢٣ قدماً لا كل ٥٠ قدماً كما حسبوا قبلاً وهذا يغير حساب اللورد كلفن تغييراً جوهرياً

الكتب الحديثة وانواعها

طُبِعَ في البلاد الانكليزية ٥٥٨١ كتاباً جديداً في العام الماضي وهي مقسومة بحسب مواضيعها هكذا ٦٦٠ في الادبيات والفلسفة والتعليم ٩٦ في العلم والصناعة و٢٦٣ في السياحات والمباحث الجغرافية و١٥٣ في الطب والجراحة . ولعل ما بقي كله قصص وروايات

احداث الجو

اشتد البرد في الشهر الماضي فهبطت الحرارة في القاهرة في الثاني عشر من الشهر الى درجة وسبعة اعشار الدرجة ووقع مطر غزير في الاسبوع الاول من الشهر فبلغ قياسه في القاهرة ستة اعشار المليمتر وبلغ في الاسكندرية ١٧ مليمترًا . اما في الشام فالامطار غزيرة وقد بلغ ما وقع من المطر في مرصد المدرسة الكلية ببيروت ٢٢'٤٧ من العقدة (نحو ٥٧٢ مليمترًا)

هبة عظيمة

ذكرنا في الجزء الماضي ان المستر ركفلر

بامتور الأنادرًا توفى منه بسهولة بمصل
تزوئي وسنتاني . واذا كان سم الكلب قد
دخل ابدانها فصلهما يشفيها منه واما علاج
بامتور فلا يشفيها . واستخراج هذا المصل
سهل ولا صعوبة في نقله من بلاد الى
اخرى . فعسى ان يسعى ديوان الصحة في جلبه
وتجربته في هذا القطر

سائل ثقيل

وصف المستر بنفيلد ركبًا جديدًا يصنع
من عنصر الناليوم وتترات الفضة ويصهر على
درجة ٧٥ ميزان سنغراد ويكون حينئذ
سائلًا سهل الحركة كالماء وثقله النوعي ٥.٤

اثمن السفاتج

عقد الصلح بين الصين واليابان
وتعهدت الصين بدفع الغرامة الحربية فنظرت
الدولتان من اقاصي المشرق إلى اقاصي المغرب
إلى مدينة لندن أم المدائن المالية ودخل
نائبها بنك انكلترا واخذ نائب الصين
سفتجة من البنك قيمتها ثمانية ملايين ومئتان
 وخمسة وعشرون الف جنيه وسلمها لنائب
اليابان فاستلمها واعادها إلى صراف البنك
فقيدها لدولة اليابان في الحساب الجاري
لدفع منها ثمن البوارج والمدافع . وبعد ايام
قليلة حضر النائبان إلى البنك واستلم نائب
الصين سفتجة باربعة ملايين وتسع مئة الف
جنيه وسلمها لنائب اليابان فاستلمها هذا

الاميركي وهب مدرسة شيكاغو الجامعة
مليون ريل واشترط في دفعها لها ان يهبها
غيره مليونين آخرين من الريالات . ولما
ذكرنا هذا الخبر كنا واثقين انه لا يضي
اشهر كثيرة حتى يجد كرماء الاميركيين
بالمال المطلوب لكن لم يخطر لنا اننا نذكر
ذلك في هذا الجزء فقد قرأنا الآن في جريدة
ناشر الانكليزية ان سيدة اميركية اسمها
مس هان كثر رهبته هذه المدرسة مليون
ريال فكانها وهبتها مليونين لان هذا
المليون اثبت للمدرسة الحق بمليون آخر من
هبة المستر ركنلر . فمكذا يكون الكرم الحميد

علاج الكلب الحديث

استتب للعالمين تزوي وسنتاني ان يستخرج
مصلًا من الغنم بقي من الكلب ويشفي منه
وذلك انهما لقحا الغنم سبع عشرة مرة في
مدة عشرين يومًا بادة عصبية منزوعة من
حيوان مصاب بالكلب . فاذا لقيح حيوان
بمصلها وفي من الكلب حالًا وهو لا يوقى
بطريقة بامتور الا بعد عدة ايام . واذا
حُث حيوان ثقله ألفا غرام بنقطة ونصف
من هذا المصل ثم حقن بسم الكلب نفسه
بعد اربع وعشرين ساعة لم يصب بالكلب
واذا عقر كلبٌ كلب حيوانًا ثم لقيح بهذا
المصل بعد ثمانية ايام وفي من الكلب .
والارانب التي لا توفى من الكلب بعلاج

غاية الانتظام. ولا ندري متى يكثر الاهتمام
بزراعة هذا النبات ويكثر الاعتماد عليه في
الطعام اقتداءً بالاوربيين الذين يستعملون
منه كل سنة نحو مئة مليون طن فقد كانت
غلاته في ألمانيا في العام الماضي ٣٢ مليوناً
و ٢٧٧ ألف طن وهي جني سبعة ملايين
وسمئة ألف فدان وفي فرنسا عشرة ملايين
طن من ثلاثة ملايين وثلاثمئة ألف فدان
وفي انكلترا اربعة ملايين ونصف مليون طن
من مليون فدان وربع مليون

واعادها الى صراف البنك فقيدها لدولته
وتم ذلك كله في بضع دقائق. ولو كان الدفع
ذهباً كما كان قبل انشاء البنوك وتسهيلاتها
لاضطرت الصين واليابان ان تحملاً هذا
الذهب على نحو ثلاث مئة جمل

البطاطس في اوربا

شاهدنا في معرض الازهار والاثار
اشكالاً مختلفة من البطاطس المزروع في هذا
القطر وبعضها مستطيل اسطواني الشكل في

آراء العلماء

ذكر العلماء

ذكرنا غير مرة ان علماء الانكليز
مهتمون بانشاء تذكارات للشهير هكسلي . وقد
اجتمع مئتان وخمسون منهم في اواخر العام
الماضي وتذاكروا في هذا الموضوع وخطب
خطبائهم فيه وفي جملتهم دوق دنشبر من
اعضاء الوزارة الحاضرة وهو بمثابة وزير
المعارف . والمستر بلفور وزير الخزانة ولورد
كلفن اكبر علماء الطبيعة والاستاذ فوستر
اكبر علماء الفسيولوجيا واللورد بليفير والسر
جوزف هوكر والمستر اسلي ستفن وغيرهم
من مشاهير العلماء وقادة الافكار. وقد دعت

الحال ان يعرب كل منهم عن آرائه العلمية
في وصية الاستاذ هكسلي . فقال دوق دنشبر
” انني اذا حاولت تقدير الفوائد التي نالها العلم
من الاستاذ هكسلي في هذا المحفل الحافل
بمشاهير العلماء فذلك من اقصى درجات
الغرور “. ثم عدد الاعمال العظيمة التي عملها
الاستاذ هكسلي وهو في خدمة الحكومة
ومدارسها والنوائد الكثيرة التي جنتها البلاد
منه

وقال لورد كلفن ” ان مباحث هكسلي
المتكررة في علم الحياة (البيولوجيا) التي
واظب عليها مدة حياته هي في العالم تذكارات

ابقي من الخناس والمرمر". ثم عدد مباحثه المتكررة وقال في الختام "انه ما من احد من خدمة العلم الذين بذلوا في خدمته وخدمة نوع الانسان النفس والنفيس احق منه بالتذكاري الذي يراد انشاؤه له"

وقال الوزير بلفور "ان الاستاذ هكسلي يستحق شكرنا الجزيل من وجوه كثيرة" ثم اشار إلى مزايه العلمية والادبية وقال "اني تركت الكلام عليها إلى الذين سقوني وإلى الذين يتبعوني لانهم اجدر مني به واقصر على الاشارة إلى نصرته للمذهب الشهير الذي شغل عقول العلماء والفهماء في النصف الاخير من هذا القرن اعني مذهب النشوء فان كان رجال العلم كلهم ينظرون الآن إلى العالم المادي بحسب مذهب النشوء فليس الفضل في ذلك لواضع هذا المذهب وحده بل للذين ايدوه بمكتشفاتهم العلمية ونشروه بألنتهم واقلادهم مثل الاستاذ هكسلي. وقد يختلف الناس في بعض المسائل التي بحث فيها الاستاذ هكسلي ولكن لا يختلف اثنان في ما اشرت اليه وهو وحده كاف في رأيي لكن يجعلنا نبذل كل ما في وسعنا لانشاء تذكاري عظيم له"

وتلاه اللورد بليفير فعدد اعمال هكسلي في خدمة الحكومة وقال "اني في ذكرى هذه الاعمال لا اغض من قيمة اشغاله العلمية فان المكتشفات العلمية المجردة انفع لنوع الانسان

عموماً من كل الاعمال التي يعملها المرء لابناء عصره. ولكن يحق لنا ان نطلب من ابناء عصره الذين خدعهم بعلمه ان يشتركوا معنا في انشاء تذكاري يليق به لان ذكره عزيز عندهم"

وقد بلغ المال المجموع لانشاء هذا التذكاري ١٥٣٥ جنيهات حتى العشرين من ديسمبر

جرائم الحيوان

من المسائل التي يبحث فيها بعض العلماء الآن مسألة نفس الحيوان فبينما نرى بعض العلماء ينكر العقل على الحيوانات نرى بعضهم لا يكتفي باثبات العقل لها بل يثبت لها النفس ايضاً ويعدها مجرمة اذا ارتكبت ما نعدده جريمة. من ذلك ما كتبه المسوي فرارو حديثاً في جريدة النورم فقد اثبت فيه ان النحل يرتكب جريمة السرقة وجريمة السكر ايضاً فيغزو القفران ويقتل حراسها ويدخل ابوابها وينهب ما فيها من العسل ومتى كثر عدده عاش بالنهب والاختلاس. والنحل المسالم الذي لم يعتد هذه العادة اذا اطعم العسل الممزوج بالمسكر سكر وعربد ولم يعد يعتني بجمع العسل من الازهار بل صار يسطو على خلايا غيره كلما جاع وينهب ما فيها. فهو يرتكب جريمة السرقة وجريمة السكر. والكلاب مشهورة بالامانة ولكنها اذا اجرت استحثت سرقة الطعام لاجرائها

ببحث عالم آخر ان البنات المعلمات في المدارس العالية قلما يتزوجن ولذلك فتعليمهن في هذه المدارس لا يفيد من حيث الارتقاء والشهرة ومنه ضرر من حيث نمو الامة

العقاب بالقتل

ببحث احد الكتاب حديثاً في مسألة العقاب بالقتل فقال ان دول اوربا قد ابطلت العقاب بالقتل حكماً وفعلاً او فعلاً فقط في فرنسا يحكم على كثيرين بالقتل ولكن هذا الحكم لا ينفذ الا على قليلين منهم

وفي روسيا لم يحكم على احد بالقتل لاجل الجرائم المدنية منذ اكثر من مئة عام وانما يحكم بالقتل في الخيانة والجرائم السياسية وفي النمسا لا ينفذ الحكم بالقتل الا على نحو ثلاثة في المئة من الذين يحكم عليهم به وفي بروسيا ينفذ على ثمانية في المئة

وفي اسوج ونرويج والدنمارك ينفذ الحكم على خمسة في المئة من الذين يحكم عليهم بالقتل وفي سويسرا الغي الحكم بالقتل سنة ١٨٧٤ ثم اعيد سنة ١٨٧٩ ولكن لم يحكم على احد في هذه السنوات الاخيرة

وفي هولندا الغي الحكم بالقتل وجرائم القتل آخذة في القلة وفي بلجيكا الغي الحكم بالقتل فعلاً ولم يبلغ قانوناً

وفي ايطاليا الغي سنة ١٨٨٩

والقتل جريمة ترتكبها جميع الضواري والكواسر واذا حل ذلك لها كما يحل ذبح المواشي للانسان للاغذاء بلحمها فلا يحل لها قتل بنات نوعها غيره او انتقاماً كما هو مشهور في الحمام واللقاق. ويقال ان الحجلة قد تقتل فراخ حجلة اخرى انتقاماً منها. وكثيرات من اناث الحيوان الاعجم يقتلن اجراءً هن تخلصن من القيام عليها. وعنده ان كل ذلك من الجرائم التي يجب ان يعانب الحيوان عليها وانها تثبت وجود النفس فيه

تعليم النساء وشهرتهن

ببحث الدكتور توك في سكلوبيديا ابلتون الاميركية فوجد فيها نحو ستة عشر الف علم من اعلام الاشخاص ٦٣٣ منها اعلام نساء وما بقي اعلام رجال و٣٢٠ من النساء مؤلفات و٧٣ مغنيات وممثلات و٩١ مصورات ونقاشات و٦٨ معلمات و٢١ متصدقات و٤ امبشرات و٣ طبيبات و٢٨ ذكرن لاعمال عظيمة عملنها. ولم يدرس من كل هؤلاء النساء في المدارس العالية الا ١٩. ولم يدرس من المؤلفات وهن ٣٢٠ الا ٩ وذلك دليل على ان تعلم البنات في المدارس العالية لا يمهدهن سبيل الشهرة. والزواج ايضاً لا يعين النساء على الشهرة ولا يحرمهن منها فان نصف النساء المذكورات آنفاً متزوجات والنصف الآخر غير متزوجات. ويظهر من

وكتب الميسو مربو في مجلة العالمين ان
ليس من هذا المعرض فائدة صناعية على
الاطلاق وانه انما يعلي اسم باريس على نفقة
مدن الولايات وتكثر فيه اماكن الخلاء
والفساد

القتل بالارادة

صدر في هذه الايام كتاب فيه ترجمة
انا كسفرد الكاتبة الانكليزية وقد قرأنا
من مدح هذه المرأة ووصف علمها وسرعة
خاطرها ما يحلها المحل الارفع بين اصحاب
الاقلام وقادة الافكار ثم التفتنا الى ترجمتها
فاذا هي تعتقد من الاوهام ما يجل عنه
اجهل الناس من ذلك انها كانت تعتقد
بالقتل بالارادة اي انها اذا ارادت قتل
انسان وجهت ارادتها اليه ففتك به وقيمته من
غير ان تمسه يدها او بالة من آلات القتل
وبلغها مرة ان كلود برنار الفسيولوجي
الفرنسوي الشهير وضع الحيوانات في الافران
ليرى فعل الحرارة بها فبالها هذا العمل
وعزمت ان تفتك به وكأنها جمعت كل قوى
نفسها لهذا الغرض فاغمي عليها من شدة
ما عانت ولما افافت سئلت عما اذا كان يحل
لها قتل هذا الرجل فقالت اراني مرسله من
الله لهذا الغرض لكي انقذ نوع الانسان من
نتائج هذه الاعمال الفظيعة. ويقال ان كلود
برنار اصاب من ذلك الحين بمرض اودى به

وفي البرتغال الغي سنة ١٨٦٧ وقلت
جرائم القتل بعد ذلك
ومن رأي الكاتب ان العقاب بالسجن
والاشغال الشاقة مدة طويلة اولى من العقاب
بالقتل لاسباب كثيرة اهمها انه اذا نفذ الحكم
تعذر نقضه اذا ثبت ما ينقضه. وقد اشار
بقسمة القتل الى قسمين الاول القتل
عمدا والثاني القتل من غير عمد وعقاب الاول
السجن بالاشغال الشاقة من عشرين سنة الى
مدى العمر وعقاب الثاني السجن والاشغال
الشاقة من ثلاث سنوات الى عشرين سنة

معرض باريس

ذكرنا غير مرة ان الفرنسيين آخذون
في اعداد المعدادات لمعرض باريس الذي
سيفتح سنة ١٩٠٠ ويكون اعظم من كل
ما تقدمه من المعارض. لكن كثيرين من
اهالي فرنسا ينكرون فائدته ويحاولون منعه.
وقد كتب الميسو موكر في المجلة الجديدة
يقول ان الحكومة الفرنسية قد اقرت على
انشاء هذا المعرض قبلما تتروى التروى
الكافي. وان اهل باريس واهل الولايات
يقولون انه سينالهم من هذا المعرض ضرر
عظيم لان الناس يهجرون في مدته اما كن
الزهوة وسواحل البحر. وان اسعار المواد تلو في
ايامه كثيراً وتبقى غالية مدة بعد انقضاءه فينسر
جمهور الفرنسيين به اكثر مما يكسب خاصتهم

بعد بضعة اسابيع . فلما بلغها خبر موته كاد
يغمى عليها من شدة الفرح

وسنة ١٨٨٦ عقدت نيبتها على قتل بول
برت ثم بلغها خبر موته فكثبت في مذكرتها
انه بقي عليها شخص آخر وهو باستور فلا بد
من قتله

هذا ومن الغريب ان اناساً من العلماء
يصدقون هذه الاوهام ويعملون بها ولم جرائد
كثيرة يذيعون فيها اخبارها

الدول والاخاء

كتب البرنس كروبتكن الروسي مقالات
متوالية في مجلة القرن التاسع عشر الانكليزية
ابان فيها ان المعاونة خلق فطري في انواع
الحيوان . وان الانسان ميال اليها بالفطرة
وهي شأنه في حال البداوة والسداجة ولكن
عرض له ان استأثر بعض افراده بالسيادة
فكان همهم الاول ان يفرقوا بين اخوانهم
جرباً على قولهم فرق تسد . ومن ثم حدثت
الحروب العظيمة التي هلك بها الناس بالالوف
والوف الالوف من غابر الازمان . وفي القرون
الوسطى قام اهالي اوربا وانضم بعضهم إلى
بعض جماعات ليخلصوا من سيادة
الملوك والامراء عليهم وهذا كان غرضهم
الاول من الاصلاح الذي نادى به لوثيروس
لكن الملوك والامراء لم يحل لهم ذلك فدُجج
من الفلاحين المساكين نحو مئة وخمسين الف

نفس بعد ان دارت الدائرة عليهم في المانيا
والآن توطد الامن في انحاء اوربا
وتهدت السيادة لملوكها وعظماؤها ولكن ليس
على مبدأ الاخاء والمعاونة بل على مبدأ التفريق
والسيادة على مبدأ الانانية الذي يزعم كثيرون
من العلماء انه هو مدار الارتقاء . فيينا ترى
احط المتوحشين من الهونتوت وغيرهم لا
يرى اثنين يختصمان الا ويتصر للضعيف على
القوي كأنهما اخواه ترى الناس يختصمون
ويقتلون في شوارع لندن وباريس ويمرهم
غيرهم كأنهم يمرون على حجارة صماء ولا يلتفتون
اليهم بل يتركون ذلك الى رجال الشرطة
كأنهم عدوا كل نجدة وشهامة . وينا ترى
اوحش المتوحشين لا يجلس على طعامه ما لم
يدع كل من يراه ليشاركه فيه ترى اغنياء
اوربا واميركا يتعمون بالمالذ وجيرانهم
يموتون جوعاً ولا شفقة ولا حنو بل قد يشنقون
على الحمير والبغال اكثر مما يشنقون على
اخوانهم الذين من لحمهم ودمهم . ودول الارض
ترى ذلك وتحفظ به وتسعى جهدها في تمكينه
من النفوس كأنها تعلم ان لا سيادة لها الا
بتفريق الكلمة وتمكين النفر بين طوائف الناس
هذا ما قاله البرنس كروبتكن وشواهد
الحال تؤيده غالباً ولكننا لا نحسب انه
يدوم طويلاً ولا بد من ان يغلب الطبع
التطبيع ويعود الاخاء فيثبت حقوقه ويدوس
كل ما يخالفه

اخبار الايام

العام الجديد

ابتدأ العام الجديد والقطر المصري في سلام وامان والارض وافرة الخيرات والشعب مشغل بما فيه مصلحة والحكومة ساعية في خير رعاياها وليس في البلاد ما يخشى منه الا الكوليرا التي حلت بعض جهاته وانتشرت فيها انتشاراً بطيئاً حتى بلغت الاسكندرية لكن فعلها ضعيف يموت بها واحد او اثنان في اليوم فلم يبلغ عدد وفياتها حتى آخر العام الماضي سوى ٩٢٠ وفاة في ثلاثة اشهر

جلوس الحضرة الخديوية

احتفل القطر المصري في الثامن من الشهر احتفالاً باهراً بعيد جلوس الجنب العالي على الاريكة الخديوية

افراح العائلة الخديوية

احتفل في سراي القبة بزفاف شقيقة الجنب العالي دولتو عصمت هانم افندي إلى دولتو البرنس جميل باشا طوسن في التاسع والعاشر من الشهر

زوار مصر

قدم القطر المصري في هذا الشهر كثيرون من علماء اوربا وعظماؤها ومنهم الدكتور كوخ الالماني مكتشف باشلس السل وباشلس

الكوليرا والارشيدوق جوزف اوغست النمسي والارشدوق تشارلس لويس اخو امبراطور النمسا ودوق كمبرج ابن عم ملكة الانكليز

معرض الاثمار والازهار

اشرنا في باب الزراعة إلى هذا المعرض وقد فتح في حديقة الازبكية (بالقاهرة) يوم السبت (٢٥ يناير) بحضور الجنب الخديوي ونظار حكومته فاقبل وجوه العاصمة ونزلواؤها لمشاهدته فدخل منهم في اليوم الاول ٢٨١٣ نفساً وفي اليوم التالي اكثر من عشرة آلاف نفس وبينهم ثلاثة آلاف من تلامذة المدارس الاميرية وبلغ المال الذي دفعوه في اليومين ثمن تذاكر الدخول ١٨٩١٥ عرشاً

وقد اجمع الذين شاهدوا هذا المعرض من المشهود لهم بحسن الذوق واصابة النظر انه ابداع ما عرض في القطر المصري وادل دليل على اهتمام ارباب الزراعة فيه بانقان زراعة البقول والاثمار والازهار واستنبات بعض النباتات التي لا تزرع في القطر المصري عادة كالبن والاروروط وكرنب بر كسل وما اشبه عدا عن انواع الورد والسحلب وغيرها من الازهار المختلفة الانواع والاشكال. اما البن فمن حديقة الجيزة

معروضاتهم نالت الجوائز فكان المستر فلوير
والمستر كاري يناديان كلاً باسمه فيعطي
الجائزة التي استحقها ويكلمه دولتو البرنس
حسين باشا كلمات تشجيع وتنشيط فيقول
للوحد منهم مثلاً انك نلت هذه الجائزة
لاجل ما زرعت وعرضته من اللوباء او الاترج
او البرتقال (ونحو ذلك مما اعطي الجائزة
عليه) فعسى ان تثابر على الاجتهاد فتزيد
نجاحاً

وكذلك حضرة الادي كرومر نائبة
الرئيس كلمت بعض الذين نالوا الجوائز
وهنأتهم بنجاحهم . والذين لم ينالوا جوائز
مالية بل شهادات شرف كانوا يقدمون
فيكلمهم دولتو البرنس حسين باشا وينشطهم
ويعدهم بارسال هذه الشهادات اليهم حالما
يتم طبعها . ومما يستحق الذكر ان كثيرين
من الذين نالوا الجوائز وطنيون تدل هيئتهم
على الاجتهاد ولكن كثيرين منهم من
الاوربيين ايضاً

وقد نال دولة البرنس حسين باشا
جوائز كثيرة ولا غرابة في ذلك لان ما
عرضه من النباتات والازهار والنواكه
والبقول شغل قسماً كبيراً من المعرض وقد
شهد جميع الذين رأوه بسلامة ذوق دولته
واجتهاده العظيم في ترقية الزراعة

ثم ختم دولة البرنس حسين باشا
احتفال اعطاء الجوائز بخطبة وجيزة حث فيها

وشجرتها كبيرة نضرة ارتفاعها ثلاثة امتار
وفيهما حملها وهو حبوب خضراء وبعضها قد
احمر اي كاد ينضج ومعها اناء فيه حبوب
سوداء نضجت واستخرج بزر البن منها .
والاروروط زرع في المدرسة الزراعية فابنح
وسيستخرج رئيسها المستر ولس نشاءه بعد
مدة قليلة . وهناك اثمار البرتقال الاحمر
واليوسف افندي الكبير الحجم والاترج الخالي
من البزر والفلفل الذي بشكل الطاطم .
والقلقاس الذي رؤوسه كالبطيخ . والبنجر
الذي يقارب البطيخ ايضاً والكرب الذي
تزن الواحدة منه اربالاً كثيرة والقنبيط
المندمج الكبير الحجم جداً . اما الازهار
والرياحين ونحوها من النباتات التي تزرع
لمجرد الزينة والازهار المنتظمة طاقات او
المنظومة في السلال وعلى الموائد فحدثت عن
جمالها وبديع اشكلها ولا حرج . ولم نر
الطبيعة والصناعة تبارتا وتمازجتا بما يدعش
الابصار ويحير الافكار كما رأيناها في هذا
المعرض ولا سيما في معروضات دولتو البرنس
حسين باشا ولادي كرومر والمسيو ستم وبعض
الوطنيين . وان النثر لا يفي بوصف ذلك فهو
حري بان تصفه مخيلة الشعراء

وفي السابع والعشرين من الشهر اجتمعت
لجنة المعرض في حديقة الازبكية برئاسة
دولتو البرنس حسين باشا كامل وحضرها
سائر الاعضاء والذين حكمت اللجنة ان

الذين نالوها على زيادة الاجتهاد والعناية بالمروعات

هَذَا وَاتَّأ بلسان محبي هَذَا القطر والساعين في ترقية نرفع فريضة الشكر للجناب العالي والمائلة الخديوية الكريمة والحكومة المصرية على ما ابدوه من الكرم الحميد في تقديم الجوائز ونخص بالشكر دولة الامير الخطير البرنس حسين باشا كامل لانه بسعيه وهمته انشأ هَذَا المعرض وفاز بالنجاح فلدولته ولجناب الادي كرومر التي سعت مثله ايضا واعضاء اللجنة جزيل الشكر وجميل الثناء

الالاعاب الرياضية

شهدنا في الثلاثين من الشهر احفالا بهيجا في ميدان الجزيرة حضره خلق كثير من التزلأ والسياح وبعض الوطنيين فتبارى تلامذة المدارس الاميرية في الالاعاب الرياضية يذكرون الرائي بالالاعاب الاولمبية مصدر قوة اليونان وميدان مفاخرهم . وكان مدار الالاعاب على المواثبة والمحاضرة والمنازعة وغير ذلك من الحركات الرياضية وبيت قصيدها تنازع الجبل فقد مسك به عشرة من تلامذة المدرسة الخديوية وعشرة من تلامذة المدرسة التوفيقية وقبض كل فريق عليه قبضا وثيقا وتجاذباه مدة من الزمان فريق يجذبه إلى الشمال وفريق إلى الجنوب وقد برزت عضلاتهم وتوترت

اعصابهم وتصببت وجوههم عرقا . بل كان العرق يقطر من شعور رؤوسهم وهم متشبثون به كأنه جبل الحياة فيميل مع هؤلاء تارة ومع اولئك تارة اخرى والجمهور يصفق لهم ويستحثهم حتى نديت الارض من عرقهم وغلب تلامذة المدرسة الخديوية بعد جهاد عنيف يمدح عليه الغالب والمغلوب . ولم نر العزم والحزم باديين على شباننا كما رأيناها في تلك الساعة . ولا يستحسن احد هذه الالاعاب فانها هي التي رفعت شأن اليونان في غابر الازمان وهي التي ترفع شأن الامة الانكليزية الآن حتى قال القائد ولتف الشهير انه فاز على نبوليون الاول في واقعة وطلو بالرياضة التي روض بها بدنه في ساحة المدرسة

وجاء بعد التلامذة فريق من صف ضباط الجيش المصري فاهدوا العجائب والغرائب بحركاتهم الرياضية حتى كأن أعضاءهم من الحديد وعضلاتهم من الصمغ الهندي وكانهم الغزلان في خفة الابدان ثم وزعت الجوائز على السابقين من التلاميذ

بنك زراعي

في نية الحكومة المصرية ان تفتح مع بعض البيوت المالية على دين فقراء الفلاحين ما يحتاجون اليه من الاموال القليلة اعانة لهم

هذا الجزء. وانتهى الشهر وتكاد هذه المسألة
تحل على ما يرام ويحفظ الامن والسلام

سكة الحديد بين بيروت ودمشق
طول هذه السكة ٢٥٠ كيلو متراً وقد

فتحت في الرابع من شهر اغسطس الماضي وبلغ
متوسط دخلها في الشهر من الاشهر الاربعة
الماضية مئتي الف فرنك وعدد الركاب في
الشهور الاربعة ٦٧٠٠٠. وعلى ذلك فسيبلغ
عدد الركاب مئتي الف تنس في السنة الاولى
ويبلغ الدخل مليونين واربع مئة الف فرنك
وهو يقوم بالنفقات كلها ويبقى منه نحو خمسين
الف فرنك لاصحاب السهام

وقد قدر مديرها ان عدد الركاب
سيبلغ هذا العام ٢٥٠ ألفاً ووزن البضائع ٨٠
الف طن ومجموع الدخل ثلاثة ملايين فرنك
ينفق منها مليونان و٧٣٣ الف فرنك فيبقى
٢٦٧ الف فرنك ربحاً لاصحاب الاسهم

ليالي السرور

كان الشهر الغابر من الشهور النادرة
المثال في هذه العاصمة فتوالت فيه ليالي
المسرات في سراي القبة والابرة الخديوية
ودار سعادتلو بطرس باشا غالي ناظر الخارجية
ودار جناب اللورد كرومر والتنادق الكبيرة.
وكان نظام الاجتماع الانساني ينادي لينفق
ذو سعة من سعة لانه اذا لم ينفق المترون
لم تنوزع الاموال

على زراعتهم وستمجن ذلك بنفسها هذا العام
وقد عينت عشرة آلاف جنيه لذلك تعطيها
للفلاحين بربا ستة في المئة سنوياً بحيث
لا يزيد ما يستدينه الفلاح منها على عشرة
جنيهات

التلغراف والتليفون

صادق مجلس النظار في غرة هذا العام
على مد التلغراف من السويس إلى الطور
والتليفون من الزقازيق إلى مشتول القاضي

الشيخ علي الليثي

نفع العلم والادب بوفاة الشاعر المشهور
الشيخ علي الليثي صاحب النظم الرقيق والقصائد
الرنانة توفاه الله في الخامس والعشرين من
الشهر واحفل بدفنه احفالا عظيماً يليق به

البرنس هنري بتنبرج

هو ابن البرنس اسكندر بتنبرج من
امراء هس بالمانيا ولد سنة ١٨٥٨ واقرن
بالبرنس بيترس اصغر بنات ملكة الانكليز
سنة ١٨٨٥ وذهب مع الحملة الانكليزية إلى
بلاد الاشنتي فاصيب بالحمل وتوفي بها في
الثاني والعشرين من الشهر

حادثة ترنسفال

ابتدأ الشهر بحادثة اهتمت لها الامم
الاوربية اشد الاهتمام وهي حادثة الترنسفال
وقد شرحناها بالاسهاب في مقالة خاصة في





السر همفري دافي